الموسوعة الشاملة
في
النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة

العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

الكتاب : الموسوعة الشاملة
في النحو والصرف

Title : Al-Mawsū'a al-Šāmila fī Al-Naḥw wa al-Ṣarf
Encyclopedia of Syntax and Morphology

التصنيف : نحو وصرف

Classification: Syntax and Morphology

المؤلف : أيمن أمين عبد الغني

Author : Ayman Amin Abdul Ghani

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (8 parts in 3 volumes) 1888 (8 أجزاء في 3 مجلدات) **عدد الصفحات**
Size 17 * 24 cm **قياس الصفحات**
Year 2012 A.D. -1433 H. **سنة الطباعة**
Printed in : Lebanon **بلد الطباعة :** لبنان
Edition : 1st (2 colors) **الطبعة :** الأولى (لونان)

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-7373-7
ISBN 2-7451-7373-1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الباب الثامن

المفعولات

◊ الفصـــل الأول :

● المفعــول بـــه

◊ الفصـل الثاني :

● المفعـــــول المطلـق

◊ الفصـل الثالث :

● المفعول لأجلـــــه

◊ الفصـل الرابـع :

● الظــــــرف

◊ الفصل الخامس :

● المفعــــــول معه

الفصل الأول

المفعول به

المفعول به

المفعول به:

هو من وقع عليه فعل الفاعل.

مثل قول النبي ﷺ : "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" [1].

فنجد أن لفظ (القرآن) مفعول به، بينما الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والمفعول به هو الذي يقع عليه الحدث أو الفعل أي: (تعلم). كذلك الضمير هاء الغائب المتصل بالفعل (علمه) فهو ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

وقد يكون الفعل مسبوقاً بنفي، مثل قول الشاعر:

أَخِـي لَـنْ تَـنَالَ العِلْـمَ إلَّا بِـسِتَّةٍ ... سَـأُنَبِّيكَ عَـنْ تَفْـصِيلهَا بِبَـيَانِ

ذَكَـاءٍ، وَحِـرْصٍ، وَاجْـتهادٍ بُلْغَـةٍ[2] ... وَصُـحْبَةِ أُسْـتَاذٍ، وطُـول زَمَـانِ

فلفظة (العلم) مفعول به منصوب، وعلامة نصبها الفتحة، والفعل الذي ينصب هذه المفعول مسبوق بنفي وهو: (لن تنال).

صور المفعول به:

للمفعول به صور كثيرة فقد يكون اسماً ظاهراً، وقد يكون ضميراً متصلاً، وقد يكون ضميراً منفصلاً، وإليك التفصيل:

(1) المفعول به اسم ظاهر:

حيث يكون المفعول به اسماً ظاهراً مذكوراً.

مثل قول النبي ﷺ: "لَعَنَ اللهُ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الـرَّجُلِ، كَمَـا لَعَـنَ الْمُتَـشَبِّهِينَ مِـنَ الـرِّجَالِ بِالنِّـسَاءِ ،

---

(1) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(2) البلغة: ما يسد به الإنسان حاجته في الدنيا.

وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ"[1].

فالمفعول به "الرجل" اسم ظاهر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة[2].

(2) المفعول به ضمير متصل:

حيث يكون المفعول به ضميراً متصلاً: (ياء المتكلم - نا الدالة على المفعولين - كاف الخطاب - هاء الغائب).

مثل: (كرمتني الجامعةُ - أفادنا الأستاذُ - رحمكِ الله - سامحهِ الله).

فالضمائر:

(ياء المتكلم - نا المفعولين - كاف الخطاب - هاء الغائب)، المتصلة بالأفعال: (كرم - أفاد - رحم - سامح) على الترتيب فهذه الضمائر المتصلة تعرب مفعولاً به، أي ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

(3) المفعول به ضمير منفصل:

يكون المفعول به ضميراً منفصلاً: إياي - إيانا (للمتكلم) - إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكنَّ (للمخاطب) - إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهنَّ (للغائب).

مثل: (يا طلابَ العلمِ إياي أحبَبْتُمْ - إيانا أحببتم - إياكَ أحببتُ - إياكِ احترمتُ - إياكما احترمتُ - إياكم احترمتُ - إياكنَّ احترمتُ - إياها احترمتُ - إياها احترمْتُ - إياهما احترمتُ - إياهما احترمتُ - إياهنَّ احترمْتُ).

فالضمائر:

(إياي - إيانا - إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكن - إياه - إياها - إياهما - إياهم - إياهنَّ) كلها ضمائر في محل نصب مفعول به.

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) وفي الحديث مفعولات أخرى، هي: "لبسة - المتشبهين".

ومنه قول الله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[1].

فالضمير "إِيَّاكَ" مفعول به، وهو ضمير منفصل.

تعدد المفعول به:

قد يكون في الجملة مفعول به واحد أو مفعولان أو أكثر وذلك راجع إلى طبيعة الفعل: فقد يكون الفعل متعدياً لمفعول به واحد وقد يكون متعدياً لأكثر، وإليك التفصيل:

(أ) أفعال متعدية لمفعول به واحد:

مثل قول النبي ﷺ : "إِذَا اتَّبَعْتُمْ جَنَازَةً فَلا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ"[2].

فـ (جنازة) مفعول به للفعل : اتبعتم.

وقول الشاعر:

الأُمُّ مَدْرَسَــــةٌ إِذَا أَعْـــدَدْتَهَا ... أَعْـدَدْتَ شَــعْباً طَـيِّبَ الأَعْـراقِ

فالضمير (الهاء) المتصل بالفعل "أعددتها" ضمير مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير متصل، وهو تاء الفاعل.

وكذلك "شعباً" فهو مفعول به للفعل "أعددت".

والفعلان هنا كل منهما قد تعدَّى إلى مفعول به واحد.

(ب) أفعال متعدية لمفعولين[3]:

حيث تنصب هذه الأفعال مفعولين ، قد يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وقد لا يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وإليك التفصيل:

---

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).

(2) رواه مسلم.

(3) تقدم تفصيل الكلام عن الفعل اللازم والمتعدي وطريقة التمييز بينهما وكيف يكون اللازم متعدياً بالفصل الثاني من الباب الأول، وسيأتي الكلام عنه في الأجزاء الخاصة بالصرف.

1 - أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر:

هذه الأفعال تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنصبهما كمفعولين، ويسمى المبتدأ مفعولا أولاً، ويسمى الخبر مفعولاً ثانياً.

وهذه الأفعال هي: (ظَنَّ - حَسِبَ - زَعَمَ - جَعَلَ - رَأَى - عَلِمَ - خَالَ - وَجَدَ - أَلْفَى - اتَّخَذَ - حَوَّلَ - صَيَّرَ - رَدَّ - عَدَّ - اتَّهَمَ - عَرفَ).

مثل: ظَنَّ الطالبُ النجاحَ سهلاً.

ظن : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطالب : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

النجاح : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

سهلاً : مفعول به ثانٍ منصوب، و علامة نصبه الفتحة.

ونجد أن المفعولين أصلهما مبتدأ وخبر "النجاح سهل".

ومثل قول الله: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [1].

الضمير في "وَتَحْسَبُهُمْ" مبني في محل نصب مفعول به أول.

أَيْقَاظًا : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومنه قول الشاعر:

حَسبْتُ التُّقَى والجُودَ خَيْرَ تِجَارةٍ رباحاً إِذَا مَا المرءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

فقوله: حسبت التقى خيرَ تجارة به مفعولان :

التقى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

خير : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.

ومثل: زعم قومٌ الحريرَ مباحاً للرجال.

الحرير : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مباحاً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة الكهف، الآية (18).

ومنه قول الشاعر:

زَعَمَ السُّفُورَ والاخْتِلاطَ وَسِيلَةً لِلْمَجْدِ قَوْمٌ في المَجَانَة أُغْرِقُوا

السفور : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وسيلةً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة والمفعولان قد تقدما على الفاعل وأصله: زعم قومٌ السفورَ والاختلاط وسيلةً للمجدِ.. إلخ.

مثل قول الله: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا﴾ [1].

الأرْضَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

كِفَاتًا : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: رأيتُ الصدقَ منجياً.

رأيت : فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل.

الصدق : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

منجياً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

فنجد أن "رأى" بمعنى "علم واعتقد"، فإذا كانت كذلك فتنصب مفعولين.

وكقول الشاعر:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَيءٍ مُحَاوَلَةً وأكْثَرَهُمْ جُنُوداً

ولا فرق أن يكون اليقين بحسب الواقع، أو بحسب الاعتقاد الجازم، وإن خالف الواقع، لأنه يقين بالنسبة إلى المعتقد. وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [2].

أي: إنهم يعتقدون أن البعثَ ممتنع، وتعلمه واقعاً.

وإنما فُسِّرَ البعد بالامتناع؛ لأن العرب تستعمل البعد في الانتفاء، والقرب في الحصول.

---

(1) سورة المرسلات، الآية (25).

(2) سورة المعارج، الآيتان (6، 7).

ومثل "رأى" اليقينية (أي: التي تفيد اليقين) "رأى" الحُلْمِيَّة التي مصدرها "الرؤيا" المنامية، فهي تنصب مفعولين؛ لأنها مثلها من حيث الإدراك بالحس الباطن، مثل قول الله: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[1] فالمفعول الأول ياء المتكلم، والمفعول الثاني جملة أعصر خمراً.

فإن كانت "رأى" بصرية، أي بمعنى "أبصر ورأى بعينه"، فهي متعدية إلى مفعول به واحد، مثل "رأيت الحارس واقفاً أمام البيت".

الحارس : مفعول به، "واقفاً" حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وليس مفعولاً ثانياً، لأن الرؤية بصرية.

ومثل قول الله: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[2].

عَلِمْتُمُوهن : فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل أي (أنتم) والضمير (هن) في محل نصب مفعول به أول.

مُؤْمِنَاتِ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ومثل قول الشاعر:

عَلِمْتُكَ مَنَّاناً فلستُ بِآمِلٍ نَدَاكَ وَلَوْ ظَمْآنَ غَرْثَانَ عَارِياً[3]

الضمير (الكاف) المتصل بالفعل (علمتك) مفعول به أول.

منانا : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

فنجد أن "علم" بمعنى "اعتقد" لذا نصبت مفعولين. أما إذا كانت بمعنى"عرف" كانت متعدية إلى مفعول واحد، مثل: "علمت الأمر"، أي: عرفته، وإن كانت بمعنى "شعر وأحاط وأدرك" تعدت إلى مفعول واحد بنفسها أو بالياء، مثل: "علمت الشيء وبالشيء".

---

(1) سورة يوسف، الآية: (36).

(2) سورة الممتحنة، الآية: (10).

(3) الندى: الجود والسخاء، "الغرثان": الجوعان.

ومثل: وجدتُ الصديق وفيًّا.

الصديق : **مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

وفياً : **مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل: ألفيت الكتاب مفيداً.

الكتاب : **مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

مفيداً : **مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل قول الله: ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ (1).

إِبْرَاهيم : **مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين ؛ لأنه ممنوع من الصرف.**

خليلاً : **مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل: صَيَّرتُ الورقَ كتاباً. بمعنى (حول).

الورق : **مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

كتاباً : **مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل قول الله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (2).

يَرُدُّونَكُم : **مضارع رد، والكاف: مفعول به أول.**

كُفَّارًا : **مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.**

ومثل قول الشاعر:

فلا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى وَلكنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العُدْمِ

فقوله (فلا تعدد): مضارع مجزوم وماضيه (عدَّ).

المولى : **مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.**

---

(1) **سورة النساء، الآية (125).**

(2) **سورة البقرة، الآية (109).**

شريكك : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

2 - أفعال متعدية تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

(كَسَا - أَلْبَسَ - أَعْطَى - مَنَحَ - سَأَلَ - مَنَعَ - عَلَّمَ).

مثل: كسا اللهُ الطائعين نوراً.

الطائعين : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

نوراً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، وهذان المفعولان ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر؛ إذ لا يفهم لهما معنى عند تجريدهما من الجملة، ولا تستقيم الجملة على أنهما مبتدأ وخبر.

ومثل: ألبسْتُ الفقيرَ ثياباً.

الفقير : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ثياباً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: أعطيْتُ السائلَ صدقةً.

السائل : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

صدقة : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: منحتُ المتفوقَ جائزةً.

المتفوق : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

جائزة : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: منعتُ الكسلانَ التنزُّه.

الكسلان : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

التنزه : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: علَّمْتُ زيداً الأدبَ.

زيداً : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الأدبَ : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(ج) أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل:

هي أفعال في الأصل تنصب مفعولين، ولكن يمكن أن تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بدخول همزة التعدية عليها أو بتعدية الفعل.

وهي (أرى - أعلم - نبّأ - أنبأ - خبَّر - أخبر - حدَّث).

مثل قول الله: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾[1] .

فالهاء في "يريهم" مفعول به أول.

أَعْمَالَهُمْ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

حَسَرَاتٍ : مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبة الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وقوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾[2].

فالكاف : مفعول به أول ، هي الكاف المتصلة بالفعل "يرى".

والهاء : مفعول به ثانٍ ، هي الهاء المتصلة بالفعل "يرى".

قليلا : مفعول به ثالث منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: أخبرتُ الطالبَ الامتحانَ سهلاً.

الطالب : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الامتحان : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (167).

(2) سورة الأنفال، الآية: (43).

سهلاً : مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مثل: أَعْلَمْتُ محمداً الشمسَ ساطعةً.

محمداً : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الشمسَ : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ساطعةً : مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

المفعول به مصدر صريح مصدر مؤول:

حيث يكون المفعول به صريحاً أو يكون مصدراً مؤولاً مكوناً من الفعل وحرف مصدر قبله، ويتم تأويل المصدر المؤول إلى مصدر صريح، وإليك التفصيل.

(أ) المفعول به مصدر صريح:

يأتي المفعول به مصدراً صريحاً مذكوراً في الكلام.

مثل قول النبي ﷺ :"لَعَنَ اللهُ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ"[1].

لعن : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضمة.

المخنثين : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والمفعول به هنا صريح وليس مؤولاً.

(ب) المفعول به مصدر مؤول:

يأتي المفعول مصدراً مؤولاً من الفعل مع حرف مصدري قبله ، ويتم تأويله في محل نصب مفعول به.

مثل قول الله: ﴿وَاللهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن

(1) رواه البخاري ومسلم.

تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا ﴾[1].

فالمصدر المؤول (أن يتوب) في محل نصب مفعول به والتقدير: والله يريد التوبة عليكم .

والمصدر المؤول (أن تميلوا) في محل نصب مفعول به، والتقدير:

ويريد الذين يتبعون الشهوات ميلكم ميلاً عظيماً.

حذف فعل المفعول به :

يجوز حذف الفعل، ويبقى المفعول به دون فعل ، بشرط ألا يترتب على حذف الفعل لبس بالمعنى.

مثل قول الله: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾[2].

فنجد أن : " خَيْرًا " مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنزل ربنا خيراً.

وحذف الفعل هنا جوازاً ، حيث يجوز حذفه، ويجوز ذكره، غير أن الفعل قد يحذف وجوباً في مواضع، منها:

1 - الاشتغال.

2 - المنادي.

3 - الإغراء والتحذير.

4 - الاختصاص.

(1) سورة النساء، الآية: (27).

(2) سورة النحل، الآية: (30).

أولاً : الاشتغال

الاشتغال :

هو أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعل مفسر له، و هذا الفعل هو الناصب للاسم المتقدم.

مثل قول الله: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾[1].

فكلمة "كل" مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف وجوباً تقديره: "ألزمناه"، وحذف الفعل لدلالة الفعل الثاني عليه.

والتقدير : ألزمنا كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه....

ومثل قول الله: ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾[2].

فكلمة " وَالأَنْعَامَ " مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف وجوباً، تقديره: "خلق" وحذف الفعل؛ لأن الفعل الثاني "خلقها" يفسره.

ومثل قوله الله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾[3].

فكلمة " السَّمَاءَ" مفعول به على الاشتغال لفعل محذوف وجوباً تقديره: "رَفَعَ"، وحذف الفعل؛ لأن الفعل الثاني "رفعها" يفسره.

أحوال الاشتغال :

1 - وجوب النصب.

2 - ترجيح النصب.

3 - وجوب الرفع.

4 - ترجيح الرفع.

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (13).

(2) سورة النحل، الآية (5).

(3) سورة الرحمن، الآية (7).

(1) وجوب النصب:

وذلك إذا وقع الاسم بعد أدوات التحضيض والشرط والاستفهام غير الهمزة نحو: هلا الخيرَ فعلْتَهُ - إنْ علياً لقيته فَسَلِّمْ عليه - هل خالداً أكرمتَهُ؟

فالنصب في(الخير - علياً - خالداً) واجب ؛ لأن هذه الأسماء وقعت بعد (أدوات التحضيض - أدوات الشرط - أدوات الاستفهام) على الترتيب وهي (هلا - إن - هل).

(2) ترجيح النصب:

يترجح النصب في خمسة أمور:

أ - أن يقع بعد الاسم أمر .

نحو: خالداً أكرمْهُ.

ويستثنى من ذلك مسألة: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (1).

---

(1) سورة المائدة، الآية: (38).

"السارق" مبتدأ، خبره محذوف تقديره: فيما يتلى عليكم، والقاعدة أنه يترجح النصب قبل الأمر (الطلب) وهذا باب أفرده سيبويه في كتابه، وارتأى الأخفش والمبرد وغيرهما أن الخبر هو الجملة قوله "فاقطعوا" ودخلت الفاء في الخبر لأنه يشبه الشرط، وأجاز الزمخشري ذلك مع ترجيحه ما ارتآه سيبويه. ثم انبرى الفخر الرازي للرد على سيبويه فقال: "و ذهب إليه سيبويه ليس بشيء، فيدل على فساده وجوه" وأورد بعد كلام طويل خمسة وجوه يضيق عن استيعابها الكتاب. ثم تصدى أبو حيان للرد على الرازي، ففند بتطويل زائد في تفسيره "البحر المحيط" الوجوه الخمسة التي أوردها، وقال في نهاية المناقشة: "والعجب من هذا الرجل وتجاسره على العلوم حتى صنف كتاباً في النحو سماه "المحرر" وسلك فيه طريقة غريبة عن مصطلح أهل النحو وعن مقاصدهم" فليرجع القارئ إلى هذه المناقشة، فإنها لطيفة جداً.

رأينا لابن جرير الطبري تعليلاً طريفا في اختيار الرفع، وهذا الرأي ارتضيته لكتابي هذا.

أ - يقول تعالى ما معناه: من سرق من رجل أو امرأة فاقطعوا أيها الناس يده، ولذلك رفع السارق والسارقة لأنهما غير معنيين، ولو أريد بذلك سارق وسارقة بأعيانهما لكان وجه الكلام النصب.

=

ب - أن يقع بعد الاسم نهي؛

نحو: "الكريمَ لا تُهِنْه".

ت - أن يقع بعد الاسم دعاء ؛

نحو: " أمري اللهمَّ يَسِّرْهَ - محمداً اللهمَّ وفقْه".

ث - أن يقع الاسم بعد همزة الاستفهام.

مثل قول الله: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾ [1].

ج - أن يقع الاسم جواباً لمستفهم عنه.

كقولك: "علياً أكرمتُهُ" في جواب من قال: مَنْ أكرمْتَ.

(3) وجوب الرفع:

أ - أن يقع بعد إذا الفجائية.

نحو: "خرجت فإذا الجوُّ يملؤه الضباب" لأن "إذا" الفجائية لا تدخل على الأفعال.

ب - أن يقع الاسم قبل أدوات الاستفهام أو الشرط أو التحضيض أو ما النافية أو لام الابتداء أو ما التعجبية أو كم الخبرية أو إن وأخواتها.

نحو: (عليٌّ هل أكرمته؟ - زيدٌ إنْ لقيته فسَلِّم عليه - خالدٌ هلا دعوته - الشرُّ ما فعلته - والخيرُ لأنا صانعه - الخلقُ الحسن ما أطيبه - محمدٌ كم

=

ب - جمع الأيدي من حيث كان لكل سارق يمين واحدة، وهي المعرضة للقطع في السرقة، وللسرّاق أيد، وللسارقات أيدٍ، وكأنه قال: اقطعوا أيمان النوعين، فالتثنية للضمير إنما هي للنوعين.

ج - روي أن أعرابياً سمع الأصمعي يتلو هذه الآية، فقرأ في آخرها "والله غفور رحيم" فأنكر الأعرابي أن يكون هذا قرآناً. قال الأصمعي: فرجعت إلى المصحف فإذا هي ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فلما قلت ذلك للأعرابي قال: نعم، عز فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع. وهذه وثبة من وثبات الذهن العالية.

(1) سورة القمر، الآية (24).

أكرمته - طارق إني أحبه).

فالاسم في ذلك كله مبتدأ، والجملة بعده خبر، لم يجز نصبه؛ لأن لهذه الأدوات الصدارة، وما بعدها لا يعمل فيما قبلها.

(4) ترجيح الرفع:

ويترجح الرفع إذا لم يكن هناك ما يوجب نصبه، أو يرجحه ، أو يوجب رفعه .

نحو: "الكتابُ قرأتهُ"؛ لأن عدم التقدير أولى من التقدير.

ثانياً : المنادى

المنادى :

هو نوع من أنواع المفعول به حُذف فعلُه[1].

مثل: يا عبد الله، وأصله: يا أدعو عبد الله.

يا	: حرف تنبيه.
أدعو	: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".
عبد	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.
الله	: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(1) سيأتي الحديث عن المنادى - إن شاء الله - في الباب الحادي عشر.

ثالثاً: الإغراء والتحذير

أولاً: الإغراء:

هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله، ويشمل ثلاثة أمور:

أولها : المُغرِي، وهو المتكلم يوجه التنبيه لغيره.

ثانيها : المغرَى، وهو المخاطب يتجه إليه التنبيه.

ثالثها : المغرَى به، وهو الأمر المحبوب يصدر بسببه التنبيه.

كأن يقول الزوج لزوجته مثلاً: الصلاةَ الصلاةَ.

فالمغري هو الزوج، والصلاة هي المغرى به، أما من يتجه إليه هذا الأمر المحبوب فهو المغرى "المخاطب" أي الزوجة.

الصلاة : مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزمْ.

الصلاة : توكيد لفظي[1] منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

وحكم الاسم المحبوب (المغرى به) وجوب نصبه باعتباره مفعولاً به.

صور الاسم المُغْرَى به:

للاسم المغرى به صور: فقد يأتي مكرراً، أو معطوفاً ، أو مفرداً بلفظه دون عطف أو تكرير.

⊙ مثال : المكرر قول الشاعر:

أخَاكَ أخَاكَ إنَّ مَنْ لا أخَا لَهُ ... كساعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سلاحِ

أخاك : مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزم أخاك، وهو منصوب، وعلامة نصبه الألف، لأنه من

(١) التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظة مرتين، وسيأتي الحديث عنها مفصلاً في الكتاب.

الأسماء الستة ، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

أخاك : **توكيد لفظي منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.**

⊙ مثال المعطوف : "الصدقَ والإخلاصَ".

الصدق : **مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزم.**

والإخلاص : **الواو حرف عطف "الإخلاص" اسم معطوف على "الصدق" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

ونلحظ أن الفعل في المكرر والمعطوف يحذف وجوباً.

⊙ مثال المفرد دون **عطف أو تكرير:**

"الاستقامة فإنَّها أمان".

الاستقامة : **مفعول به لفعل محذوف "جوازاً" تقديره : "الزم".**

ويجوز أن يكون "الاستقامة" مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: ضرورية أو مطلوبة، والمعنى: الاستقامة مطلوبة.

ومثله: الصلاةَ جامعةً.

الصلاة : **مفعول به لفعل محذوف "جوازاً" تقديره "الزم".**

جامعة : **حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.**

فنجد أن الاسم المغرى به "الصلاة" جاء مفرداً بلفظه دون عطف أو تكرار.

ثانيا : التحذير :

هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه ، والأصل في التحذير أن يشتمل على ثلاثة أمور مجتمعة: (المحذِّر - المحذَّر - المحذور)، كأن تقول الأم لابنها مثلا: الكذبَ الكذبَ.

ويشمل ثلاثة أمور :

أولها : "فالمحذِّر" وهو المتكلم يوجه التنبيه لغيره، أي : الأم.

ثانيها : "المحذَّر" وهو الذي يتوجه إليه التنبيه، أي : الابن.

ثالثها : "المحذور" أو المحذَّر منه، وهو الأمر المكروه الذي يصدر أي : الكذب.

⊙ مثل : الخيانةَ الخيانةَ.

الخيانة : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: "احذر" أو "تجنب" أو "حاذر" أو "جانبْ"، والمفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الخيانة : توكيد لفظي منصوب - وعلامة نصبه الفتحة.

صور أسلوب التحذير :

لأسلوب التحذير صور مختلفة ، فقد يأتي مكرراً ، أو معطوفاً ، أو مفرداً بلفظه (دون عطف أو تكرير) أو محذراً بـ(إياك).

⊙ مثال المكرر : البردَ البردَ.

البرد : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "احذرْ".

البرد : توكيد لفظي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

⊙ مثال المعطوف : البردَ والمطرَ.

البرد : **مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "احذر" أو "اتق" أو "تجنب".**

المطر : الواو حرف عطف، "المطر" اسم معطوف على "البرد" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ونلحظ أن التحذير بالتكرار والعطف يحذف فعله وجوباً حيث يكون واجب النصب.

⊙ مثال المفرد (ليس مكرراً ولا معطوفاً):

كتحذير الطفل من النار يقال له: النارَ.

أو تحذيره من السيارة بأن يقال له: السيارةَ.

النار : مفعول به لفعل محذوف "جوازاً" تقديره: احذَرْ.

السيارة : مفعول به لفعل محذوف "جوازاً" تقديره: احذَرْ.

ويجوز أن يكون المحذَّر منه "النار" أو "السيارة" مبتدأ حُذِفَ خبره تقديره: النارُ محرقةٌ أو السيارة مقبلةٌ.

التحذير (إياك) وفروعه [1]:

يستخدم الضمير المنصوب للمخاطب "إياك" للتحذير، سواء جاء بعده اسم مسبوق بالواو، أم اسم غير مسبوق بالواو، أم اسم مجرور بـ(مِنْ).

⊙ مثال التحذير بـ(إياك) وبعده اسم مسبوق بالواو:

"إياكم والدَّينَ فإنَّهُ هَمٌّ بالليلِ ومذلةٌ بالنَّهارِ".

إياكم : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: (احذرْ) والكاف حرف خطاب، والميم للجمع.

والدَّين : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "وابغض الدَّين".

وتقدير الكلام: إياك احذر وابغض الدين[2].

---

(1) المقصود بـ(إياك) وفروعها: (إياكَ - إياكِ - إياكما - إياكم - إياكنَّ).

(2) يجوز أن يكون الناصب في المفعولين فعلاً واحداً تقديره: احذَرْ، حيث يكون التقدير: إياك =

ومثله قول النبيﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ" . أَوْ قَالَ "الْعُشْبَ" [1].

⊙ مثال التحذير بـ(إياك) وبعده اسم غير مسبوق بالواو:

"إياكمْ تحكيمَ الأهواءِ فإنَّ عاجلَها ذميمٌ، وآجلَها وخيمٌ، ومن أماتَ هواهَ أحيا كرامتَهُ".

إياكم : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "احذَرْ".

تحكيم : مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره: "احذرْ"؛ لأنه قد ينصب مفعولين.

والتقدير: أحذركم تحكيمَ الهوى...".

فالفعل "احذَرْ" ينصب مفعولين الأول (الكاف) والثاني (تحكيم).

⊙ مثال: التحذير بـ (إياك) وبعده اسم مجرور بـ(مِنْ):

"إياكَ مِنْ مُؤَاخَاةِ الأحمقِ فإنَّهُ يريدُ أَنْ ينفعَكَ فيضُرَّكَ".

إياك : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: "احذر" والكاف حرف خطاب.

من مؤاخاة : جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف "احذر".

وفي جميع الصور السابقة يجوز تكرار الضمير "إياك" ، ويجوز عدم تكراره ، فلا يتغير شيء من الأحكام المتقدمة، وعند التكرار يعرب "إياك" الثاني توكيداً لفظياً للأول.

=

احذر، واحذر الدين، ولكن الأفضل تقدير الفعل الذي يساير المعنى ولا يتضارب مع التركيب.

(1) رواه أبو داود.

مثل قول الشاعر:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فإنَّهُ   إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشَّرِّ جَالِبٌ

إياك : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "احذر" والكاف حرف خطاب.

إياك : توكيد لفظي.

المراء : مفعول به ثانٍ للفعل "احذر" المتعدي لمفعولين والتقدير: أحذرك المراء.

وقد يأتي التحذير على صورة الأمر.

مثل قول الشاعر:

احذَرْ مُصَاحَبَةَ اللَّئِيم فَإِنَّها   تُعْدِي كَمَا يُعدِي السَّلِيمَ الأجربُ

رابعاً: الاختصاص

الاختصاص:

هو أن يتقدم ضمير للمتكلم غالباً، ثم يأتي بعده اسم ظاهر معرفة ؛ ليفسر الإبهام والغموض الذي في الضمير المتقدم.

مثل قول النبي ﷺ: "إنَّا - آلَ محمدٍ - لا تحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ"[1].

حيث تقدم الضمير "نا" المدغم في "إنَّ" وهو ضمير مبهم، ثم جاء بعده اسم ظاهر "آل محمد" حتى يزيل غموض الضمير ويوضح دلالته.

فإن من يسمع الضمير "نا" يتردد في خاطره سؤال عن المقصود من هذا الضمير الدال على المتكلم، وعن مدلوله، وحقيقة المتكلم به.

إعراب الاسم المختص:

يعرب الاسم المختص مفعولاً به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: أخص أو أقصد أو أعني.

مثل: نحنُ - الشرفاءَ - نترفعُ عن الدَّنايا.

نحن	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.
الشرفاء	: مفعول به لفعل محذوف تقديره "أخص" أو "أقصد" أو "أعني" وهو الاسم المختص منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.
نترفع	: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: "نحن"، والجملة الفعلية (نترفع) في محل رفع خبر للمبتدأ (نحن).

(1) رواه أحمد في المسند.

صور الاسم المختص:

فالاسم المختص له صور فقد يأتي معرفاً بـ(أل)، وقد يأتي مضافاً إلى معرفة، وقد يأتي على لفظ "أي" في التذكير أو "أية" في التأنيث، وإليك التفصيل:

(أ) الاسم المختص معرف بـ(أل):

مثل: أنا - الطبيبَ - لا أتوانى في إجابة الداعي.

أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

الطبيب : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "أخص"وهو الاسم المختص جاء معرفة بـ(أل)، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا أتوانى : لا: النافية، "أتوانى" فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" والجملة الفعلية "لا أتوانى"في محل رفع خبر للمبتدأ "أنا".

ومثل: نحنُ - المثقفين - قدوةٌ لِسِوَانا فإنْ ساءتِ القدوةُ فالبلاءُ فادحٌ.

نحن : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

المثقفين : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: أخص، وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

قدوة : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "نحن".

(ب) الاسم المختص مضاف إلى معرفة:

مثل: **أنا** - طالبَ العلمِ - **لا تَفْتَرُ رغبتي فيه.**

أنا : **ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.**

طالب : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: أخص، وهو الاسم المختص حيث جاء مضافاً إلى معرفة ، هو منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

العلم : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

لا تفتر : لا: نافية ،" تفتر " فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

رغبتي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لإضافته إلى ياء المتكلم، و"ياء المتكلم" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، (والجملة الفعلية لا تفتر..) في محل رفع خبر للمبتدأ (أنا).

(ج) الاسم المختص على لفظ "أي" أو "أية" :

مثل: أنا - أيُّها الجنديُّ - فداءُ ديني.

أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

أيها : أيُّ: مفعول به لفعل محذوف، مبني على الضم في محل نصب، والهاء حرف للتنبيه مبني على السكون .

الجندي : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة[1].

فداء : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (أنا).

ومثل : نحن - أيُّها الجنديانِ - نقضِي الليلَ مرابطين.

ومثل : نحن - أيُّها الجنودُ - حُمَاةُ الدينِ.

ومثل : نحن - أيَّتها البنتان - حريصتان على الإتقان.

ومثل : نحن - أيَّتها البناتُ - حريصاتٌ على الإتقانِ.

---

(1) النعت هو الصفة، وسيأتي الحديث عنه في الفصل الأول من الباب العاشر - إن شاء الله.

ومثل : أنا - أيتُها الفتاة - حريصةٌ على الإتقان.

ويجوز تأخير (أيُّها - أيَّتُها) في نهاية الجملة ، ويكون أسلوب اختصاص أيضاً، مثل: أنتم قدوةٌ لنا أيُّها المثقفون.

ونجد أن هاتين اللفظتين (أيها - أيتها) تأتيان على هذه الصيغة دون تغير إفراداً وتثنية وجمعاً، غير أن الأولى للمذكر، بينما الثانية للمؤنث.

(د) الاسم المختص علم[1] :

مثل : أنا - عليًّا - لا أهاب في سبيل الحق شيئا.

أنا : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

عليًّا : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره "أخص" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

أهاب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

سبيل : اسم مجرور بفي ، وعلامة جره الكسرة.

الحق : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

شيئا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

(1) وهو أقل الأربعة استعمالا.

التنـــازع

التنـازع:

هو أن يتقدم عـاملان ، ويتأخر معمـول يطلبه كل من العاملَين، مثل: "اجتهدَ ونجحَ محمدٌ" حيث تقدم فعلان وهما: (اجتهد - نجح) وهذان هما العاملان اللذان يحتاج كل منهما للمعمول المتأخر وهو (محمد) ليكون فاعلا له، فإذا أخذه أحدهما فأين فاعل الآخر؟.

وأيضاً مثل: "حفظتُ وسمعتُ القرآنَ" فنجد كلا من الفعلين: (حفظت - سمعت) يحتاج للاسم الظاهر (القرآن) ليكون مفعولاً به، فإذا أخذه أحدهما فأين مفعول الآخر؟

وكذلك مثل: "فرحتُ وفزتُ بالتفوق" حيث نجد كلاً من الفعلين (فرحت - فزت) محتاجاً إلى الجار والمجرور ليكمل المعنى، فأي الفعلين أولى بالجار ومجرور؟ وما نصيب الآخر؟

وكذا مثل: "تكلمَ واحترمتُ المتحدثَ" حيث نجد الفعل الأول (تكلم) محتاجاً إلى (المتحدث) ليكون فاعلا له ، وأيضاً الفعل (احترمت) يحتاجه ليكون مفعولاً به له.

فمطلب كل منهما يخالف الآخر - غير ما سبق في الحالات المتقدمة - فإذا أخذه أحدهما، فأين معمول الآخر؟

ومن خلال الأمثلة السابقة نجد أن كل مثال يحتوي على فعلين، ويحتاج كل منهما إلى معمول خاص به، ولكن لا يوجد في كل مثال إلا معمول واحد يكفي فعلاً واحداً فقط دون الفعل الآخر، مع حاجة هذا الفعل الآخر إلى معمول خاص به، فكثرة العوامل تتنازع على المعمولات القليلة لتظفر بها، وذلك هو أسلوب التنازع.

شروط أسلوب التنازع:

1 - تقدُّم فعلين أو ما يشبههما في العمل[1].

2 - تأخير المعمول عن العاملَين (الفعلين).

3 - أن يكون الفعلان منصرفين.

حكم الفعل الذي ليس له معمول:

تقدم من كل مثال سبق وجود عاملين (فعلين) وكل منهما يطلب المعمول الذي بعدهما، فيعمل أحدهما في هذا المعمول. أما الفعل الآخر فإنه يعمل في ضميره وبذلك يستوفي كل فعل معموله.

مثل: "صدقَ وأخلصَ الصائمُ" فلو كان (الصائم) فاعلاً للفعل (صدق) فإن الفعل الآخر (أخلص) يعمل في ضميره، أي: ضمير مستتر تقديره: هو. ولو كان (الصائم) فاعلاً للفعل (أخلص) فإن الفعل الآخر يعمل في ضميره.

ويكون ذلك واضحاً عند التثنية والجمع، مثل: "صدقَ وأخلصا الصائمان" بإعمال الفعل الأول في الاسم الظاهر، بينما الفعل الآخر عمل في ضميره (ألف الاثنين)، وكذلك لو قلت: "صدقا وأخلص الصائمان" بإعمال الفعل الثاني في الاسم الظاهر، بينما الفعل الأول عمل في ضمير (ألف الاثنين).

ملحوظة:

يجب أن يكون العاملان فعلين منصرفين، أو اسمين يشبهانهما في العمل، أو فعلاً واسماً يشبهه في العمل، ثم يأتي معمول.

- فالعاملان فعلان متصرفان، مثل: "صام وصلى المؤمن".
- والعاملان اسمان مشتقان ، يعملان عمل الفعل، مثل: "المسلمُ

---

(1) المقصود بما يشبه الفعلين في العمل أي: اسمان يشبهان الفعل في العمل، أو فعل واسم. ومن هنا فلا تنازع بين حرفين، أو بين حرف وغيره.

شاكرٌ حامدٌ ربَّه".

- والعاملان فعل واسم يشبه الفعل، مثل: "حَذَارِ وتجنبِ الغضبانَ" .
بمعنى: احذر وتجنب.

وعلى هذا فليس من التنازع أن يكون العامل حرفاً أو إذا كان العامل متأخراً[1]، مثل:"المجتهد نجح وتفوق"[2]، أو إذا توسط المعمول بين العاملين، مثل: "نجح المجتهد وتفوق" أو إذا كان العاملان جامدين، مثل: (ليس - عسى) ويستثنى من الجمود فعلي التعجب ، فإنهما مع جمودهما يصح أن يكونا عاملين في أسلوب التنازع، مثل: "ما أقبحَ وأسوأَ الجهلَ!".

ليس من الضروري في التنازع أن يكون العاملان المتقدمان اثنين فقط، فقد يكون هناك ثلاثة عوامل لمعمول واحد، مثل: "يصلي ويصومُ ويصدقُ المسلمُ".

تعدد العوامل والمعمولات:

وقد تتعدد العوامل والمعمولات الظاهرة.

مثل: "تحترمونَ وتوقرونَ وتبجلونَ العلماءَ كلَّ لقاءٍ" ففي صدر الكلام ثلاثة عوامل، تتنازع في معمولين بعدها، هما: المفعول به، هو (العلماء)، وفي الظرف وهو (كل).

ولم يرد في التراث القديم الزيادة على أربعة عوامل، لكن الكثير في التنازع الاقتصار على عاملين ومعمول واحد.

ومما ورد في ثلاثة عوامل قول النبي ﷺ: "تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً"[3].

---

(1) لأننا قلنا: إنه يتقدم عاملان، ثم يأتي بعدهما معمول مطلوب لواحد منهما، ويعمل الآخر في ضميره.

(2) وإذا أردت أن تجعل هذا المثال من باب التنازع فلتقدم العاملين وتؤخر المعمول هكذا: "نجح وتفوق المجتهد".

(3) رواه مسلم.

حيث تنازع ثلاثة أفعال وهي: (تسبحون - تكبرون - تحمدون) في معمولين هما: الظرف (كل)، والمصدر (ثلاثا وثلاثين) ؛ لأنه نائب عن مفعول مطلق.

أي العاملين أحق بالعمل عند التنازع؟

لا أفضلية لعامل على الآخر من حيث استحقاقه للمعمول، فكل عامل يجوز اختياره للعمل من غير ترجيح، فيجوز اختيار العامل الأول مع إهمال الأخير، ويجوز عكس ذلك.

غير أن الكوفيين قد اختاروا عمل الأول لسبقه، بينما اختار البصريون عمل الآخر لقربه.

وإذا كانت العوامل ثلاثة أو أكثر فإن الحكم لا يتغير بالنسبة للأول والأخير. أما المتوسط بينهما - ثالثاً أو أكثر - فيصح أن يساير الأول أو الأخير؛ فالأمران متساويان بالنسبة لإعمال الثالث المتوسط، وما زاد عليه من كل عامل بين الأول والأخير.

من التنازع أيضاً قول الله : ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[1].

فنجد أن الفعل: (آتوني) فعل أمر يتعدى إلى مفعولين، والمفعول الأول هو الضمير (ياء المتكلم) المتصلة بالفعل (آتوني) وهذا الفعل يطلب (قطراً) ليكون مفعولاً ثانياً له. ونجد أيضاً الفعل (أفرغ) مضارع متعد لمفعول به واحد، وهو يطلب (قطراً) ليكون مفعوله.

فنجد أن (قطراً) قد تنازعه عاملان؛ كلاهما يطلبه ليكون مفعولاً به له، إذ إن التقدير: آتوني قطراً أفرغه عليه.

---

(1) سورة الكهف، الآية (96).

ملحق الإضافات

المفعول به في معظم الأحيان لا يؤدي معنى أساسياً في الجملة، وقد تكتمل الجملة بدونه؛ ولذا يسميه النحاة: فضلةً.

● المفعول به مصدر مؤول:

قد يكون المفعول به مصدراً مؤولاً، مثل: "علمت أنك مخلص" فالمصدر المؤول (أنك مخلص) يتكون من: أنّ واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل (علمت) والتأويل: علمت إخلاصك.

ومثل: "حسبتك تتفوق في دراستك" فالكاف المتصلة بالفعل (حسب) مفعول به أول، والجملة (تتفوق) في محل نصب مفعول به ثانٍ، والتأويل: حسبتك متفوقاً.

ومثل: "أمسكت باللص" فعند حذف حرف الجر (الباء) فيصبح (اللص) مفعولاً به، ويسمى المنصوب على نزع الخافض، أي: نزع حرف الجر، والتأويل (باللص) جار ومجرور في محل نصب مفعول به.

● حذف المفعول به:

يجوز حذف المفعول به إذا دل عليه دليل، مثل:"استيقظت ثم صليت وأكلت وشربت".

أي: صليت الصبح وأكلت الطعام وشربت الماء أو الشاي أو ما شابه ذلك.

ومثل: "هل ذكرت أذكار الصباح؟" فتقول: "نعم ذكرت" .

أي: ذكرت الأذكار أو ذكرتها.

ومنه قول الله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [1].

---

(1) سورة الضحى، الآية (3).

أي: قلاك، فالكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

ومثل قول الله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ (1).

أي فمن لم يجد الهدي أو الرقبة.

وكذلك قول الله: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ (2).

أي: يخشى الله.

كما يجوز حذف المفعول الأول للأفعال التي تتعدى نصب مفعولين، مثل قول الله: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (3).

والتقدير: (حتى يعطوكم الجزية).

ويجوز - أيضاً - حذف المفعول الثاني، مثل قول الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (4). أي: يعطيك ربك النبوة.

ومثل قول الشاعر:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

أي: فلا تظني غيره واقعاً.

كما يجوز حذف المفعولين في أفعال القلوب(5)، مثل قول الله: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (6).

أي : أين شركائي الذين كنتم تزعمونهم شركائي، على أن الضمير (هم) المتصل بـ(تزعمون) مفعول به أول، و(شركائي) مفعول به ثانٍ.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (196).

(2) سورة طه، الآيتان: (2 - 3).

(3) سورة التوبة، الآية: (29).

(4) سورة الضحى، الآية: (5).

(5) أفعال القلوب هي: (رأى - علم - ظن - حسب - خال - رأى - وجد - درى - ألفى - تعلم - وعد - وقعت) وسميت بذلك لأنها تدرك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب.

(6) سورة القصص، الآية: (62).

أما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل فيجوز حذف أحد المفعولين الثاني أو الثالث فيها، مثل: "كيف الامتحان؟" فتقول:"أخبرني المعلم سهلاً" والتقدير: (أخبرني المعلم الامتحان سهلاً) حيث حذف المفعول الثاني (الامتحان). أما المفعول الأول فهو (الياء) الضمير المتصل بالفعل (أخبرني)، والمفعول الثاني هو (الامتحان)، والمفعول الثالث هو (سهلاً).

كما يجوز حذف المفعولين معاً الثاني والثالث، مثل: "هل علَّمتَ ولدَك الكذبَ عيباً؟" فتقول: "نعم علمته" والتقدير: (نعم علمته الكذبَ عيباً) حيث حذف المفعولان الثاني والثالث، وهما: (الكذب عيباً).

• حذف الفعل العامل في المفعول به:

يجوز حذف عامل المفعول به، أي الفعل الذي نصب المفعول به إذا دل عليه دليل، مثل:"أي شرابٍ تحبُّ؟ فتقول: الحلبة"، والتقدير: (أحب الحلبة) فحذفت الفعل (أحب) وهو العامل أو الناصب للمفعول به.

ومنه قول الله: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ [1]، والتقدير: (أنزل خيراً) فحذف الفعل (أنزل) وهو العامل في نصب المفعول به (خيراً).

• ويجب حذف عامل المفعول به في عدة مواضع، وهي:

1 - في باب النداء:

مثل : "يا محمد" فـ(محمد) في الأصل مفعول به، حذف عامله، والتقدير: (أدعو محمداً) وجاء حذف النداء عوضاً عن الفعل.

---

(1) سورة النحل، الآية (30).

2 - في باب الاشتغال :

مثل: "الجارَ أكرمته"، والتقدير: (أكرمت الجار أكرمته) فحذف الفعل الأول (أكرمت) لتفسير الفعل الثاني له.

3 - في باب الاختصاص :

مثل: "نحنُ - المسلمين - خيرُ أمةٍ" ف(المسلمين) مفعول به لفعل محذوف، تقديرُ : أخص أو أقصد أو أعني.

4 - في باب الإغراء :

مثل: "المروءةَ المروءةَ" فالاسم الأول مفعول به لفعل محذوف تقديره: الزمْ.

5 - في باء التحذير :

مثل: "الغدرَ الغدرَ" فالاسم الأول مفعول به لفعل محذوف تقديره: تجنب أو اجتنب أو احذر.

6 - في الأمثلة المسموعة عن العرب :

مثل: "أهلا وسهلاً" ف(أهلا) مفعول به لفعل محذوف تقديره: (جئت أهلا) والاسم الثاني (سهلاً) مفعول به لفعل محذوف تقديره:

(نزلت سهلا).

- **وجوب ذكر المفعول به :**

يجب ذكر المفعول به إذا حدث ترتب على حذفه غموضٌ ولَبْسٌ ، وذلك في مواضع:

1 - إذا كان جواباً لسؤال :

مثل: "ماذا أكلت؟" فتقول: "التينَ والعنبَ".

وكذلك: ماذا شربت؟ فتقول: "شربت اللبنَ".

فذكر المفعول به (التين - اللبن) ضروري لحدوث اللبس بحذفه.

2 - إذا كان المفعول به متعجباً منه بعد صيغة ما أفعل :

مثل : "ما أجملَ السماءَ!"

على أن (السماء) مفعول به.

3 - إذا وقع المفعول محصوراً بعد (إلا) :

مثل: "ما قلت إلا الصدقَ" فـ(الصدق) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

• تقديم المفعول به وتأخيره[1] :

الأصل أن يتقدم الفعل ثم يليه الفاعل، ثم يأتي من بعدهما المفعول به، وقد يحدث خلاف ذلك، إذا لم يكن هناك ما يمنع، مثل: "فتحَ عمرُ القدسَ - فتحَ القدسَ عمرُ".

ومنه قول النبي ﷺ: "لَيَذْكُرَنَّ اللهَ أَقْوَامٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الفُرُشِ المُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ العُلَى"[2].

(1) تقدم الحديث - مفصلا - عن أحكام تقديم الفاعل على المفعول به والعكس، ويمكن مراجعة ذلك في ملحق الإضافات الخاصة بالفاعل في الفصل الأول من الباب الخامس.

(2) رواه ابن حبان في صحيحه.

● وجوب تأخير المفعول به:

1 - إذا خيف اللبس بينهما:

بسبب خفاء الإعراب، ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول به.

مثل:"أكرم صديقي أخي - نصح مصطفى موسى - ضرب هذا ذاك".

ففي مثل هذا يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول به.

أما إذا كانت هناك قرينة تبين الفاعل من المفعول فعندئذ يجوز تقديم المفعول به أو تأخيره، مثل: "أكرمت الجامعة أخي - أكرمت أخي الجامعة".

2 - إذا وقع المفعول به بعد (أفعل) في صيغة التعجب:

مثل: "ما أقبحَ الجهلَ" فـ(الجهل) مفعول به، وهو متعجب منه، ويجب تأخيره، إذ لا يستقيم الكلام إلا بذلك.

3 - إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين، لا حصر في أحدهما:

مثل: "سامحتُكَ" حيث يجب تأخير الضمير (الكاف)، هو مبني في محل نصب مفعول به، وتقديم تاء الفاعل.

ومثل: "نصحتُهُ" حيث يجب تأخير المفعول به (هاء الغائب) وتقديم تاء الفاعل.

4 - إذا كان الفاعل ضميراً متصلا والمفعول به اسماً ظاهراً:

مثل: "نصحتُ زيداً" فالفاعل ضمير متصل (تاء الفاعل)، بينما المفعول به اسم ظاهر (زيداً) فيجب تأخير المفعول به.

5 - إذا كان المفعول به محصوراً بـ(إلا) أو (إنما):

مثل: "ما نصر محمدٌ إلا زيداً"، و"إنما نصر محمدٌ زيداً" حيث يجب

تأخر المفعول به (زيداً) لأنه وقع محصوراً بعد (إلا) في المثال الأول، ومحصوراً بـ(إنما) في المثال الآخر.

• وجوب تقديم المفعول به على الفاعل:

1 - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به:

مثل :"أطاع الأبَ أبناؤه" حيث تقدم المفعول به وهو (الأب) على الفاعل وهو (أبناؤه) وذلك لاشتمال الفاعل على ضمير (هاء الغائب) وهذا الضمير يعود على المفعول به المتقدم.

ومنه قول الله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾[1].

فـ (إبراهيمَ) مفعول به مقدم، و(ربُّه) فاعل مؤخر، وذلك لاشتماله على ضمير (هاء الغائب) الذي يعود على المفعول به.

وكذلك قول الله: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾[2].

2 - إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً:

مثل : "أكرمكَ الصديقُ" فـ(الصديق) فاعل مؤخر، والضمير (كاف الخطاب) مفعول به مقدم.

ومثله: "نصحني المعلمُ - عاقبني الأستاذُ".

فكل من: (المعلم - الأستاذ) فاعل مؤخر وجوباً. أما المفعول به فهو ضمير (ياء المتكلم)، والنون هي نون الوقاية.

3 - إذا كان الفاعل محصوراً بعد (إلا) أو (إنما):

مثل: "ما كتبَ الخطابَ إلا محمدٌ - إنما كتبَ الخطابَ محمدٌ" حيث

---

(1) سورة البقرة، الآية: (124).

(2) سورة غافر، الآية: (52).

يجب تقديم المفعول به (الخطاب) وتأخير الفاعل (محمدٌ) لأن الفاعل محصور بـ(إلا) في المثال الأول، وبـ(إنما) في المثال الآخر.

ومنه قول الله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [1].

ومثل قول النبي ﷺ: " لا يَرُدُّ الْقَدَرَ إلا الدُّعَاءُ وَلا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إلا الْبِرُّ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ" [2].

• تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً، مثل:"أكرمت محمداً - محمداً أكرمت"، ومثل: "حفظت القرآنَ - القرآنَ حفظت"، ومنه قول الله: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [3].

• وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

1 - إذا كان المفعول به مما له الصدارة في الكلام:

كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام.

مثل: "ما تدخر ينفعْ" و"أيَّهم تصاحبْ أصاحبْ" فاسم الشرط هنا (ما - أي) كل منهما مفعول به واجب تقديمه لصدارته.

ومثل: "مَنْ زرت؟" و"ما قرأت؟" و"كم سورةً حفظت؟".

ومنه قول الله: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللهِ تُنكِرُونَ﴾ [4].

فأسماء الاستفهام هنا هي: (مَنْ - مَا - كَمْ - أَيَّ) كل منها مفعول به مقدم وجوباً لصدارته؛ لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة والأولوية في التقديم.

---

(1) سورة فاطر، الآية: (28).

(2) رواه أحمد.

(3) سورة البقرة، الآية: (87).

(4) سورة غافر، الآية: (81).

2 - إذا كان المفعول به كم الخبرية :

مثل: "كَمْ حديثٍ حفظت!" أو مضافاً إلى كم الخبرية.

مثل: "رأْيَ كَمْ صديقٍ أَخَذْتَ!"

3 - إذا كان المفعول به ضميراً لو تأخر لوجب اتصاله :

مثل قول الله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(1) فلو تأخر الضمير المنفصل لاتصل وصارت الجملة: نعبدك ونستعين.

4 - إذا كان عامله واقعاً بعد فاء الجواب لـ(أمّا) :

مثل: قول الله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾(2).

فنجد أن (اليتيم) مفعول به مقدم وجوباً ؛ لأنه واقع بعد جواب (أما) المقرون بـ(فاء الجزاء) وجاء عامله متأخرا (لا تقهر)، ومثله تماماً (السائل).

• تقديم أحد المفعولين على الآخر :

إذا تعددت المفاعيل في الكلام فإن لبعضها الأصالة في التقديم على بعض، ذلك إما بكونه مبتدأ في الأصل كما في باب ظن وأخواتها، وإما بكونه فاعلا في المعنى كما في باب أعطى.

فإذا كان الفعل ناصباً لمفعولين، فالأصل تقديم المفعول الأول؛ لأنه أصله مبتدأ في باب ظن، ثم يأتي المفعول الثاني بعد ذلك؛ لأن أصله خبر، فمثلاً: "وجدت الصدقَ نجاةً" فـ(الصدق) مفعول به أول، و(نجاة) مفعول به ثانٍ، والأصل: (الصدق نجاة) وهي مبتدأ وخبره.

وكذلك مفعولا (أعطى) وأخواتها ليس أصلهما المبتدأ والخبر، مثل: "منحت المجتهدين جوائز" فلا يستقيم المعنى بقولنا: (المجتهدون جوائز) لأن المفعولين

(1) سورة الفاتحة، الآية: (5).

(2) سورة الضحى، الآيتان: (9، 10).

ليس أصلهما المبتدأ والخبر، لكن المفعول الأول فاعل في المعنى، فالمجتهدون: فاعل في المعنى؛ لأنهم منحوا جوائز.

• وجوب تقديم المفعول الأول على المفعول الثاني :

1 - إذا كان المفعول الأول ضميراً والآخر اسماً ظاهراً:

مثل: "أعطيتك خبرةً في الحياة" فالضمير (كاف الخطاب) مفعول به أول مقدم، و(خبرة) مفعول به ثانٍ.

2 - إذا كان المفعول الثاني محصوراً بـ(إلا) أو (إنما) :

مثل: "ما منعت زيداً إلا الكذبَ - إنما منعت زيداً الكذبَ" حيث تأخر المفعول الثاني (الكذب) لأنه محصور بعد (إلا) في المثال الأول، وبعد (إنما) في المثال الثاني.

• وجوب تأخير المفعول الأول على المفعول الثاني :

1 - إذا كان المفعول الأول محصوراً :

مثل: "ما أعطيت الثوبَ إلا المسكينَ" حيث تقدم المفعول الثاني (الثوب) على المفعول الأول (المسكين)؛ لأن المفعول الأول محصور.

وكذلك الحصر بإنما، مثل: "إنما أعطيتُ الثوبَ المسكينَ".

2 - إذا كان المفعول الأول مشتملاً على ضمير، يعود على المفعول الثاني :

مثل: "أعطيت الثوبَ محتاجَه" حيث يجب تأخير المفعول الأول (محتاجه) وهو فاعل في المعنى؛ لأنه هو الذي يأخذ، والمفعول الأول هذا مشتمل على ضمير يعود على المفعول الثاني.

إذا عمل العامل الأول في الاسم الظاهر وجب إعمال الثاني في ضميره،

وذلك بإلحاق ضمير به يطابق ذلك المعمول مطابقة تامة في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

• والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث:

والأفضل وجود الضمير في جميع الحالات، سواء أكان ضمير رفع، أم نصب أم جر؛ فمثال إعمال الأول في المعمول المرفوع مع إعمال العامل الثاني في ضميره قولك: "صدقَ وصبرَ المؤمنُ" فنقول:

(صدق وصبرا المؤمنان - صدق وصبروا المؤمنون - صدقَتْ وصبرَتِ المؤمنةُ - صدقَتْ وصبرتا المؤمنتان - صدقَتْ وصبرْنَ المؤمناتُ).

فكان الأصل: (صدق المؤمن وصبر - صدق المؤمنان وصبرا - صدق المؤمنون وصبروا - صدقت المؤمنة وصبرت - صدقت المؤمنتان وصبرتا - صدقت المؤمنات وصبرن).

وخير وسيلة لاستخدام الضمير أفضل استخدام أن نتصور العامل الأول وهو في صدر الجملة، ثم نأتي بعده مباشرة بالمعمول، ثم يأتي بعدها العامل الآخر الذي يعمل في الضمير.

وأيضاً من إعمال الأول في المعمول المنصوب مع إعمال العامل الثاني في ضميره قولك: "احترمتُ وسمعتُ الصديقَ" تقول: (احترمتُ وسمعتُه الصديق - احترمت وسمعتها الصديقة - احترمت وسمعتهما الصديقين - احترمت وسمعتهما الصديقتين - احترمت وسمعتهم الأصدقاء - احترمت وسمعتهن الصديقات).

وكان الأصل عند التصور: (احترمتُ الصديقَ وسمعتُه - احترمتُ الصديقةَ وسمعتُها - احترمتُ الصديقين وسمعتُهما - احترمتُ الصديقتين وسمعتُهما - احترمتُ الأصدقاءَ وسمعتُهم - احترمتُ الصديقاتِ وسمعتُهن).

وكذلك يقال عند اختلاف المطلب بين العاملين، فأحدهما يريد المعمول فاعلاً، والآخر يريده مفعولا به، مثل: "تكلم واحترمت المتحدث" فتقول عند إعمال الأول: (تكلم واحترمته المتحدث - تكلمت واحترمتها المتحدثة - تكلم

واحترمتهما المتحدثان - تكلمت واحترمتهما المتحدثتان - تكلم واحترمتهم المتحدثون - تكلمت واحترمتهن المتحدثات).

وكان الأصل عند التخيل: (**تكلم المتحدث واحترمته - تكلمت المتحدثة واحترمتها - تكلم المتحدثان واحترمتهما - تكلمت المتحدثتان واحترمتهما - تكلم المتحدثون واحترمتهم - تكلمت المتحدثات واحترمتهن**).

ومثل هذا يقال عند إعمال الأول أيضاً **حين يحتاج كل من العاملَيْن في إكمال معناه إلى الجار مع مجروره، مثل: "فرحت وسعدت بالزميل به".**

تقول: (**فرحت وسعدت بالزميل به - فرحت وسعدت بالزميلة بها - فرحت وسعدت بالزميلين بهما - فرحت وسعدت بالزميلتين بهما - فرحت وسعدت بالزملاء بهم - فرحت وسعدت بالزميلات بهن**).

وكان الأصل: (**فرحت بالزميل وسعدت به - فرحت بالزميلة وسعدت بهما - فرحت بالزميلين وسعدت بهما - فرحت - بالزميلتين وسعدت بهما - فرحت بالزملاء وسعدت بهم - فرحت بالزميلات وسعدت بهن**).

- **ومما سبق يتبين لنا أن إعمال الأول يقتضي أمرين:**

⊙ **ألا يعمل العامل الثاني (الأخير) مباشرة في المعمول الظاهر.**

⊙ **أن يعمل هذا الأخير في ضمير مطابق للمعمول الظاهر في الأفراد، والتثنية والجمع، والتذكير، والتأنيث.**

وهناك حالة واحدة **لا يصح فيها مجيء الضمير في العامل الثاني الأخير، وإنما يجب أن يحل محله اسم ظاهر، وتتحقق تلك الحالة بأن يكون هذا الفعل المهمل محتاجاً إلى مفعول به لا يصح حذفه؛ لأنه عمدة في الأصل، ولا يصح إضماره؛ إذ لو أضمرناه لترتب على إضماره عدم مطابقته لمرجعه الاسم الظاهر.**

مثل: "أظن ويظناني أخاً الزوجين أخوين" فالفعل (أظن) ينصب مفعولين: المفعول الأول هو (الزوجين) والمفعول الثاني هو (أخوين) وإلى هنا استوفى الفعل العامل (أظن) مفعوليه. ويبقى الفعل الأخير المهمل (يظنان) وهو محتاج لمفعولين أيضاً، فالمفعول الأول هو الضمير (ياء المتكلم) وأين المفعول الثاني؟

فلو أتينا به ضميراً أيضاً وقلنا: (أظن ويظنانى إياه الزوجين أخوين) أي: (أظن الزوجين أخوين ويظنانى إياه) فإن (إياه) يطابق الضمير (الياء) في الإفراد على اعتبار أن أصلهما مبتدأ وخبر، كما هو الشأن في مفعولي ظن وأخواتها، ولكنها لا تتحقق بين الضمير إياه وما يعود عليه وهو (أخوين) لأن (إياه) ضمير للمفرد، ومرجعه دال على اثنين، وعندئذ فليس الضمير مطابقاً لمرجعه، وهذا غير جائز.

ولو أتينا بالضمير الثاني مثنى فقلنا: (أظن ويظناني إياهما الزوجين أخوين) فعندئذ تتحقق المطابقة بين الضمير ومرجعه أي بين (إياهما - أخوين) لكن ليس هناك تطابق بين المفعول الثاني الضمير إياهما؛ والمفعول الأول (ياء المتكلم)، مع أن الثاني أصله خبر للأول، ولا بد من المطابقة هنا بين المبتدأ والخبر، أو ما أصلهما المبتدأ والخبر.

ولما كان الإضمار هنا يوقع في الخطأ وجب العدول عنه إلى إظهار المفعول به؛ لأنه يحقق الغرض، ولا يوقع في الخطأ، فتقول: "أظن ويظناني أخاً الزوجين أخوين" أي: (أظن الزوجين أخوين ويظناني أخاً)، مثل هذه الصورة ليس من باب التنازع.

- وإذا عمل العامل الثاني (الأخير) وأهملنا العامل الأول فلا نلحق بالأول المهمل ضمير المعمول إلا في ثلاث حالات، فلا بد في كل واحدة من الإتيان بضمير مطابق للمعمول المتأخر عن هذا الضمير، والحالات الثلاث هي:

1 - إذا كان المعمول المتأخر مرفوعاً كأن يكون فاعلا مطلوباً لعاملين قبله أو أكثر، وكل عامل يريده لنفسه، مثل: "نجح وتفوق المجتهد" فإذا أعملنا العامل الأخير وأهملنا الأول وجب إلحاق العامل الأول بضمير مناسب، فتقول: (نجح وتفوق المجتهد - نجحت وتفوقت المجتهدة - نجحا وتفوق المجتهدان - نجحتا وتفوقت المجتهدات - نجحوا وتفوق المجتهدون - نجحن وتفوقت المجتهدات).

2 - إذا كان المعمول اسماً منصوباً أصله عمدة كمفعول "ظن" وأخواتها؛ فأصلهما المبتدأ والخبر، وكخبر "كان" وأخواتها"، وفي هذه الحالة لا يحذف الضمير المناسب، وإنما يبقى متأخراً عن المعمول.

مثل: "أظنهما ويظن المعلمُ زيداً وسعداً أخوين إياهما".

فالفعلان: (أظنهما - يظن) تنازعا في كلمة (أخوين) لتكون مفعولاً ثانيا، لكننا جعلناها للفعل الأخير، وأعملنا الأول في الضمير العائد إليهما وجعلناه متأخراً.

والمراد: (يظن المعلم زيداً وسعدًا أخوين وأظنهما إياهما).

والمراد بـ(أظنهما إياهما) أي: أظن زيداً وسعداً أخوين.

يظن	: فعل ينصب مفعولين، والمفعولان هما (زيداً وسعداً - أخوين)
المعلم	: فاعل مرفوع، وعلامة رفعة الضمة.
زيداً	: مفعول به أول للفعل: يظن.
سعداً	: معطوف على زيد منصوب.
أخوين	: مفعول به ثان للفعل يظن.
أظنهما	: أظن فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره:

(أنا)، والضمير (هما) مفعول به أول، وقد تقدم ليتصل بفعله.

إياهما : مفعول به ثانٍ.

3 - إذا كان الضمير مجروراً، ولو حذف لحدث لبس فيبقى ويوضع متأخراً عن المعمول؛ مثل: "استعنت واستعان عَلَيّ سعيدٌ به".

فالفعل الأول (استعنت) يحتاج إلى كلمة (سعيد)؛ لتكون مجرورة بالياء، أي: (استعنت بسعيد) والفعل الأخير (استعان) يطلبها لتكون فاعلاً؛ لأنه استوفى معموله المجرور بالحرف (على) فأعملنا الفعل المتأخر في الاسم الظاهر، وأضمرنا بعده ضميره مجروراً بالباء، فقلنا: (به).

ولو حذفنا الضمير وقلنا: (استعنت واستعان عليّ سعيد) لأدى ذلك إلى اللبس؛ إذ إننا لا ندري: هل الزميل مستعان به أم مستعان عليه؟.

- **تعقيدات لا حاجة لنا إليها :**

التنازع من الدروس الممتلئة بالتعقيدات والاضطرابات الفلسفية العقلية الخيالية التي تبعد عن الكلام المأثور الفصيح.

فيبدو الخلاف واضحاً في مسائل التنازع لدرجة تضيق منها النفس، حتى إنه ليس بين أحكام "التنازع" حكم متفق عليه، وانظر إلى بعض ما ورد من أساليب التنازع .

قولهم : (ظننت منطلقة وظنتني منطلقاً هند إياها)، و(أعلمني وأعلمته إياه إياه زيد عمراً قائماً)، و(وأعلمت وأعلمني زيداً عمراً قائماً إياه إياه) و.. إلى غير هذا من تلك الأمثلة الكريهة التي لا يطمئن إليها المرء.

كما أنهم يوجبون التنازع في مثل: "قرأ وكتب زيد" حيث يرون ضرورة أن يكون الفاعل (زيد) لأحد الفعلين: (قرأ - كتب).

وأما الفاعل الآخر فهو ضمير، ولا يجيزون أن يكون لفظ (زيد) فاعلاً للفعلين؛ لأنه لا يجوز اجتماع عاملين في معمول واحد، وهكذا يرون.

والحقيقة فلا ندري السبب في منع الفاعل للفعلين معاً؟!!

فلو قلنا: "قرأ زيد وكتب" فإن فاعل الفعل (قرأ) هو (زيد)، وفاعل الفعل: (ذهب) ضمير مستتر يعود على (زيد) فزيد في الحقيقة فاعل الفعلين، ولا يقبل العقل غير هذا!!

ولذا فمن الأفضل - في ظني - البعد عن محاكاة مثل هذه الأساليب من هذا الدرس، حتى ولو كان لها نظائر مسموعة لقبح تركيبها، وغموض معانيها، فالقرآن الكريم ميسر، والسنة الشريفة وردت سهلة، فلا حاجة لنا بمثل تلك التراكيب الخيالية.

ويحسن الاقتصار في أحكام التنازع على ما ذكرناه في شرحنا قبل ملحق الإضافات.

أما ما جاء في ملحق الإضافات فيحسن التخلص منه ، ولا حاجة لنا به.

تطبيقات

(أ) بيِّن المفعول به في الشواهد والأمثلة التالية :

1 - قول النبي ﷺ : "لَعَنَ اللهُ شَارِبَ الخَمْرِ وَبائِعَهَا" [1].

جـ(1) :

"شارب" : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

2 - قول الله : ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾ [2].

جـ(2) :

"بشراً" : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" يفسره الفعل المذكور بعده ، والتقدير أنتبع بشراً منَّا واحداً نتبعه.

منا : جار ومجرور في محل نصب صفة لبشر.

واحداً : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وهي حال من(بشر)، ويصح إعرابها نعتاً.

3 - نحنُ - معشر المدرسين - من خير المهنِ.

جـ(3) :

"معشر" : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره : أخص - أو أقصد - أو أعني، أما الضمير "نحن" فهو مبتدأ، وخبره جار ومجرور "من خير...".

4 - أوصى النبي ﷺ أميراً من المسلمين قائلاً : "وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّك

---

(1) رواه أبو داود والحاكم والحديث صحيح الإسناد.

(2) سورة القمر، الآية (24).

مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلاثِ خِصَالٍ ، فَأَيَّتُها أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ" [1].

ج(4) :

عدوك : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، والضمير "الكاف" مبني في محل جر مضاف إليه.

فادعهم : الضمير "هم" في الفعل "فادعهم" المكرر مبني في محل نصب مفعول به.

أجابوك : الضمير "الكاف" في الفعل "أجابوك" مبني في محل نصب مفعول به، والفعل "أجابوك" مكرر.

قاتلهم : الضمير "الهاء"في الفعل (قاتلهم) مبني في محل نصب مفعول به.

5 - قول الشاعر :

لَنَا - مَعْشَرَ الأَنْصَارِ - مَجْدٌ بِإِرضَائِنَا خَيْرَ البَرِيَّةِ أَحْمَدا

جـ(5) :

معشر : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره : أخص أو أقصد.

والجار والمجرور"لنا" في محل رفع خبر مقدم، و"مجد" مبتدأ مؤخر.

---

(1) رواه مسلم.

6 - الظلم الظلم.

جـ(6) :

الظلم : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره : احذر أو تجنب.

الظلم : توكيد لفظي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

7 - قول النبي ﷺ : " إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ ، فَقَالُوا : مَا لَنَا بُدٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ "فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ "غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الأَذَى ، وَرَدُّ السَّلامِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ " [1].

جـ(7) :

والجلوس : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره "تجنب وابغض الجلوس"وتقدير الكلام : "إياك احذر وابغض الجلوس....." .

الطريق : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

حقها : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

8 - الفقراءَ والمساكينَ.

جـ(8) :

الفقراء : مفعول به لفعل محذوف تقديره "الزم".

9 - قول الله : ﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ﴾ [2].

جـ(9) :

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة الرحمن، الآية (10).

الأرض : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: "وضع" لدلالة الفعل الثاني عليه.

10 - قول الله : ﴿هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ﴾[1].

جـ(10) :

هاؤم : اسم فعل أمر بمعنى:"خذوا"، والميم علامة على الجمع والأصل: "هاكم".

اقرؤوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والضمير "الواو" مبني في محل رفع فاعل "كتابيه" مفعول به تنازعه كل من "هاؤم" و"اقرءوا" والعاملان هنا أحدهما اسم فعل والآخر فعل ، والهاء للسكت.

11 - قول الشاعر :

جـ(11) :

إنَّا - بَنِي نَهْشَل - لا نَدَّعِي لأب عَنْهُ ولا هُوَ بِالأَبْنَاء يَشْرِينَا

بني : مفعول به لفعل محذوف "وجوباً" تقديره: "أقصد" أو "أعني" أو"أحض"، وهو منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون من أجل الإضافة.

---

(1) سورة الحاقة، الآية (19).

12 - أَعْطَـى اللهُ الإِنْـسَانَ عَقْـلاً ؛ ليفكـرَ كَـيْفَ يَـنْفعُ لا كـيف يَضُرُّ.

جـ(12) :

الإنسان : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

عقلاً : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وعامل النصب في هذين المفعولين هو الفعل "أعطى" المتعدِّي.

تدريبات

(1) بيِّن المفعول به في الشواهد والأمثلة الآتية :

أ - قول الله: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [1].

ب - "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ" [2].

ت - الصديق الصديق فهو ذخرك عند الشدة.

ث - إياك والفاحشة.

ج - إياك وسباب الوالدين.

ح - النجدة النجدة.

خ - قول النبي ﷺ: "إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ" [3].

د - لنا - الشباب - القدوةُ في رسولنا.

ذ - قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ [4].

ر - قول الشاعر:

سَأَحْمِلُ رُوحِي عَلَى رَاحتِي ... وَأُلْقِي بِهَا فِي مَهَاوِي الرَّدَى
فَإِمَّا حَيَاةٌ تَسُرُّ الصَّديقَ ... وإِمَّا مَمَاتٌ يَغِيظُ العِدَا
وَنَفْسُ الشَّرِيفِ لَهَا غَايَتَانِ ... وُرُودُ المَنَايَا، ونَيْلُ المُنَى

ز - قول الله - عز وجل - في الحديث القدسي: "يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ

---

(1) سورة البقرة، الآية: (195).
(2) رواه الترمذي والحاكم وهو صحيح.
(3) رواه البخاري.
(4) سورة الرحمن، الآية (7).

عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا" [1].

س - قول الشاعر:

وَإِنّــي لأَسْــتَهْدِي الــرِّيَاحَ سَــلامَكُمْ ... إِذَا أَقَــبْلَتْ مِــنْ نَحْــوِكُمْ بِهُــبُوبِ
وَأَسْــأَلُهَا حَمْـــلَ الـــسَّلامِ إلـــيْكُمُ ... فَــإِنْ هِــيَ يَــوْماً بلَّغَــتْ فَأَجِيبِــي
أَرَى البَــيْنَ يَــشكُوه المحــبُّون كُلُّهُــمْ ... فَــيَارَبِّ قَــرِّبْ دَارَ كُــلِّ حَبِــيبِ

ص - عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **"يَا فَاطِمَةُ قُومِي إِلَى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَدِيهَا، فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُقْطَرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَنَا خَاصَّة - أَهْلَ البَيْتِ - أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ"** [2].

(2) يحذف عامل المفعول به جوازاً ووجوباً؟ مثل لحذفه وجوبا بحالتين فقط:

(3) للاسم المختص صور أربعة، مثل لكل صورة بمثال واحد:

(4) أعرب الأسلوب الآتي:

أ - قال ﷺ: **"إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا"** [3].

ب - أوصى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابنته فقال: **"إِيَّاكِ والغيْرةَ فَإِنَّها مِفْتَاحُ الطَّلَاق، إِيَّاكِ وكَثْرَةَ العَتْبِ فَإِنَّهُ يُورِثُ البَغْضَاءَ".**

---

(1) رواه مسلم.

(2) رواه البزار أبو الشيخ ابن حبان.

(3) رواه البخاري.

(5) عيّن الفعل اللازم والمتعدي فيما يلي:

أ - ذهب الباطل.

ب - طهَّر الطبيب جرح المريض.

ت - الراحمون يرحمهم الله.

ث - نجح المجتهد نجاحاً باهراً.

ج - استقبل الأطفال العيد بالفرحة والبهجة.

(6) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً وبيّن نوعه من حيث التعدي واللزوم:

أ - المؤمن .... ربه.

ب - .... المريض الدواء.

ت - .... عقبة بن نافع شمال أفريقية.

ث - .... الحق ، و.......... الباطل.

ج - المعلم رجل فاضل يجب أن............. .

(7) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولا به أولا واضبطه:

أ - علمت .... منجياً.

ب - زعم الفلاح .... مثمرة.

ت - جعلت الأم .... عصيراً.

ث - رأيت .... خيانة.

ج - ذهبت إلى النقابة فوجدت.......... مجتمعين.

(8) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً به ثانياً واضبطه:

أ - زعم الطفل الخيال........ .

ب - حسب الحاقدون العرب........ عن حقوقهم.

ت - الشرع يجعل الناس .... في الحقوق.

ث - ظننت السماء......... .

ج - وجد الطالب النجيب طريق التفوق......... .

(9) اجعل المبتدأ والخبر فيما يلي مفعولين:

أ - العلم نور.

ب - ذكر الله مطهر القلوب.

ت - السواك منظف الفم.

ث - الماء ثلج.

ج - الساعون في الخير محبوبون.

ح - الصيام جُنَّة.

(10) ضع مكان النقط فيما يلي فعلاً ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

أ - .... الله الناس كثيراً من النعم.

ب - .... الأم طفلها ثوباً جديداً.

ت - الخوف .... الإنسان النوم.

(11) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً به أولا:

أ - كسا الله .... حريراً في الجنة.

ب - منح الرئيس .... القرآن جوائز قيمة.

ت - يعطي الله .... ثواباً كبيراً.

(12) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً به ثانياً:

أ - منح الله مصر........... .

ب - أعطيت الفقير........... .

ت - أعطف على الفقراء فقد منعتهم الحاجة............ .

(13) أدخل على كل كلمتين مما يلي فعلاً ينصبهما :

أ - (الصديق - كتابه).

ب - (الباحث - الرسالة).

(14) اجعل الأفعال التالية ناصبة لمفعولين في جمل :

(منح - يعطي - امنعْ - كسا - تلبس).

(15) عيِّن فيما يلي كل مفعول به واضبطه بالشكل إن أمكن :

أ - عن أبي هريرة ﷺ قال - قال رسول الله ﷺ: "مَنْ جَمَعَ مَالاً حَراماً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيه أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ" [1].

ب - قال رسول الله ﷺ: "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ" [2].

ت - عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ" [3].

ث - قول الشاعر:

إذا الْمَرْءُ لا يَرْعَاكَ إِلَّا تَكَلُّفاً ... فَدَعْهُ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيْهِ التَّأَسُّفَا

فَمَا كَلُّ مَنْ تَهْوَاهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ ... وَلا كَلُّ مَنْ صَافَيْتَهُ لَكَ قَدْ صَفَا

وَلَا خَيْرَ فِي خِلٍّ يَخُونُ خَلِيلَهُ ... وَيَلْقَاهُ مِنْ بَعْدِ الْمَوَدَّةِ بِالْجَفَا

---

(1) رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم.

(2) رواه البخاري ومسلم.

(3) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا صَدِيقٌ صَدُوقٌ صَادقُ الْوَعْدِ مُنْصِفَا

ج - عن أبي بكر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:"مَا تَرَكَ قَوْمٌ الجِهَادَ إِلَّا عَمَّهُمُ اللهُ بِالْعَذَابِ" [1].

(16) ضع مكان النقط فيما يلي اسماً مختصاً بحيث تتنوع صوره:

أ - لنا ...... حقوق على أبنائنا.

ب - نحن .... خير أمة.

ت - إنا .... نحكم بالعدل.

ث - أنا .... أحصّل العلم.

ج - عليكم .... حماية الوطن مما يدبر ضده.

(17) عيّن الاسم المختص فيما يلي وأعربه:

أ - لنا - معشر العرب - تاريخ مجيد.

ب - أنت - أيتها الأم - ملاك رحمة.

ت - علينا - المعلمين - تربية النشء.

(18) ضع خبراً مناسباً مكان النقط فيما يلي، واضبط المختص:

أ - إنا - الآباء - ....

ب - نحن - الأطباء - ....

ت - أنا - المحامي - ....

ث - لنا الصائمين - ....

---

(1) رواه الطبراني بإسناد حسن.

(19) ميِّز الإغراء من التحذير فيما يلي، ثم قدر العامل المحذوف:

أ - العلم العلم.

ب - الصبر.

ت - إياكم من الإهمال.

ث - الكهرباء الكهرباء.

ج - الأدب والوفاء.

ح - النميمة.

(20) اجعل هذه الصفات في أسلوب إغراء، بحيث تستوفي جميع صور الإغراء:

(البذل - الشرف - الجد - النبل - الحلم).

(21) ضع مكان النقط كلمة بحيث يصبح الأسلوب إغراء:

أ - .... والنشاط.

ب - .... والإيمان.

ت - .... الجدَّ.

ث - .... والرفعة.

(22) ضع مكان النقط فيما يلي كلمة بحيث يصبح الأسلوب تحذيراً:

أ - .... والكسل.

ب - .... التهاون.

ت - .... والنميمة.

ث - .... والتكبر.

(23) ضع كلمة مكان النقط في أساليب الإغراء التالية مع الضبط:

أ - الصيانة.......... .

ب - الاستقامة.......... .

ت - الاحترام و.......... .

ث - الحشمة.......... .

(24) ضع كلمة مكان النقط في أساليب التحذير التالية مع الضبط:

أ - الإهمال......... .

ب - الغرور............. .

ت - الغيبة و......... .

ث - إياك و............. .

(25) بيِّن أساليب الإغراء والتحذير فيما يلي، وأعرب ما تحته خط:

أ - قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

ب - قول الشاعر:

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ ... إِلَى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

(26) اجعل هذه الصفات في أساليب تحذير بحيث تشمل جميع الصور :

(الحقد - مال اليتيم - الاختلاس).

(27) أعرب الأساليب التالية :

أ - إياك والمزاح ؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب.

ب - الاستمرار على العمل، حتى تحقق النجاح.

ت - الرجولة والنخوة.

ث - ثيابك والماء.

ج - احترام الآخرين.

(28) عيِّن الاسم المختص فيما يلي وأعربه، ثم قدر العامل المحذوف :

أ - إنا - المسلمين - أبناء حضارة إسلامية عظيمة.

ب - نحن - المصريين - خير أجناد الأرض.

ت - أنت - الخطيب - أفضل الناس أداءً وحرصاً على الدين.

ث - إني - المسلم - لا أستكين لطاغية.

ج - نحن - أيها الجنود - حراس الدين وحماة العقيدة.

ح - نحن - المهندسين - نخطئ ونصيب، والعاقل من ينتزع من خطئه تجربة تعصمه من الزلل.

خ - أنتم - الأربعة الأئمة - نجوم الهداية، ومصابيح الزمان.

د - نحن نقضي الليل حارسين أيها الجنديان.

ذ - إننا - أنصار الحق - مخلصون.

ر - أنا - صانع المعروف - لا أنتظر عليه جزاءً.

(29) عيِّن كل أسلوب تحذير وإغراء فيما يلي، ثم بيِّن العامل المحذوف:

أ - النار النار.

ب - البرد.

ت - الكرم الكرم.

ث - حرارة الشمس.

ج - الجود والوفاء.

ح - يدك والسكين.

خ - إياك والبخل.

د - الاعتدال والاستقامة.

ذ - إياك من عزة الغضب الطائش؛ فإنها تقضي إلى ذلة الاعتذار المهين.

ر - العمل العمل فإنه مفتاح المجد وطريق الشرف.

(30) بيِّن فيما يلي المتنازع فيه والعامل:

أ - أعبد وأخاف الله.

ب - أنشد وسمعت القارئ.

ت - أخلص وأتقن الصانع.

ث - احترمت وأكرمتهم الأوفياء.

ج - التزمت وتحجبتا البنتان.

ح - صام وقام محمدٌ.

(31) أَعمِلْ في الجمل التالية العامل الأول، وأهمل الثاني:

أ - شربوا وتمهل العاطشون.

ب - وقفوا وتكلم الخطباء.

ت - تصدقن وصبرت الأمهات.

ث - ناما ورسب المهملان.

(32) أَعمِلْ فيما يلي العامل الثاني، وأهمل الأول:

أ - احتفل وفرحوا الحجيج.

ب - تسابق وفازا المجدان.

ت - وقفت واحتشمتا الفتاتان.

ث - حكم وعدلوا الحكام.

(33) بيِّن حكم الاسم المشغول عنه فيما يلي:

أ - إذا المرء غلبه الهوى عميت بصيرته.

ب - القرآن رتله.

ت - الأمين شاركته.

ث - إنْ ضعيفاً تقابله فارفق به.

ج - البيت قعدت فيه.

ح - ألا زيارةً واجبة تؤديها.

خ - الحيوان ارحمه والطيور لا تعذبها.

د - المريض هل زرته؟

ذ - ما السفه نطقته، ولا الوعد أخلفته.

ر - الوالدان إن رأيتهما فبرهما.

(34) اقرأ القطعة التالية، وعيِّن ما بها من إغراء وتحذير، وأعرب ما تحته خط:

ينصح الأب أبناءه قائلاً:

يا بنيّ، الصبرَ، فإنّه زينةُ الرجالِ، وشيمةٌ من شيمِ الأبطالِ، والعلمَ العلمَ فهو سلاحٌ لا يُغْلَبُ، والعزمَ والإرادةَ تبلغْ ما تريد.

أي بُنَيَّة، الكذبَ، فإنَّه آيةُ النفاقِ، والإهمالَ الإهمالَ فهو طريقُ التخلفِ، والكبرَ والغرورَ، فبهما يُهْدَمُ الرجالُ.

يا أبنائي، إياكم والتقصيرَ في حقِّ الله، فذلكَ خِيَانةٌ، وإياكم من مصاحبةِ الأشرارِ، فهي وباءٌ وداءٌ، وإياكم والجبنَ، فهو عيبٌ وعارٌ.

الفصل الثاني

المفعول المطلق

المفعـول المطلق

المفعول المطلق:

هو مصدر منصوب من لفظ الفعل؛ ليؤكد الفعل أو ليبين نوعه أو ليبين عدده.

إعراب المفعول المطلق:

يكون المفعول المطلق منصوباً دائماً.

أقسام المفعول المطلق:

(أ) المفعول المطلق المؤكد للفعل:

قال الله : ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[1].

كلَّم	: فعل ماضٍ مبني على الفتح.
الله	: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
موسى	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور[2].
تكليما	: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(ب)المفعول المطلق المبيِّن للنوع:

قد يكون مضافاً ، مثل قول الله: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[3].

أخذناهم : فعل ماضٍ مبني على السكون، و"نا" ضمير

(1) سورة النساء، الآية: (164).

(2) الاسم المقصور يعرب وعلامة إعرابه الحركات (الضم - الفتحة - الكسرة) المقدرة كما تقدم.

(3) سورة القمر، الآية: (42).

مبني في محل رفع فاعل، "الهاء" ضمير مبني في محل نصب مفعول به و"الميم" للجمع.

أخذ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وحذف التنوين للإضافة.

عزيز : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

وقد يكون المفعول المطلق موصوفاً ، مثل قوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴾[1].

أخذاً : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وبيلاً : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

(ج) المفعول المطلق المبيِّن للعدد:

قال الله: ﴿وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾[2].

حملت : فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث، وهو مبني للمجهول.

الأرض : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والجبال : الواو حرف عطف و"الجبال": اسم معطوف على"الأرض" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

فدكتا : الفاء حرف عطف، "دكتا" : فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث، و"ألف" الاثنين ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل؛ لأن الفعل "دُكَّ" مبني للمجهول.

دكة : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة المزمل، الآية: (16).

(2) سورة الحاقة، الآية: (14).

واحدة : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ما ينوب عن المفعول المطلق:

1 - مرادف المصدر:

مثل: وقفت قياماً - قعدت جلوساً - كرهت الوضيع بغضاً.

فكل من: (قياماً - جلوساً - بغضاً) نائب عن مفعول مطلق ؛ لأنه جاء على مرادف المصدر، والأصل: وقفت وقوفاً - قعدت قعوداً - كرهت الوضيع كرهاً.

2 - اسم المصدر [1]:

مثل قول الله: ﴿وَاللهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [2].

وكان المصدر القياسي من "أنبت" هو: والله أنبتكم من الأرض إنباتاً.

ومثل: توضأت وضوءاً، والمصدر القياسي: توضؤاً.

فكل من "نباتاً - وضوءاً" نائب عن مفعول مطلق.

3 - صفة المصدر المحذوف:

مثل قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ

---

(1) اسم المصدر:

هو ما يساوي المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه من ناحية الاشتقاق بنقص بعض حروفه عن حروف المصدر، فهما يتلاقيان في الاشتقاق، ولكن الغالب أن اسم المصدر تقل حروفه عن حروف المصدر الذي يلاقيه في مادة الاشتقاق.

وقد عرضوا للفرق بين المصدر واسم المصدر من الناحية اللفظية السابقة، ومن الناحية المعنوية فقالوا فيهما: إن لفظ المصدر يجمع في صيغته جميع حروف فعله، فهو يجري عليه في أمرها، واسم المصدر لا يجري على فعله وإنما ينقص عن حروفه غالباً. واسم المصدر بمنزلة النائب عن المصدر، وجاء التفصيل في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) سورة نوح، الآية: (17).

تُفْلِحُونَ ﴾[1].

والتقدير: "**واذكروا الله ذكراً كثيراً...**".

فكلمة "كثيراً" في الآية نائب عن المفعول المطلق.

4 - لفظ "كل" أو "بعض" إذا أضيفا للمصدر :

مثل قول الله: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾[2].

وقول الله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[3].

ومثل قول الشاعر:

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَينِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيَا

حيث تنصب "كل" على أنها نائب عن المفعول المطلق؛ لأنها مضافة للمصدر.

ومثل : سعيتُ بعضَ السَّعْي - لا تظنان بعضَ الظنّ.

حيث تنصب "بعض" على أنها نائب عن مفعول مطلق لإضافتها للمصدر[4].

ومنه قول الله: **﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾**[5].

---

(1) **سورة الأنفال، الآية: (45).**

(2) **سورة النساء، الآية: (129).**

(3) **سورة الإسراء، الآية: (29).**

(4) **ومثل "كل" و"بعض"ما يؤدي معناهما من الألفاظ الدالة على العموم أو على البعضية مثل: (جميع - عامة - بعض - نصف - شطر).**

(5) **سورة الحاقة، الآية: (44).**

5 - أسماء الأعداد المضافة للمصدر :

قول الله: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾[1].

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾[2].

ومثل: ضربت المهمل عشرين ضربة.

فكل من "مائة" و"ثمانين"، و"عشرين" نائب عن مفعول مطلق ؛ لأنها مضافة للمصدر، والأصل في: (فاجلدوهم مائة جلدة - فاجلدوهم ثمانين جلدة - ضربت المهمل ضربة): (فاجلدوهم جلدة - ضربت ضربةً).

---

(1) سورة النور، الآية: (2).

(2) سورة النور، الآية: (4).

ملحق الإضافات

• عامل النصب في المفعول المطلق :

المصدر المنصوب على أنه مفعول مطلق ينصبه واحد من ثلاثة أمور:

1 - الفعل :

مثل:"انتصر المسلمون انتصاراً عظيماً" .

فنجد أن المصدر (انتصاراً) مفعول مطلق ، وقد نصبه الفعل (انتصر).

2 - مصدر مثله :

مثل : "سُرِرْتَ من قتالكَ الأعداءَ قتالاً عنيفاً" فالمفعول المطلق (قتالاً) قد نصبه مصدر آخر، وهو (قتالك).

ومثل: "شرفت بمعاملتك الفقراء معاملة حسنة".

3 - الوصف، كاسم الفاعل، أو اسم المفعول :

مثل:"الصديقُ مُحَافِظٌ حِفَاظاً بالغاً على صِلَةِ الرَّحِمِ".

فالمصدر (حفاظاً) مفعول مطلق، وقد نصبه اسم الفاعل (محافظ).

ومثل: "الصادقُ مَنْصُورٌ نَصْراً مؤزراً مِنَ اللهِ".

فالمصدر(نصراً) مفعول مطلق، وقد نصبه اسم المفعول (منصور).

• أيهما الأصل المصدر أم الفعل :

يرى البصريون أن المصدر هو الأصل، أما الفعل فهو مشتق من المصدر، ويرى الكوفيون أن الفعل هو الأصل، أما المصدر فمشتق من الفعل.

ورَأْيُ البصريين أقوى.

● من الأشياء التي تنوب عن المفعول المطلق:

1 - الإشارة إلى المصدر:

مثل: "عاقبتُ اللصَّ ذلك العقاب - احترمت صديقي هذا الاحترام - فرحت بنجاحك تلك الفرحة الغامرة - لا تكذبْ هذه الأكاذيب".

فأسماء الإشارة هنا كل منها نائب عن مفعول مطلق، هي على الترتيب:(ذلك - هذا - تلك - هذه).

2 - آلة المصدر:

مثل: "ضربته سوطاً أو عصاً" أي: ضربته بأداة تسمى: السوط أو العصا، وكان الأصل: (ضربته ضرب سوط أو عصا) فحذف المضاف (ضرب) وحل محله المضاف إليه (سوط أو عصا) وصار نائباً عن مفعول مطلق.

ومثل ذلك أيضاً: "سقيتُ العطشانَ إناءً - أطعمت الضيف طبقاً - لعبتُ الكرةَ رأساً - رشَقْتُ العدوَّ سهماً أو رصاصةً أو قذيفةً".

3 - الضمير العائد على المفعول المطلق:

مثل: "كتبت كتابةً لم يكتبها سواي" فالضمير (الهاء) المتصل بالفعل يكتبها يعود على المفعول المطلق (كتابة) لذا فالضمير نائب عن مفعول مطلق، والتقدير: (لم يكتبها كتابة سواي).

ومثل: "اجتهدْتُ اجتهاداً لم يجتهدْهُ غيري".

فالضمير (الهاء) المتصل بالفعل (يجتهده) نائب عن مفعول مطلق؛ إذ إنه يعود على المفعول المطلق (اجتهاداً).

ومنه قول الله: ﴿قَالَ اللهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي

أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [1].

فالضمير المتصل بـ(أعذبه) الثانية نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه يعود عليه، والتقدير: (فإني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحد).

ونلحظ أن الضمير يعود على (عذاباً)، وهي الأخرى نائب من مفعول مطلق؛ لأنها اسم مصدر بمعنى التعذيب.

4 - أي الكمالية :

وهي التي تدل على معنى الكمال إذا وقعت مضافة للمصدر، مثل: "اجتهدتُ أيَّ اجتهادٍ - أتقنت أيَّ إتقانٍ".

أما إذا وقت (أي) بعد نكرة ، فإنها تعرب عندئذ صفة، مثل قول أبي العتاهية:

إنَ الشَّبَابَ والْفَرَاغَ والجَدَة ... مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أيُّ مَفْسَدَة

فـ(أي) هنا صفة لـ(مفسدة) أي: إنَّ الشَّبابَ والفراغَ والجدة مفسدةٌ أي مفسدة للمرء.

وإذا وقعت (أي) بعد معرفة فإنها تعرب حالاً، مثل:

"مررتُ بمحمدٍ أيَّ رجلٍ".

● تثنية المصدر وجمعه :

1 - المصدر المؤكد لعامله أي لفعله :

لا يجوز تثنيته، ولا جمعه، وإنما يجب إفراده.

مثل: "أتقنَ العاملُ إتقاناً - أخلصَ النجيبُ إخلاصاً" والسبب في ذلك أن المصدر المؤكد للفعل بمثابة تكرير الفعل، ولا يصح تثنية الفعل ولا جمعه.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (115).

2 - المصدر المبين للعدد:

يجوز تثنيته وجمعه بالإجماع، مثل: "ضربت ضربتين أو ضربات".

3 - المصدر المبين للنوع:

الأشهر أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه.

مثل: "عَاملْتُ أولادي مُعَامَلَتَي الإسلامِ: الجدَّ حيناً واللعبَ حيناً آخر".

ومثل: "عايشْتُ تلاميذي مُعَايَشَتَي الشِّدَّة واللين".

ومثل: "سَلكْتَ مع الناسِ سُلُوكَي الترغيب والترهيب".

وقد ورد جمع المصدر في القرآن في قوله: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا﴾[1].

● حذف عامل المفعول المطلق:

1 - المفعول المطلق المؤكد للفعل، مثل: "أخلصت إخلاصاً - سبَّحت الله تسبيحاً - استغفرت استغفاراً" لا يجوز حذف عامله، أي لا يجوز حذف الفعل الناصب له؛ لأنه جاء للتأكيد والتقوية، والحذف يتنافى مع هذا، ولأن الحذف مبني على الاختصار؛ بينما التأكيد هو مبني على الذكر والتطويل، وهذان يتنافيان أيضاً.

2 - أما المفعول المطلق غير المؤكد للفعل (أي المبين للنوع، والمبين للعدد) ففي مثل هذا يحذف عامله جوازاً ووجوباً، وذلك على التفضيل التالي:

● حذف عامل المفعول المطلق جوازاً:

يحذف عامل المفعول المطلق المبين للنوع أو العدد جوازاً إذا دل عليه دليل

---

(1) سورة الأحزاب، الآية: (10).

في سياق الكلام، مثل: "حجاً مبروراً - قدوماً مباركاً" أي: (حججت حجاً مبروراً - قدمت قدوماً مباركاً).

وهذا مثال على حذف عامل المفعول المطلق المبين للنوع، وأيضاً ، مثل: "استغفاراً كثيراً"عندما ترد على من يسألك: هل استغفرت؟

والتقدير: (استغفرت استغفاراً كثيراً).

ويحذف عامل المفعول المطلق المبين للعدد أيضاً جوازاً، مثل قولك: "ضربتين" لمن يسألك: كم ضربتَ اللصَّ؟ والأصل: (ضربت اللصَّ ضربتين).

• حذف عامل المفعول المطلق وجوباً :

يحذف عامل المفعول المطلق وجوباً، وذلك إذا كان هذا العامل بدلاً من فعله؛ إذ إنه يجمع بين البدل والمبدل منه، وهو نوعان:

(مصدر طلبي - مصدر خبري) ، وإليك التفصيل:

• النوع الأول : المصدر الطلبي :

وهو أن يكون المصدر بدلا من فعله الطلبي، ويشمل: (الأمر - النهي - الاستفهام المراد منه التوبيخ - الدعاء).

(أ) المصدر الذي يقع موقع الأمر :

مثل:"صبراً على طاعة الله - قتالاً الأعداء - إطعاماً الفقراء والمساكين" فكل من: (صبراً - قتالاً - إطعاماً) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: (اصبروا - قاتلوا - أطعموا).

والتقدير: (اصبروا صبراً على طاعة الله - قاتلوا الأعداء قتالاً - أطعموا الفقراء والمساكين إطعاماً).

ومنه قول الله: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [1] أي:(اضربوا الرقاب).

---

(1) سورة محمد، الآية: (4).

(ب) المصدر الذي يقع موقع النهي:

مثل: "صبراً لا جزعاً" أي: (اصبر صبراً ولا تجزع جزعاً)، ومثل: "اجتهاداً لا تكاملاً - تواضعاً لا تكبراً - إيماناً لا كفراً" والأصل: (اجتهدْ اجتهاداً ولا تتكاسل تكاسلاً - تواضعْ تواضعاً ولا تتكبرْ تكبراً - آمِنْ إيماناً ولا تكفر كفراً).

فكل من: (جزعاً - تكاسلاً - تكبراً - كفراً) مصدر منصوب بالفعل المحذوف المجزوم بلا الناهية.

(ج) المصدر الذي يكون الاستفهام فيه للتوبيخ:

مثل: "أَجُبْناً وأنتَ قويٌّ؟ أي: أتجبُنُ جبناً وأنت قوي؟ ومثل: "أتوانياً عن الصلاة وقد شبت؟ أي: أتتوانى عن الصلاة. وقد شبت.

فكل من: (جبناً - توانياً) مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً.

(د) المصدر الذي يقع موقع الدعاء:

مثل: "نصراً عبادك المخلصين يا رب ، وهلاكاً للخائنين" أي: (انصرْ عبادك المخلصين نصراً وأهلك الخائنين هلاكاً) فكل من:

(نصراً - هلاكاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره في الأول: (انصُرْ) وفي الثاني: (أَهلِكْ).

ومثل: "سقياً لك ورحمة" أي: (سقاك الله ورحمك).

● النوع الثاني: المصدر الخبري:

يحذف الفعل وجوباً في المصدر الخبري، وذلك إذا كان المصدر بدلاً من الفعل المقصود به الخبر، ويشمل خمسة مواضع:

1 - الموضع السماعي:

هناك مصادر مسموعة كثر استعمالها، ودلت القرائن على عاملها ، حتى صارت كالأمثال، مثل: "شكراً - حمداً - سمعاً وطاعة" .

فكل هذه الأمثلة مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، والتقدير:(أَشْكُر الله شكراً ، وأحمدُه حمداً ، وأسمعْ له سمعاً وطاعةً) وقد حذف الفعل (العامل) لدلالة المفعول المطلق (المصدر) على معناه.

2 - المصادر الواقعة بعد إمَّا التفصيلية :

إذا وقع المصدر مفصلاً لإجمال قبله ومبيناً لنتيجة، مثل: "دقق في اقتراحاتي فإما موافقة، وإما إعراضاً" **فكل من (موافقة - إعراضاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، والتقدير، (فإما توافق موافقة وإما تعرض إعراضاً).**

ومثل: "انظر في شكواي فإما قبولاً وإما رفضاً" **فكل من: (قبولاً - رفضاً) مفعول مطلق لفعل محذوف، وجوباً تقديره: (فإما تقبل قبولاً وإما ترفض رفضاً).**

ومنه قول الله: ﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[1].

والتقدير: **(فإما تمنون منًّا وإما تفْدُون فداءً).**

3 - إذا كان المصدر مكرراً أو محصوراً :

يحذف العامل (الفعل) في المفعول المطلق وجوباً إذا كان المصدر مكرراً أو محصوراً، وقد تقدمه مبتدأ اسم ذات، وعندما يقدر العامل المحذوف يكون خبراً عن هذا المبتدأ، مثل "رشا سيراً سيراً - زيد مشياً مشياً - محمد جرياً جرياً" والتقدير: (رشا تسير سيراً - زيد يمشي مشياً - محمد يجري جرياً) فحذف كل من: (تسير - يمشي - يجرى) وجوباً لقيام التكرير مقامه.

ومثل: **"ما رشا إلا سيراً - إنما رشا سيراً"، وما زيدٌ إلا مشياً - إنما زيدٌ مشياً"،"، و"ما محمد إلا جرياً إنما محمد جرياً"،**

والتقدير: **(ما رشا إلا تسير سيراً - إنما رشا تسير سيراً -**

---

(1) **سورة محمد، الآية: (4).**

ما زيد إلا يمشي مشياً - إنما زيد يمشي مشياً - ما محمد إلا يجري جرياً - إنما محمد يجري جرياً).

فحذف كل من: (تسير - يمشي - يجري) وجوباً لما في الحصر من التأكيد مقام التكرير.

فإذا لم يكرر المفعول المطلق ، ولم يحصر، فعندئذ يجوز حذف العامل، ويجوز ذكره، مثل: "رشا سيراً - رشا تسير سيراً" فلك أن تذكر الفعل (تسير) ولك أن تحذفه.

4 - إذا كان المفعول المطلق مؤكداً لنفسه أو لغيره:

يحذف الفعل العامل في نصب المفعول المطلق وجوباً ، إذا كان هذا المفعول المطلق مؤكداً لنفسه، أو لغيره.

فالمؤكد لنفسه هو الذي يؤكد مضمون جملة قبله، مثل:

"أنا أقر لمعلمي فضله اعترافاً" أي: (أعترف اعترافاً) فجملة: (أقر لمعلمي فضله) هي في المعنى: (الاعتراف) المذكور بعدها، لأن الأمر الذي توقنه هنا هو: الاعتراف بفضل المعلم، والاعتراف بفضل المعلم هو الأمر الذي تعترف به، فكلاهما مساوٍ للآخر من حيث المضمون.

ومثل: "فرحت بنجاحك حقاً" أي: أحق حقاً، بمعنى: أقرر حقاً .

فالمقصود من: (فرحت بنجاحك) هو المقصود من (حقاً) لأن الفرح بالنجاح هو (الحق) هنا، والحق هنا هو: (الفرح بالنجاح) فمضمون الجملة ، هو مضمون المفعول المطلق (حقاً) والعكس صحيح.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[1].

ف(صنع) مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة قبله.

---

(1) سورة النمل، الآية: (88).

وأيضاً قول الله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ* بِنَصْرِ اللهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللهِ لَا يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ﴾[1].

فـ(وعد) مفعول مطلق لفعل محذوف، والمفعول المطلق هنا مؤكد لمضمون الجملة التي تقدمت وهي قوله: (سيغلبون ويفرح المؤمنون بنصر الله).

والمفعول المطلق المؤكد لغيره، وهو ذلك المفعول المطلق الواقع بعد جملة ، تحتمل معناه وتحتمل غيره، فإذا ذكر المفعول المطلق صارت نصاً فيه ومنعت الاحتمالات الأخرى.

مثل:"هذا أخي قطعاً" أي : (أقطع برأيي قطعاً) فلولا مجيء هذا المفعول المطلق:

(قطعاً) لجاز فيه أوجه مختلفة بعضها حقيقي، والآخر مجازي...

أقربها: أنه أخي حقاً، أو أنه ليس أخي حقيقة، ولكنه بمنزلة الأخ، لكثرة مصاحبتي له، أو ليس أخي ولكنه يصاحب معظم أسرتي وأهلي.. أو... وعندما جاء المصدر بعد الجملة فقد أزال أوجه الاختلاف والشك والمجاز، وجعل معناها نصاً في أمر واحد بعد أن كان غير هذا.

ومثل: "ذلك بيتي حقاً" فـ (حقاً) مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، والتقدير: أحقه حقاً، وسمي مؤكداً لغيره؛ لأن الجملة التي قبله وهي (ذلك بيتي) تصلح له ولغيره، إذ إنها تحتمل أن تكون حقيقة، فيكون بيته حقاً، أو أن تكون مجازاً ، على معنى أنه بمنزلة بيتي في القرب والمودة، فلما قال (حقاً) صارت الجملة نصاً في أن المراد أنه بيته حقيقة، ورفع احتمال المجاز.

---

(1) سورة الروم، الآيات: (4، 5، 6).

5 - المفعول المطلق المراد منه التشبيه :

يحذف الفعل العامل في نصب المفعول المطلق وجوباً إذا قصد بالمصدر التشبيه بشرط أن يكون حسياً واقعاً بعد جملة مشتملة على معناه.

مثل: "لأهلِ الفقيدِ أنينٌ أنينَ الجريحِ" **أي: (لأهلِ الفقيدِ أنينٌ يئن أنينَ الجريح) بمعنى: أنينه يشبه أنين الجريح فنجد أن كلمة (أنين) الثانية مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً ، وقد سبقت بجملة ، وهي (لأهل الفقيد أنين) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، وقد تقدم الخبر على المتقدم.**

ومثل: "للثرثار كلامٌ كلامَ ببغاء" **فـ (كلام) الثانية مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (تكلم كلام ببغاء)، والجملة التي قبله هي: (للثرثار كلامٌ).**

مثل: "للقارئِ صوتٌ صوتَ البلبلِ" **فـ(صوت) الثانية مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، التقدير: (للقارئ صوت يصوتُ صوتَ البلبلِ) بمعنى صوت يشبهه، والجملة التي تسبق المفعول المطلق هي (للقارئ صوت).**

وكذلك: "للمجاهدِ زئيرٌ زئيرَ الأسد" **أي: يزأر زئير الأسد. وأيضاً: "لهندٍ بكاءٌ** بكاءَ **الثكلى".**

فإن كان ما قبل المفعول المطلق ليس جملة وجب الرفع، مثل: "أنينُه أنينُ **الجريح - كلامُه** كلامُ **ببغاء - صوتُه** صوتُ **البلبل - زئيرُه** زئيرُ **الأسد - بكاؤها** بكاءُ **الثكلى".**

فالكلمات التي تحتها خط فيما سبق تعرب كلها خبراً مرفوعاً ، وهي على الترتيب: (أنين - كلام - صوت - زئير - بكاء) والعلة في رفعها أنها غير مسبوقة بجملة.

● **من المصادر (المفعول المطلق) ما يكون مفرداً ملازماً للإضافة، مثل:**

"سبحانَ الله" أي: براءةً له من السوء، مثل: "معاذَ الله" أي عياذاً به.

ومنها ما جاء مسموعاً بصيغة التثنية مع الإضافة، مثل: "لَبَّيكَ وَسَعَدَيْكَ" أي: إجابة بعد إجابة وإسعاداً بعد إسعاد.

ومثل: "دَوَالَيْكَ" أي تداولنا مداولة، ومثل: "حَذَارَيْكَ"أي: ليكن منك حذر بعد حذرٍ، ومثل: "حَنَانَيكَ" أي: تحنُّناً بعد تحنُّنٍ.

والمصادر السابقة كلها منصوبة ، حيث يكون كل منها مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف وجوباً، كلها غير متصرفة في الأغلب أي أنها ملازمة حالة واحدة سمعت بها، وهي حالة النصب والتثنية مع الإضافة إلى كاف الخطاب، وكلها ذكرت مثناة تثنية يراد بها التكثير، لا حقيقة التثنية.

● يجب أن يقع المفعول المطلق بعد فعله إذا كان مؤكداً لفعله، مثل: "انتصر انتصاراً - سجد سجوداً" ولا يجوز العكس.

أما إذا كان المفعول المطلق مبيناً للنوع أو للعدد فيجوز وقوعه قبل فعله أو بعده، مثل: "انتصرت انتصارَ الأبطال - انتصارَ الأبطال انتصرت"، ومثل: "ضربتُ اللصَّ ضربتين - ضربتين ضربتُ اللصَّ".

تدريبات

(1) عيِّن في الشواهد والأمثلة التالية المفعول المطلق، واذكر ما ناب عن المصدر إن وجد:

أ - قول الله: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[1].

ب - قول الله: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾[2].

ت - قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾[3].

ث - تلا القارئُ القرآنَ أحسنَ تلاوةٍ.

ج - قول الشاعر:

فَصَبْراً فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْراً　　　فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

ح - قول الله: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا﴾[4].

خ - قول الله: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[5].

د - قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾[6].

ذ - قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾[7].

---

(1) سورة النساء، الآية: (164).

(2) سورة الذاريات، الآية: (1).

(3) سورة الإسراء، الآية: (12).

(4) سورة الأحزاب، الآية: (11).

(5) سورة الإسراء، الآية: (111).

(6) سورة الفتح، الآية: (6).

(7) سورة الصافات، الآيتان: (1، 2).

ر - قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيدًا﴾[1].

ز - كلمني أستاذي كلاماً مفيداً.

س - وقول الشاعر:

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيَا

ش - قال تعالى: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا﴾[2].

ص - قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[3].

ض - عاقبت المسيء كل عقاب، وضربته ضربتين.

(2) بيّن نوع المفعول المطلق فيما يلي:

أ - قاتل المسلمون قتالاً.

ب - قرأت الكتاب قراءتين.

ت - دعوت الله دعوة المستغيث الملهوف.

ث - تناولت الدرس تناولاً مفصلاً.

ج - ترفعت عن الدنيا ترفع الشريف العفيف.

ح - طاردنا العدو طراداً.

(3) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً مطلقاً:

أ - استقام العاقل......... .

ب - بدّد الحقُّ الباطلَ....... .

ت - حطم التمساح السفينة.......... .

---

(1) سورة النساء، الآية: (116).

(2) سورة الإسراء، الآية: (63).

(3) سورة البقرة، الآية: (55).

ث - أكرَمَنا الله ....

ج - أتقن الصانع حرفته .... دقيقاً.

ح - كافح رجال الشرطة المجرمين....... مجيداً.

(4) ضع مكان النقط عاملاً للمفعول المطلق فيما يلي :

أ - .... المهندسون البناء تأسيساً صحيحاً.

ب - .... الأسد فريسته افتراساً عنيفاً.

ت - الصالحون .... أموالهم في سبيل الله إنفاقاً خالصاً.

ث - .... الحافظون القرآن تجويداً.

ج - العاقل .... الوعد إنجازاً.

(5) بيِّن نوع المفعول المطلق، وحكم حذف العامل فيما يأتي :

أ - سمعاً وطاعة لك يا أبي.

ب - قدوماً مباركاً وحجاً مبروراً.

ت - إذا تعبت من المذاكرة فاتركها لأشياء أخرى:

فإما مشياً في الحقول وإما استماعاً للإذاعة، وإما عملا يدويا.

ث - سكوتاً لا تكلماً.

ج - أبخلاً وأنت غني؟

(6) لماذا نابت الكلمات التي تحتها خط فيما يلي عن المفعول المطلق؟

أ - كرهت السفيه بغضاً.

ب - اغتسل المصلي غسلا.

ت - لا تقرض كل القرض ولا تمنع كل المنع ولا تتأخر بعض التأخر.

ث - مشيت ذهاباً للتنزه.

ج - ضرب اللاعبُ الكرةَ رجلاً.

ح - زرت الإسكندرية ثلاثَ زيارات.

خ - افعلوا الخير كثيراً.

د - رشقت العدو طلقةً.

ذ - انتصر المسلمون نصراً مؤزراً.

ر - سأصفح ذاك الصفح عنك.

(7) ضع مكان النقط عاملاً ينصب المفعول المطلق بحيث يكون فعلاً مرة، ومصدراً مرة، ووصفاً مرة فيما يلي:

أ - إن .... عن الناس ترفعاً أساسه الغطرسة يؤدي إلى الشقاء.

ب - .... لنفسه صدق الأوفياء يسعد بصدقه.

ت - .... البطل في المعركة زئيراً يلقي الرعب في قلوب الأعداء.

(8) مثل لما يلي:

أ - مفعولاً مطلقاً ذكر عامله وجوباً.

ب - مفعولاً مطلقاً حذف عامله وجوباً.

ت - مفعولاً مطلقاً حذف عامله جوازاً.

ث - مفعولاً مطلقاً حذف عامله وجوباً لأنه من باب المفعول المطلق السماعي.

ج - مفعولاً مطلقاً واقعاً بعد (إمَّا) التفصيلية.

ح - مفعولاً مطلقاً مكرراً وآخر محصوراً.

خ - مفعولاً مطلقاً يراد منه التشبيه.

د - مفعولاً مطلقاً مفرداً ملازماً للإضافة.

ذ - مفعولاً مطلقاً مسموعاً بصيغة التثنية.

ر - مفعولاً مطلقاً يجب أن يقع بعد فعله ، وآخر يجوز أن يتقدم على فعله.

الفصل الثالث

المفعول لأجله

المفعـول لأجله

المفعول لأجله[1] :

هو مصدر منصوب ، يبين سبب وقوع الفعل أو حدوثه.

مثل قول الله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[2].

فكلمة "حذر" مفعول لأجله؛ لأنه يبين سبب حدوث الفعل، ويمكننا تفسيره من خلال التقدير "لأجل"، أي: لأجل حذر الموت.

ومثل قول الله: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾[3].

هو	: ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.
الذي	: اسم موصول ، مبني في محل رفع خبر للمبتدأ "هو".
يريكم	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة؛ لأنه معتل الآخر بالياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.
البرق	: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة للفعل "يرى" المتعدي.
خوفاً وطمعاً	: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة[4] أي

---

(1) بعض النحويين يسمون "المفعول لأجله" بـ"المفعول له" أي ما فعل لأجله.

(2) سورة البقرة، الآية: (19).

(3) سورة الرعد، الآية: (12).

(4) اختلف في نصب "خوفاً" و"طمعاً" فقيل على المصدرية، أي: لتخافوا خوفاً ولتطمعوا طمعاً =

ترقبونه وتتراءونه تارة لأجل الخوف، وتارة لأجل الطمع، والجملة الفعلية (يريكم البرق خوفاً..) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1].

أمثلة على المفعول لأجله:

1 - زرتُ المريضَ، اطمئناناً عليه.

أي : من أجل الاطمئنان عليه.

2 - أتغاضى عن هفوات أخي؛ استبقاءً لمودته.

أي : من أجل استبقاء مودته.

3 - أحب الصالحين؛ رغبةً أن أكون منهم.

أي : من أجل رغبتي أن أكون منهم.

4 - أعبد الله؛ خوفاً من ناره؛ طمعاً في رحمته.

أي : من أجل خوفي من ناره، ومن أجل طمعي في رحمته.

5 - تحفظْتُ في كلامي؛ خشيةَ الزلل.

أي : من أجل خشية الزلل.

6 - ألفت هذا الكتاب؛ ابتغاءَ رحمة الله.

أي : من أجل ابتغاء رحمة الله.

7 - نبرُّ الوالدين، تقديراً لهما.

أي : من أجل تقديرنا لهما.

=

أي نائب عن مفعول مطلق، وقيل نصبها على الحال.

والراجح ما ذكرناه بالمتن واختاره أبو البقاء، وقد منعه الزمخشري إلا أن منع الزمخشري فيه تعسف.

(1) أي جملة تقع بعد اسم موصول تكون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

8 - نلتزم الاعتدال ؛ رغبة في السلامة.

أي : لرغبة في السلامة.

9 - أسجد؛ شكراً لله.

أي : لشكر له.

10 - ضرب الوالد ابنه، تأديباً له.

أي : من أجل تأديبه.

ملحق الإضافات

● المفعول لأجله عبارة عن مصدر قلبي ، يبين سبب الفعل ، ويكون المفعول لأجله مشاركاً لعامله أي لفعله في الوقت وفي الفاعل، مثل: "زار محمد صديقه؛ اطمئناناً عليه".

فـ(اطمئناناً) مصدر ، يبين سبب وعلة الفعل؛ لأن المعنى: (زار محمد صديقه لأجل الاطمئنان) وعلامة ذلك أن يصح وقوع المفعول لأجله جواباً عن سؤال هو: لماذا زار محمد صديقه؟ وهو مشارك لعامله وهو (زار) في الوقت؛ لأن فاعل الزيارة، هو (محمد) وهو فاعل الاطمئنان أيضاً.

والمراد بالمصدر القلبي: هو ما كان مصدراً لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة، مثل: الإجلال والتعظيم والخوف والخشية والتحقير والرغبة والرهبة والجرأة والحياء والشفقة والعلم والجهل ونحو هذا.

● أنواع المفعول لأجله:

1 - مفعول لأجله مجرد من "ألـ" و"الإضافة".

مثل: "أَسْعَى بينَ المتخاصمين، توفيقاً بينهم".

2 - مفعول لأجله مضاف أو معرف بالإضافة.

مثل: "تحفظْتُ في كلامي ؛ خَشْيَةَ الزللِ والخطِأ".

3 - مفعول لأجله مقترن بأل.

مثل : "عفوت عن المسيء الرأفةَ به". وهذا النوع الأخير نادر في استعماله.

• شروط نصب المفعول لأجله :

1 - أن يكون مصدراً.

2 - أن يكون هذا المصدر قلبياً، أي: من أفعال الحواس الباطنة.

3 - أن يكون هذا المصدر القلبي متحداً مع الفعل في الزمان.

4 - أن يكون هذا المصدر القلبي متحداً مع الفعل في الفاعل.

أي أن يكون زمان المصدر وزمان الفعل واحداً، ويكون فاعلهما واحداً أيضاً.

ومثال المصدر الذي لم يتحد مع فعله في زمن واحد: "زرتكَ اليومَ للإخلاصِ غداً"، ومثال المصدر الذي لا يتحد مع فعله في الفاعل: "احترمتك لقولك الحق" إذ إن فاعل الاحترام هو المتكلم، بينما فاعل القول هو المخاطب، وهما يختلفان كما هو واضح.

5 - أن يكون هذا المصدر القلبي المتحد مع الفعل في الزمان وفي الفاعل سبباً لحدوث الفعل؛ بحيث يصح أن يكون جواباً لقولك: لماذا فعلت؟ أو ما سبب فعلك؟

ومثال ما اجتمعت فيه الشروط: "ذهبتُ إلى السعودية تلبيةً لفريضة الحج".

ف(تلبية) مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

• إذا استوفى المفعول لأجله الشروط السابقة جاز نصبه مباشرة ، وجاز جره بحرف جر يفيد التعليل، مثل: (اللام - في - الباء - من) مثل: "أهجر المجلات الوضعية نفوراً منها - أهجر المجلات الوضيعة لنفوري منها - أهجر المجلات الوضيعة بنفوري منها - أهجر المجلات الوضيعة في نفوري منها - أهجر المجلات الوضيعة من نفوري منها".

ومع أن النصب والجر جائزان، والمعنى فيهما لا يختلف، وهما ليسا في درجة واحدة من القوة، فإن نصب المفعول لأجله المجرد من "أل" و"الإضافة" أفضل من جره، لشيوع النصب فيه، مثل:

"التزمُ الصمتَ أحياناً خشيةً من الزللِ" كما أن جر المفعول لأجله أكثر من نصبه إذا كان مقترناً بـ"أل"، مثل:"التزم الصمت أحياناً للخشية من الزلل".

أما المضاف فالنصب والجر فيه سواء، مثل:"التزم الصمت أحياناً خشيةً الزلل - ألتزم الصمت أحياناً لخشيةِ الزلل".

هذا مع ملاحظة أن المفعول لأجله في جميع حالات جره لا يعرب مفعولاً لأجله، وإنما يعرب جاراً مجروراً متعلقاً بعامله.

• حذف المفعول لأجله :

يجوز حذف المفعول لأجله إذا كانت هناك قرينة ، تدل عليه.

مثل: "نقف للمعلم إجلالاً، ونقبِّلُ يدَهُ، ونطيعُهُ" فـ(إجلالاً) مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والتقدير: (نقف للمعلم إجلالاً، ونقبل يده إجلالاً، ونطيعه إجلالاً) فحذف الثاني والثالث لدلالة الأول عليهما.

ومثل: "أحترم أبي برًّا به ، وأطيع أُمِّي وأسعى لسعادتها".

والتقدير: (أحترم أبي برًّا به، وأطيع أمي برًّا بها، وأسعى لسعادتهما برًّا لهما).

• تقديم المفعول لأجله على فعله :

يجوز أن يتقدم المفعول لأجله على فعله ، سواء أكان منصوباً أم مجروراً بالحرف، مثل: "أقمت أسبوعاً في الريف استجماماً - استجماماً أقمت في الريف أسبوعاً".

ومثل: "تداويت أملاً في الشفاء - أملاً في الشفاء تداويت"، ومثل: "درست لحاجتي في العلم - لحاجتي في العلم درست".

• حذف العامل في المفعول لأجله :

يجوز حذف الفعل العامل في نصب المفعول لأجله عند وجود قرينة تدل

عليه، مثل: "رغبةً في دخولِ الجنةِ ورضا الله" في إجابة من يسأل: لماذا تطيع الله؟

فـ(رغبةً) مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وقد حذف عامله (الفعل الناصب له) والتقدير: أطيعُ الله رغبةً في دخول الجنة.

ومثل سؤالك لأحد: لماذا ذهبت إلى الإسكندرية؟

فتجيب: "استجماماً وطلباً للراحة".

تدريبات

(1) عيِّن المفعول لأجله في الشواهد والأمثلة التالية :

أ - قول الله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾[1].

ب - وقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[2].

ت - وقول الشاعر:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ وأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تكَرُّماً

ث - **ضربت ابني؛ تأديباً له.**

ج - وقول الشاعر:

فصَفَحْتُ عَنْهُمْ والأَحِبَّةُ فِيهِمْ طَمَعاً لَهُمْ بعِقَابِ يَوْمِ مفْسدِ

ح - **جئتُ؛ طلباً للعلم.**

خ - **هجرت المدينة؛ بعداً عن الضوضاء.**

د - وقول الشاعر:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي

ذ - **سألت أستاذي؛ استرشاداً برأيه.**

ر - **أتغاضى عن هفوات صديقي استبقاءً لمودته.**

ز - **أبر والدي، إكراماً له.**

س - **سافرت إلى الإسكندرية، طلباً للراحة.**

ش - **صلى المؤمن؛ إيماناً بالله.**

ص - **يُسَكِّنُ المتحدثُ أواخرَ الكلماتِ ؛ خوفاً من الخطَأِ النحوي.**

---

(1) **سورة الإسراء، الآية (31).**

(2) **سورة البقرة، الآية (265).**

ض - نعلن الحق كاملاً؛ إزهاقاً للباطل.

(2) بيِّن نوع المفعول لأجله من حيث اقترانه بأل أو تعريفه بالإضافة أو تجريده منهما :

أ - لازمت البيت ؛ طلباً للراحة.

ب - أقرضت المعسر ؛ رغبة في رضا الله.

ت - نرتدي الملابس الثقيلة ؛ خشية البرد.

ث - أكثرت التجول في الريف ؛ استجماماً.

ج - أسأل أهل الرأي والمشورة ؛ استرشاداً بخبرتهم.

(2) ضع مكان النقط فيما يلي مفعولاً لأجله مناسباً واضبطه :

أ - ضربت ابني.... له.

ب - نهتم بتربية الأبناء....... في أن يعيشوا حياة شريفة.

ت - لا ننظر إلى ما حرم الله.......... منه.

ث - أنام مبكراً.......... لصلاة الفجر.

ج - ذهب المريض للطبيب.......... في الشفاء.

(3) قدِّر المفعول لأجله المحذوف فيما يلي :

أ - المعلم أجدر أن نكرمه شكراً ونحترمه.

ب - إن الأب نحترمه براً ونقدره ونطيعه.

ت - يلتزم المسلمون بتعاليم السماء، حيث يصلون خوفاً من الله، ويصومون خوفاً من الله، ويحجون، ويغضون البصر، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر.

(4) عيِّن المفعول لأجله فيما يلي:

أ - قول الله: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾[1].

ب - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"[2].

ت - ينصحك المخلص حرصاً عليك.

ث - إنصافاً للمظلومين نقول كلمة الحق.

ج - أقيم في مكتبتي كثيراً ابتغاء تحصيل العلم.

ح - قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ أبتغَاءَ وَجْهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ"[3].

---

(1) سورة البقرة، الآية: (19).

(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(3) رواه ابن السني وابن حبان في صحيحه.

الفصل الرابع

الظرف

الظـــــــرف

الظرف[1] :

هو اسم يدل على زمان، أو يدل على مكان، ويتضمن معنى "في".

وينقسم إلى :

(أ) ظرف زمان :

اسم يذكر لبيان زمن أو وقت حدوث الفعل، مثل:"زرتُ المريضَ صباحاً".

حيث دلت كلمة "صباحاً" على زمن معروف، وهو أول النهار، كما تتضمن في ثناياها معنى "الحرف" في "الدال على الظرفية[2] بحيث نستطيع أن نضع قبلها هذا الحرف ونقول: زرت المريض في الصباح.

فلا يتغير المعنى مع وجود "في"، ولا يفسد صوغ التركيب.

(ب) ظرف مكان :

اسم يذكر لبيان مكان حدوث الفعل، مثل: "وَقَفَ السائقُ يمينَ الطريقِ".

حيث تدل كلمة "يمين" على مكان، وهو يمين الطريق، كما تتضمن في ثناياها معنى الحرف "في" الدال على الظرفية، بحيث نستطيع أن نضع قبلها حرف الجر ، ونقول: وقفَ السائقَ في يمينِ الطريقِ.

فلا يتغير المعنى مع وجود "في"، ولا يفسد صوغ التركيب.

أما إذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى "في" فلا يصح أن يكون ظرفاً

---

(1) يسمي بعض النحاة الظرف بـ"المفعول فيه" سواء للزمان أم للمكان.

(2) أي أن شيئاً في داخل شيء آخر، فالغلاف الخارجي هو الظرف، وما بداخله هو المظروف. مثل: "السفر اليوم". حيث يكون الظرف هو اليوم، والمظروف هو السفر.

وإنما يعرب حسب موقعه في الجملة، مثل:

مثل: أقبلَ يومُ الجمعةِ - رأيتُ يومَ النصرِ".

فيكون لفظ "يوم" في المثال الأول فاعلاً، وفي المثال الثاني يكون مفعولاً به.

حكم نصب الظرف :

1 - ظرف زمان :

ينقسم على: (مبهم - مختص).

جميع ظروف الزمان تقبل النصب، على أنها ظروف، سواء كانت:

⊙ مبهمة مثل: **(حين - وقت - مدة - زمن)** [1].

مثل: **(عملْتُ حيناً - واسترحْتُ وقتاً - وجلسْتُ مدةً - واستمتعْتُ زمناً).**

⊙ **مختصة مثل: (قضيتُ يومَ الجمعةِ في الضَّواحِي - وأمضيْتُ اليومَ في الرِّيف - وصُمْتُ رمضانَ)** [2].

2 - ظرف مكان :

ينقسم - أيضاً - إلى: (مبهم - مختص):

⊙ **مبهمة : جميع ظروف المكان المبهمة "غير المحدودة" تنصب على الظرفية.**

مثل: **(بين - وسط - عند - تجاه - فوق - تحت - أمام - خلف - يمين - شمال).**

---

(1) ظرف الزمان المبهم: **هو ما دل على زمن غير محدد، مثل: الحين - الوقت - المدة - اللحظة.. فهي مدة غير محددة.**

(2) ظرف الزمان المختص: **هو ما دل على زمن محدد ومعروف سواء كان معرفاً بالإضافة "يوم الجمعة" وسواء كان معرفاً بالعلمية "رمضان" وسواء كان معرفاً بأل "اليوم" وسواء كان نكرة "قضيت يوماً - أمضيت يوماً سعيداً".**

مثل: (وقف الحارسُ أمامَ البيتِ - الحقُّ فوقَ القوةِ - عِنْدَ الشدائِد تعرفُ الأصدقاءُ - نصلِّي تجاه الكعبةِ...)[1].

⊙ مختصة: **إذا كان المكان مختصاً**[2] **فيجب جره بحرف جر، ولا يصح نصبه على الظرفية.**

مثل: (صليت بالمسجد - اجتمعنا في المنزل - تقابلنا بالنادي)[3].

---

(1) ظرف المكان المبهم: **هو ما دل على مكان غير محدد، وشكل غير مخصوص لا بداية له ولا نهاية.**

(2) ظرف المكان المختص: **هو ما دل على مكان له حدود وشكل مثل: البيت - المدرسة - المسجد.**

(3) **لا يجوز أن نعرب (بالمسجد - في المنزل - بالنادي) ظرفاً، وإنما هو جار ومجرور.**

الظرف المتصرف وغير المتصرف

ينقسم كل من اسم الزمان واسم المكان إلى متصرف وغير متصرف:

(أ) الظرف المتصرف :

1 - ظرف الزمان المتصرف :

هو الذي لا يلازم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى كل حالات الإعراب الأخرى التي لا يكون فيها ظرفاً، كأن يقع مبتدأ، أو خبراً، أو فاعلاً، أو مفعولاً، أو مجروراً، بالحرف "في" أو بغيره... إلخ.

فمثال الزمان المتصرف كلمة "يوم":

(يومُكم مباركٌ - إنَّ يومَكم مباركٌ - جاءَ اليومُ المباركُ - إنَّا نرقبُ مجيءَ اليوم المباركِ - في يومِ العيد يتزاور الأهلُ والأصدقاء).

حيث نجد لفظ (يوم) جاء في المثال الأول مبتدأ، وجاء اسم إنَّ في المثال الثاني، وجاء فاعلاً في المثال الثالث، وجاء مضافاً إليه في المثال الرابع ، وجاء اسماً مجروراً في المثال الأخير.

2 - ظرف المكان المتصرف :

هو الذي لا يلزم النصب على الظرفية، وإنما يتركها إلى كل حالات الإعراب الأخرى؛ كأن يقع مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً...

مثال: ظرف المكان المتصرف:

(يمينُك أوسعُ من شِمالك - العاقلُ لا ينظرُ إلى الخلفِ إلا للعبرة وإنما وجهته الأمام) .

ومن خلال هذه الأمثلة نجد أن ظرفي الزمان والمكان قد خرجا عن الظرفية، حيث استخدما على حسب موقعهما في الكلام.

(ب) الظرف غير المتصرف:

هو الظرف الذي يلازم الظرفية، وقد يترك الظرفية، ويجر بحرف الجر "من".

مثال: الذي يلازم الظرفية "قط": مثل: ما خدْعتُ أحداً قط.

مثال: ما يترك الظرفية ويحلى بـ(من):(عند - لدن - قبل - بعد - فوق - تحت).

ومنه قول الله: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾[1].

وقوله: ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾[2].

وقوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللهِ﴾[3].

✍ ملحوظة مهمة:

لا تجر "عند" الظرفية إلا بـ"من"، أما قول العامة: "خرجت إلى عنده" فهو خطأ شائع.

✍ ملحوظة أخرى مهمة:

اسم المكان المشتق من المصدر يكون ظرف مكان بشرط أن يكون فعله من نفس مادة المصدر مثل: "جلَس مجلَس محمدٍ" فنجد أن كلمة "مجلس" ظرف مكان؛ لأن فعله من نفس المصدر.

ومنه قول الله: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾[4].

حيث نجد كلمة "مقاعد" ظرف مكان؛ لأنه من نفس مادة الفعل "نقعد".

أما إذا كان الفعل من غير لفظ المصدر، فلا ينصب على الظرفية، بل يتعين

---

(1) سورة النحل، الآية: (26).

(2) سورة مريم، الآية: (24).

(3) سورة النساء، الآية: (78).

(4) سورة الجن، الآية: (9).

جره بحرف الجر "في" ، مثل: قعدت في مجلس الأمير.

فالفعل "قعد" اختلفت مادته من مادة المصدر "مجلس"؛ لذا فلا يجوز أن يكون ظرف مكان(أ).

(أ) **يستخدم ظرف الزمان "قط" للماضي، مثل ما رواه مسلم:** "ما مَسَّتْ يَدُ رسُولِ اللهِ ﷺ يَدَ امرَأة قَطّ".

بينما يستخدم ظرف الزمان "أبداً" للمستقبل، كما ثبت عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذَهَبٍ في يد رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وقال: "يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ إلى جَمْرةٍ مِنْ نارٍ فيجعلُهَا في يَدِهِ" **فقيل للرَّجُلِ بعدَمَا ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذْ خاتمكَ وانتفعْ به، قال: لا وَاللهِ لا آخذهُ أَبَداً وقد طرحَه رَسُول اللهِ ﷺ.** (رواه البخاري ومسلم).

ملحق الإضافات

• عامل النصب في الظرف :

الذي يعمل في نصب الظرف واحد من ثلاثة:

(1) المصدر :

مثل: "السفرُ ليلاً أفضلُ " فـ (ليلاً) ظرف زمان، والناصب له هو المصدر (السفر).

(2) الفعل :

مثل: "سافرَ محمدٌ يومَ الجمعةِ" فالظرف (يوم) قد نصبه الفعل: (سافر).

(3) الوصف :

مثل: "أنا مسافرٌ غداً" فـ(غداً) ظرف زمان قد نصبه اسم الفاعل: (مسافر).

• ما ينوب عن الظرف :

1 - إذا أضيفت هذه الكلمات للظرف :

وهذه الكلمات هي: (كل - بعض - عامة - جميع - نصف - ربع - ثلث..،) مثل: "نمْتُ بعضَ النهارِ - سهرْتُ كلَّ الليلِ - مشيتُ نصفَ الوقتِ - ذاكرتُ ثلثَ اليومِ - صمْتُ جميعَ الشهر..).

فالكلمات التي تحتها خط تعرب نائباً عن ظرف، وهي على الترتيب: (بعض - كل - نصف - ثلث - جميع). وذلك لإضافتها للظرف بعدها.

2 - الصفة للظرف المحذوف:

مثل: "نمْتُ قليلاً من الليلِ - انتظرْتُ طويلاً من الوقت - أقمت جنوبيَ الوادي".

فكل من:(قليلا - طويلاً - جنوبي) نائب عن ظرف، وتقدير الظرف المحذوف:

(نمت وقتاً قليلاً من الليل - انتظرت زماناً طويلاً من الوقت - أقمت مكاناً جنوبي الوادي).

3 - الإشارة إلى الظرف:

مثل: "سافرت هذا الصباح - سهرت تلك الليلة" فكل من: (هذا - تلك) نائب عن ظرف.

4 - العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه:

مثل: "صمْتُ ثلاثين يوماً - سِرْتُ خمسةَ أميالٍ - أقمت في العريش عشرين يوماً - مكثت في الجامعة أربعةَ أعوام".

5 - الظروف السماعية:

هناك ألفاظ وردت منصوبة على الظرفية **على تضمينها معنى (في)**

مثل: "أحقا أنك متفوق؟" فـ(حقاً) ظرف زمان منصوب، في محل رفع خبر مقدم، والمصدر المؤول بأن مبتدأ مؤخر.

ومن ظروف الزمان المسموعة **أيضاً: "غَيْرَ شكٍّ أنكَ صادقٌ" ومثل: "جَهْدَ رَأْيِي أنَّكَ مجتهد"ومثل: "ظنًّا مني أنك حريصٌ على المصلحةِ العامةِ".**

فهذه الظروف منصوبة، وكل منها في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ الذي جاء بعده.

• المعرب والمبني من الظروف:

جميع الظروف معربة - متغيرة الآخر - إلا ألفاظاً محصورة، منها ما هو للزمان، ومنها ما هو للمكان، ومنها ما استعمل للزمان والمكان.

⊙ فالظروف المبنية المختصة بالزمان هي: (متى - إذا - أيان - إذْ - أمس - الآنَ - منذُ - مُذْ - قَطُّ - عَوْضُ - بينما - بَيْنَا - ريثما - رَيْثُ - كيفما - كيفَ - لَمَّا).

⊙ والظروف المبنية المختصة بالمكان هي: (حيث - ثم - هنا - أين).

⊙ والظروف المبنية المشتركة بين الزمان والمكان هي: (أنَّى - لَدَى - لَدُنْ) ومثل: (قَبْلُ - بَعْدُ) أحياناً.

• شرح الظروف المبنية المختصة بالزمان وبيان أحكامها:

○ متى:

ظرف للزمان مبني على السكون.

وقد تكون (متى) اسم استفهام منصوباً على الظرفية محلا، مثل:"متى سافرت؟".

وقد تكون مجرورة بـ(إلى) مثل: إلى متى يفرُّ الجبناءُ من أرضِ المعركة؟.

أو مجرورة بـ(حتى)، مثل: حتى متى يظلم العتاة الظالمون؟.

وقد تكون(متى)اسم شرط، مثل:"متى ترطبْ لسانَكَ بذكر الله تَطْهُرْ نفسُكَ" فـ(متى) أداة شرط، و(ترطب) فعل الشرط، و(تطهر) جواب الشرط.

وعندما تكون (متى) على معنى الشرط فإنها تلزم النصب على الظرفية.

○ إذاً:

ظرف للزمن المستقبل غالباً، يتضمن معنى الشرط في الغالب، ويختص بالدخول على الجملة الفعلية، والأكثر أن يكون فعل هذه الجملة ماضياً، يدل معناه

على المستقبل، وقد يكون مضارعاً، يدل معناه على المستقبل، وقد اجتمع الفعلان الماضي والمضارع في قول الشاعر:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَها ... وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

وقد يكون الفعل الواقع بعد (إذا) ماضياً في اللفظ والمعنى، مثل قول الله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾[1] لأن هذه الآية نزلت بعد ان انفضوا؛ وبذلك لا يدل الماضي على المستقبل.

وقد تأتي (إذا) فتدل على المفاجأة، وذلك إذا اختصت بالجملة الاسمية، مثل:"دخلتُ البيتَ فإذا لصٌّ واقفٌ".

○ إذْ :

ظرف للزمان الماضي، مثل: "زُرْتُكَ إِذْ تفوقت"، وقد تكون ظرفاً للمستقبل، مثل قول الله: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾[2].

وهي مبنية على السكون في محل نصب ظرف، وقد تقع موقع المضاف إليه، فتضاف إلى اسم زمان، مثل قول الله: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[3] فـ(بعد) ظرف منصوب، و(إذ) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وقد تقع موقع المفعول به، مثل قول الله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً﴾[4] فـ (إذ) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (وَاذْكُرُوا)، أي: اذكروا وقت كنتم قليلاً.

وقد تقع موقع البدل، مثل قول الله: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾[5].

---

(1) سورة الجمعة، الآية (11).

(2) سورة غافر، الآيتان: (70 - 71).

(3) سورة آل عمران، الآية: (8).

(4) سورة الأعراف، الآية: (86).

(5) سورة مريم، الآية (16).

فـ(مَرْيَمَ) مفعول به للفعل (اذْكُرْ)، و(إذ) بدل اشتمال، والمعنى: اذكر وقت انتباذ مريم.

وتلزم (إِذ) الإضافة للجمل سواء كانت جملاً فعلية كما تقدم في الأمثلة، وسواء كانت جملة اسمية، مثل قول الله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ [1].

حيث جاء بعد (إِذْ) جملة اسمية وهي: (أنتم قليل)، مكونة من مبتدأ وخبر.

○ أيَّـــانَ:

ظرف زمان للمستقبل، ويكون اسم استفهام، فيستخدم في السؤال عن الزمان المستقبل خاصة، مثل قول الله: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ [2] وأصل (أيان): (أي آنٍ) فخففا وصار اللفظان واحداً، والمعنى: أي حين أو أي وقت؟

وقد تكون (أيان) شرطية فتجزم الفعلين: فعل الشرط وجواب الشرط، مثل:

"أَيَّانَ تخلصْ في قولك وعملك تحققْ نجاحاً باهراً".

فـ (أيان) اسم الشرط ، و(تخلص) فعل الشرط، و(تحقق) جواب الشرط.

○ أمـــس:

هو اسم زمان، يراد به اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه، وهو اسم معرفة متصرف، سواء دخلت عليه (أل) أم لم تدخل.

فإذا دخلت عليه (أل) كان معرباً على حسب موقعه في الجملة [3]، فيقع فاعلاً في مثل: "ذهب الأمسُ بالخير"، ويقع مفعولاً في مثل: "أحببت الأمس"، ويقع اسم كان في مثل: "كان الأمسُ مليئاً بالمفاجآت"، ويقع مضافاً إليه في مثل: "أحداثُ الأمسِ عجيبةٌ" وهكذا.

---

(1) سورة الأنفال، الآية: (26).

(2) سورة القيامة، الآية (6).

(3) إذا دخلت (أل)على (أمس) فلا يراد منها عندئذ أمس بعينه، وإنما يراد بها يوم من الأيام السابقة ليومك الذي أنت فيه، أي أنها دلت على التنكير..

وكذلك لو أضيفت (أمس) فإنها تعرب حسب موقعها في الجملة، فتقع مبتدأ في مثل: "أمسُ العرب أفضل من يومهم"، وتكون مجرورة في مثل:"ليت المسلمين يتعلمون من أمسِهم"، وتكون منصوبة في مثل:"أيقنت أن أمسَ المسلمين الأوائل لن يتكرر".

أما إذا لم تقترن (أمس) بأل[1] ولم تعرف بالإضافة فهي على نوعين:

- إن دلت على ظرف، فإنها تبنى على الكسر دائماً في محل نصب.

مثل: "سافرتُ للقاهرة أمسِ - كرمت الدولة النابغين أمسِ".

- وإن لم تستعمل ظرفاً، وكانت مجردة من (أل) و(الإضافة) كما تقدم فإنها تبنى على الكسر، وكان محلها على حسب الموقع الإعرابي.

مثل:"مضى على النجاح أمسِ" فـ(أمس) مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

وجمهور بني تميم يجعل إعراب (أمس) ممنوعة من الصرف عند الرفع، ويبنيها على الكسر في حالتي النصب والجر، فيقول:

"انقضى أمسُ - أحببت أمسِ - لم أجد ساعتي منذ أمسِ".

وأهل الحجاز يبنون (أمس) على الكسر مطلقاً في الرفع والنصب والجر، فيقولون: "انقضى أمسِ - أحببت أمسِ - لم أجد ساعتي منذ أمسِ".

○ الآن:

ظرف زمان للوقت الذي أنت فيه الزمن الحاضر، وهو مبني على الفتح، مثل: "صليت الفجر الآنَ - أذهب إلى صديقي الآنَ".

---

(1) عندما تتجرد (أمس) من (أل) فإنها تدل على التعريف أي: يقصد بها اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه مباشرة.

ورَأى بعض النحاة أنه معرب منصوب على الظرفية ، ويجوز أن تسبق (الآن) بحرف من حروف الجر التالية: (من - إلى - حتى - منذ - مذ) وتبنى معها على الفتح أيضاً.

○ مُنْذُ ومُذْ :

ظرفان مبنيان للزمان، و(مُذْ) مخففة من (مُنْذُ) وأصل (منذ) : (مِنْ) التي هي حرف جر و(إذْ) الظرفية، لذلك كسرت (الميم) منها في بعض اللغات على الأصل. ومعنى (مُنْذُ - مُذْ) : زمن أو أمد.

وقد يقع بعدها جملة اسمية، مثل: "نمْتُ مُنْذُ الجوُّ باردٌ - نمت مذ الجو باردٌ" وقد يقع بعدهما جملة فعلية فعلها ماض، مثل: "نال المجد أعلى الدرجات مُنْذُ اجتهدَ - نال المجد أعلى الدرجات مُذ اجتهدَ" فتكون الجملة بعد (منذ - مذ) في محل جر مضاف إليهما.

وقد يقع بعدهما اسم مفرد فعندئذ تفقد كل منهما (منذ - مذ) الظرفية، ويكون كل منهما اسماً أو حرف جر، فإن كان المفرد بعدهما مرفوعاً مثل: "قرأتُ القصةَ منذُ يومان - قرأت القصةَ مُذْ يومان".

ف(منذ) أو (مذ) مبتدأ، و(يومان) خبره. أو العكس.

وإن كان الاسم المفرد بعدهما مجروراً فإنهما حرفان للجر .

ولأكثر الكوفيين رأي آخر :

إذا وقع بعد (منذ - مذ) اسم مفرد ، جاز رفعه على أنه فاعل لفعل محذوف، مثل: "ما رأيتك منذ شهران - ما رأيتك مُذْ شهران" ف(شهران) فاعل لفعل محذوف تقديره: مضى، وتقدير الكلام: ما رأيتك منذ مضى شهران أو مُذْ مضى شهران، والجملة المكونة من الفعل المحذوف والفاعل المذكور (مضى شهران) في محل جر مضاف إليه.

ويجوز أن تجر الاسم المفرد والواقع بعد (منذ - مذ) على أنهما حرفا جر شبيهان بالزائد، مثل: "ما رأيتك منذ شهرين - ما رأيتك مذ شهرين".

قَطُّ:

ظرف زمان للماضي، ويستعمل بعد نفي أو استفهام، مثل:"ما ظلمت أحداً قط" أي: (أما ظلمت أحداً فيما مضى من حياتي). فـ(قط) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب.

ومن الخطأ أن يقال: "لا أظلمك قط"؛ لأن الفعل هنا مستقبل، و(قط) ظرف زمان للماضي.

عَوْضُ:

ظرف زمان للمستقبل، وهو غير متصرف فلا يأتي إلا ظرفاً، والمشهور بناؤه على الضم، ويجوز بناؤه على الفتح أو الكسر، ويستعمل بعد نفي أو استفهام، مثل : "لا أخونُ الوطنَ عَوْضُ - لن أخونَ الوطن عَوْضُ - هل تخونُ الوطنَ عَوْضُ ؟" والمعنى لا أخُونُ الوطنَ في زمنٍ من الأزمنةِ المستقبلة، ومعنى الجملة الأخيرة: هل تخون الوطن في زمن من الأزمنة المستقبلة؟

وإذا أضيف (عَوْضُ) فهو معرب منصوب، مثل: "لا أخون الوطن عَوْضُ العائضين" أي: دهر الداهرين، وأبد الآبدين.

بينما وبينا:

ظرفان للزمان الماضي، وأصلهما: (بين) فأشبعت فتحة النون، فكان منها (بَيْنَا) فالألف زائدة، كزيادة (ما) في بينما.

وأصل (بين) للمكان، مثل: "بيتي بينَ المسجدِ والميدان" .

وقد تكون للزمان، مثل: "ذاكرت بينَ الفجرِ والظهرِ"، فإذا لحقتها (الألف) أو (ما) الزائدتان كان اختصت بالزمان.

وقد تتصرف (بين) كما في قول الله: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وبَيْنِك﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [2] حيث قرئت (بينُكم) بالرفع على أنها فاعل في الآية الأخيرة في إحدى القراءات.

أما إذا لحقت (الألف) أو (ما) الزائدتان بـ (بين) فعندئذ تلزم الظرفية الزمانية، ويمتنع تصرفها، ويجب أن يليها جملة اسمية غالباً أو فعلية، وبعد هذه الجملة كلام يتم به المعنى ويقع بمنزلة الجواب، مثل قول الشاعر:

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وَارْضَيَنَّ بِهِ ... فَبَيْنما العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسيرُ

استقدر أي: اسأل الله أن يقدر الخير.

ومثل قول الشاعر:

فبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنَا ... إِذَا نَحْنُ فِيْهِمْ سُوقَةٌ تَتَنَصَّفُ

تَتَنَصَّفُ ، أي: نطلب الإنصاف.

ويرى جمهور العلماء أن الجملة الواقعة بعد (بينا) و(بينما) مضاف إليه في محل جر.

○ رَيْثَما ورَيْثَ:

تعد (رَيْثَ) ظرف زمان مبنياً على الفتح في محل نصب، وهو مصدر راث يريث ريثاً إذا أبطأ، مثل: "زرت المريض ريْث صلى صديقي العصر" أي:(زرت المريض مدة صلاته العصر أو قدر صلاته العصر).

والذي يلي (ريث) الفعل مبدوءاً بـ(ما) أو (أن) المصدرتين، أو مجردا منها، فالأول مثل: "انتظرت الضيف رَيْثَما صلى المغرب - انتظرت الضيفَ ريْثَ أَنْ صلى المغرب" والثاني، مثل: "انتظرت الضيف ريْث صلى المغرب".

ويكثر وقوع (ريثما) مستثنى بعد نفي، مثل: "ما قعدت عند المريض إلا ريثما

(1) سورة الكهف، الآية: (78).

(2) سورة الأنعام، الآية: (94).

تتناول الإفطار".

والظرف (ريثما) مبني عند إضافته إلى جملة صدرها مبني، مثل:"انتظرت الضيف ريثما صلى؛ لأن (صلى) مبني، ويكون معرباً عند إضافته إلى جملة صدرها معرب، مثل: "قعدت عند صديقي ريثما تصلي ركعتين" لأن (تصلي) معرب.

○ كيف:

أصل معناها السؤال عن الكيفية، مثل: "كيف محمد؟"

ولها استعمالات أخرى كأن تكون أداة شرط، وتحتاج إلى جملتين عندئذ هما: فعل الشرط، وجواب الشرط، غير أنها لا تجزم عند البصريين، كما يجب أن يكون كل من فعل الشرط وجوابه موافقين في اللفظ والمعنى، مثل: "كيف تجلسُ أجلسُ - كيف تسعى في الخير أسعى".

وقد يتصل بآخرها (ما) الزائدة دون أن يتغير شيء ومنه قول الشاعر:

مَا النَّاسُ إِلّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبِهَا فكيفما انْقَلَبَ يوماً بِهِ انْقَلَبُوا

وعندما تكون (كيف) اسم شرط فإن الكوفيين يجعلونها جازمة خلافاً للبصريين.

وعندما تكون (كيف) استفهامية، تكون مبنية على الفتح وجوباً في كل مواقعها المختلفة باختلاف الأساليب التي تحتويها، وضابط إعرابها أن ننظر إلى العامل بعدها، فإن كان محتاجاً إليها باعتبارها جزءاً أساسياً فإنها تعرب على حسب حاجته؛ حيث تكون خبراً في مثل:"كيف أنت" لأن العامل الذي بعد (كيف) مبتدأ يحتاج لخبر، فهي الخبر له، مبنية على الفتح في محل رفع.

كما تعرب (كيف) خبراً لكان في مثل: "كيف كان محمد؟".

فـ(كيف) هنا استفهامية مبنية على الفتح في محل نصب خبر كان، لاحتياج كان لخبر منصوب.

وفي مثل: "كيف ظننتَ الصديقَ؟" تكون (كيف) استفهامية مبنية على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل: ظن.

أما إذا كان ما بعد (كيف) غير محتاج لها احتياجاً أساسياً على النحو السابق ظلت مبنية على الفتح أيضاً ولكن في محل نصب دائماً، إما لأنها حال، مثل: "كيف أقبل المعلم؟" وإما لأنها مفعول مطلق، مثل:"ألم تسمعْ كيف اجتهدَ المخلصون؟" فكيف هنا مفعول مطلق، والمعنى: اجتهد المخلصون أي اجتهاد.

ونجد أن (كيف) في كل مما سبق اسم استفهام ، مبني على الفتح في محل رفع أو نصب على حسب حاجته العامل.

ولسيبويه رأي حسن في معنى (كيف) الاستفهامية وفي إعرابها، ملخصه:

أن معنى (كيف) الاستفهامية عند سيبويه شيء واحد، وهو السؤال عن الحال والهيئة، وأن من يقول: "كيف الصديق؟ وكيف النجاح؟ يريد في أي حال الصديق؟ وعلى أي حال الصديق؟ فمعناها اللفظي الدقيق هو: في أي حال؟ أو على أي حال؟ بحيث تستطيع أن تحذف لفظها وتضع مكانه هذا الذي بمعناه، فلا يتأثر المراد، وهذا معنى قول سيبويه: "إنها ظرف مبني على الفتح؛ لأن كلمة ظرف يراد منها أحياناً الجار مع مجروره، ثم إنه يريد الظرفية المجازية كالتالي، ومثل: "زيد في حالة طيبة"ولا يريد الظرفية الحقيقية النحوية التي تقتضي أن يكون الظرف منصوباً على الظرفية.

○ لمّـــا :

ظرف للزمان الماضي بمعنى: حين أو إذ، هي تقتضي جملتين، فعلاهما ماضيان، ومحلها النصب على الظرفية، وهي تدل على وجود شيء لوجود غيره، مثل قول الله: ﴿فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ [1]، مثل قوله تعالى أيضاً: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ [2].

ويجوز أن يتقدم الجواب على (لما) مثل: "حققت التفوق لما اجتهدت" .

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (67).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (22).

● شرح الظروف المختصة بالمكان:

○ حَيْثُ:

ظرف مكان مبني على الضم، مثل: "انتظرْ حَيْثُ يقف القطار"وهي تلازم الإضافة إلى جملة فعلية أو اسمية لكن إضافتها إلى الفعلية أكثر، مثل: "اسكن حيث يسكن الصالحون" ومثال إضافتها إلى جملة اسمية: "انتظر في حيث محمدٌ منتظرٌ".

أما إذا جاء بعد (حيث) اسم مفرد رفع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف، مثل: "انتظر حيث محمد" فـ(محمد) مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: منتظر.

وأجاز بعض النحاة إضافة (حيث) للمفرد، وقد تجر بـ(من) أو (إلى) أو (في)، مثل: "أَذْهَبُ إلى الجامعةِ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ - عُدْ إلى حَيْثُ كُنْتَ - أقْعُدْ في حَيْثُ أَشَرْتُ لَكَ".

وتكون (حيث) في كل ما سبق مبنية على الضم في محل نصب ظرف، أو في محل جر اسم مجرور.

وإذا اتصلت بها (ما) الزائدة كانت اسم شرط، مثل:"حيثما تجلس اجلس".

○ ثَمَّ وهنا:

كل منهما اسم إشارة للمكان غير أن (ثَمَّ) يشار بها إلى المكان البعيد، وهي ظرف لا ينصرف وهي مبنية على الفتح، بينما (هُنَا) يشار بها إلى المكان القريب، وهي مبنية على السكون، وهي ظرف أيضاً، مثل: "ثَمَّ صديقٌ مخلصٌ - هنا القاهرة".

ويجوز أن تلحق تاء التأنيث بـ(ثَمَّ) فتقول: (ثَمَّة) ومحلها النصب على الظرفية أيضاً، مثل: "ثَمَةَ أملٌ كبيرٌ في الله".

ويجوز أن يجرا بـ(من) أو (إلى)، مثل: "من هنا تبدأ أو إلى هنا تنتهي".

○ أيـــن:

ظرف مكان مبني على الفتح، ويكون للاستفهام عن المكان، مثل: "أينَ

الضيفُ؟ - أين تسافر؟" وقد يكون مجروراً بـ(من) فيسأل به عن مكان ظهور الشيء، مثل: "مِنْ أَينَ تأتي الضوضاء؟" وقد يكون مجروراً بـ(إلى) فيدل على مكان انتهاء الشيء، مثل:"إلى أين تسافر؟".

ويكون اسم شرط أيضاً وعندئذ يلزم النصب على الظرفية مثل: "أين تسكن أسكن" وكثيراً ما تتصل به (ما) الزائدة للتوكيد، مثل: "أينما تذهب تجد مخلصين".

• الظروف المبنية المشتركة بين الزمان والمكان:

○ أنَّى :

ظرف مكان مبني على السكون، فقد يكون اسم استفهام عن المكان بمعنى: من أين؟ مثل قول الله: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾ [1]، كما يكون بمعنى: كيف، مثل قول الله: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [2] أي: كيف يحييها؟

كما يكون بمعنى: متى؟ مثل: " أنّى صليتَ العصر؟ ".

وقد يكون اسم شرط بمعنى: "أين، مثل: " أنّى تذهبْ أذهب معك"، هي في كل ما سبق ظرف.

○ لَدُنْ ولَدَى :

هما ظرفان للزمان والمكان بمعنى: (عند) مبنيان على السكون.

والغالب في (لدن) أن تجرد بـ(من)، مثل قول الله: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [3]، وقد تكون منصوبة في محل ظرف زمان، مثل:"استيقظت لَدُنْ أذانِ الفجرِ" أو في محل ظرف مكان، مثل: "شربت فنجاناً من القهوة لَدُنْ صديقي".

---

(1) سورة آل عمران، الآية: (37).

(2) سورة البقرة، الآية: (259).

(3) سورة الكهف، الآية: (65).

وإذا اتصلت ياء المتكلم بـ(لَدُنْ) وجب اتصال نون الوقاية بها، مثل: (لدنّي) ويجوز ترك نون الوقاية فتقول: (لَدُنِي).

وتضاف (لَدُنْ) إلى المفرد، مثل: "انتظرتك من لدن العصر"وتضاف إلى الجملة أيضاً، مثل: "انتظرتك من لدن أغربت الشمس".

وإذا وقع بعد (لَدُنْ) كلمة: (غُدْوَة) جاز جرها بالإضافة، مثل: "زرتك لدن غُدْوَةِ" وجاز نصبها على التمييز أو على أنها خبر لكان المقدرة مع اسمها، مثل: "زرتك لدن غدوةً " فـ(غدوة) يجوز أن تكون تمييزاً، ويجوز أن تكون خبر كان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: (زرتك لَدُنْ كان الوقت غدوة)، وجاز الرفع في (غدوة) على أنها فاعل لفعل محذوف تقديره: (لدن كانت غدوةٌ) فكان هنا تامة.

أما (لَدَىْ) فهو ظرف زمان، مبني على السكون، في محل نصب، مثل: "زرتك لَدَىْ غروب الشمس" وقد تكون ظرف مكان، مثل: "أقمت لديك" وقد تجر بـ(من)، مثل: "جئت من لدى صديقي" ولا تجر (لدى - لدن - عند) بحرف جر غير (من).

○ قبل وبعد:

ظرفان للزمان، ينصبان على الظرفية، مثل: "نِمْتُ بَعْدَ الظهر، واستيقظت قَبْلَ العصر" وقد يجران بـ(من) مثل:"خرجتُ من البيت من قبلِ العصرِ - ذهبتُ إلى الإسكندرية من بعْد الإجازة".

ويجوز أن يكون الظرفان للمكان، مثل: "البيت قَبْل المدرسة وبعْد مكتبِ البريد - الكلية بعْد قاعة المؤتمرات وقبْلَ المنصة".

وكل من (قبل - بعد) معرب بالنصب، أو مجرور بـ(من) كما تقدم في الأمثلة، وهذان الظرفان يعربان حيناً، ويبنيان حيناً، وإليك التفصيل:

(أ) يكون كل منهما معرباً منصوباً على الظرفية أو مجروراً بـ(من) إذا أضيف في الحالتين وذكر المضاف إليه، مثل قول الله: ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[1].

ومثل: "سافرتُ إلى الإسكندريةِ مِنْ بَعْدِ الفجرِ - ووصلت على قصر المنتزه قَبْلَ الظهرِ أو من قَبْلِ الظهر".

(ب) ويكون - أيضاً - كل منهما - قبل وبعد - منصوباً على الظرفية أو مجروراً بـ(من) إذا حذف المضاف إليه، ونوى لفظه نصاً لحاجة تدعو إليه، مثل: "اشتريْتُ كتابَيْن: كتابَ تفسيرٍ، وكتابَ بلاغةٍ، فشرعْتُ في قراءةِ كتَابِ التفسير قَبْلَ...." ومثل: "اشتريْتُ كتابَيْنَ: كتابَ تفسيرٍ، وكتابَ بلاغةٍ، فشرعْتُ في قراءةِ كتابِ التفسيرِ مِنْ قَبْلَ....".

أي: (فشرعت في قراءة كتاب التفسير قَبْلَ كتابِ البلاغةِ) وتقدير المضاف إليه المحذوف في الجملة الأخرى: (فشرعت في قراءة كتاب التفسير من قبل كتاب البلاغة).

ومثل: "دعيت إلى مناسبتين اجتماعيتين: الأولى عقيقيةُ مولودٍ، والأخرى وليمةُ زواجٍ، فأجبت وليمة الزواج بَعْدَ.. أو من بَعْدَ...".

أي: (فأجبت وليمة الزواج بعد عقيقة المولود - فأجبت وليمة الزواج من بعد عقيقة المولود).

وفي هاتين الصورتين - النصب على الظرفية أو الجر بـ"من" - لا يصح تنوين (قبل - بعد)، ولا يتغير منهما شيء؛ لأن كلًّا منهما لا يزال مضافاً كما

(1) سورة طه، الآية: (130).

كان، والمضاف إليه محذوف بمنزلة الموجود.

(ج) أما إذا حذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه ولا معناه كان كل من (قبل - بعد) معرباً منصوباً على الظرفية، أو مجروراً بمن، منوناً في الصورتين، مثل: "قرأتُ في كتب التفسير كثيراً وكنتُ قبلاً ضئيلَ المعرفة أو وكُنْتُ مِنْ قَبْلٍ ضئيلَ المعرفة"، ومثل: "قرأتُ في كُتُبِ الدينِ كثيراً وكُنْتُ بعداً واسعَ الثقافة أو وكنت من بعدٍ واسع الثقافة".

وهنا تكون (قبل) دالة ومفيدة على السبق المطلق غير المقيد بشيء؛ لأن من يقول: (جئت قبل أذان العصر).

يريد: كان مجيئي سابقاً لأذان العصر، متقدماً بالنسبة لهذا المجيء المحدد المعين، ولكنه مسبق مقيد مقصور على حالة واحدة، وهي أذان العصر، فالحضور سابق بالنسبة لهذه الحالة وحدها دون غيرها.

أما حين يقول: (جئت قبلاً) فإن الظرف يفيد السبق المطلق والتقدم العام، فكأنه يقول: (جئت متقدماً أو سابقاً) وهذا يشمل السبق والتقدم على أذان العصر وأذان الظهر وما بينهما وما قبلهما...، مثل هذا يقال في (بعد).

(د) يكون كل من "قبل وبعد" مبنياً على الضم في محل نصب على الظرفية، وذلك حينما يضافان، ويحذف المضاف إليه وينوى معناه، مثل قول الله: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ فـ(قبل - بعد) ظرفان مبنيان على الضم في محل نصب، لقطعهما عن الإضافة

لفظاً لا معنى، ثم جراً بمن وبقيا على ضمهما، أي: من قبل غلب الروم ومن بعده.

ومثل قول الله: ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾[1].

ف (قبل) ظرف مبني على الضم في محل نصب، لانقطاعه لفظاً لا معنى في محل جر، ومثل قول الله : ﴿وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[2] ف(قبل) مبني على الضم في محل جر.

وهذه الحالات الأربع تنطبق على ظروف زمانية أو مكانية أخرى هي: أسفل - دون - أمام - قدَّام - خلف - وراء - يمين - شمال - يسار - فوق - تحت.

● سبق أن أشرنا إلى أن الظرف بنوعيه الزماني والمكاني ينقسم إلى متصرف وغير متصرف.

(أ) فالظرف المتصرف:

هو ما لا يلازم النصب على الظرفية، أي يستعمل ظرفاً وغير ظرف، فيقع على حسب موقعه في الجملة، كأن يستخدم فاعلاً، أو مفعولاً به، أو مبتدأ، أو خبراً، أو مجروراً بحرف الجر، أو نحو ذلك، مثل: (يوم - شهر - سنة - ليل - نهار - مكان...).

فمثالها ظرفاً: "سهرت يوماً أو شهراً أو سنةً أو ليلاً" ومثالها غير ظرف: "السنة اثنا عشر شهراً - الشهرُ ثلاثون يوما - كان يومُ الجمعة معتدلا - ذهبت إلى صديقي في يومِ الاثنين...".

---

(1) سورة البقرة، الآية: (25).

(2) سورة آل عمران، الآية: (164).

(ب) الظرف غير المتصرف هو نوعان:

○ النوع الأول:

ما يلازم النصب على الظرفية، فلا يستعمل إلا ظرفاً، مثل:"قَطُّ - عَوْضَ - بَدَل بمعنى مكان"، مثل: (خذ القلم بدل المسطرة)".

والنصب هنا إما مباشرة؛ لأنه معرب مثل: (يومَ - وراءَ).

وإما مبني في محل نصب، مثل: (حيثُ - منذُ).

○ النوع الثاني:

ما يلازم النصب على الظرفية أو الجر بـ(من) أو (إلى) أو (حتى) أو (مذ) أو (منذ) مثل: (قبل - بعد - فوق - تحت - لدى - لدُن - عند - متى - أين - هُنَا - ثَمَّ - حيثُ - الآن).

وتجر (قبل - بعد)

بـ : (من).

وتجر (فوق - تحت)

بـ : (من - إلى).

وتجر (لدى - لدن - عند)

بـ : (من).

وتجر (متى)

بـ : (إلى - حتى).

وتجر (أين - هنا - ثم - حيث)

بـ :(من - إلى).

وتجر (الآن)

بـ : (من - إلى - مذ - منذ).

مثل: "أقام عندي الضيفُ يوماً ثم رحل من عندي إلى عملِهِ".

● **ينقسم الظرف بنوعيه - أيضاً - إلى مبهم و محدود.**

○ ظرف الزمان المبهم :

هو ما دل على زمان غير محدود وغير محدد، مثل:"زمان - وقت - زمن - حين - أبد - أمد".

○ ظرف الزمان المحدود :

هو ما دل على زمان محدد أو وقت معين، مثل:"ساعة - يوم - ليلة - أسبوع - شهر - سنة - عام - أسماء الشهور كرجب ورمضان وشوال وصفر.. - وأيام الأسبوع - والفصول".

○ ظرف المكان المبهم :

هو ما دل على مكان غير محدد، أي ليس له صورة محددة في الحس، مثل: "أمام - قدام - وراء - خلف - يمين - يسار - شمال - فوق - تحت - أسماء المقادير المكانية مثل: فرسخ - ميل - كيلو متراً - متر - سنتيمتراً - قصبة - جانب - مكان - ناحية".

○ ظرف المكان المحدد :

هو ما دل على مكان محدد أو معين، وتكون له صورة محددة في الحس، مثل: "مدرسة - مصنع - بلد - دار - مسجد - مكتب - ملعب - معرض - مستشفى - أسماء البلاد والقرى والجبال والأنهار والبحار".

ينصب الظرف الزماني، سواء أكان مبهماً، أم محدوداً، بشرط أن يتضمن معنى (في) مثل: "نمت ليلاً - ذاكرت نهارا - مارست الرياضة حينا".

فإذا لم يتضمن معنى (في) فإن هذه الكلمة - الظرف - تعرب عندئذ على حسب الموقع الإعرابي، مثل: "يومُ الاثنين إجازة - أو شك يومُ السبت أن ينتهي - جاء يومُ الأحد".

● أما الظرف المكاني فينصب في حالتين:

1 - ما كان منها مبهماً متضمناً معنى (في)، مثل: "وقفت أمامَ المكتبة".

فإذا لم يتضمن معنى (في) أعربت هذه الكلمة - الظرف - على حسب موقعها الإعرابي، مثل: "الكيلومتر ألفُ مترٍ - المترُ مائةُ سنتيمتر - الميلُ ألفُ باعٍ".

2 - ما كان مشتقاً منها، سواء أكان مبهماً أم محدداً، بشرط أن ينصب بفعله المشتق منه، مثل: "نزلت منزلاً مباركاً - جلست مجلسَ المعلمِ الناصحِ".

تدريبات

(1) ميِّز ظرف الزمان من ظرف المكان فيما يلي :

أ - جئت إذا طلعت الشمس.

ب - قال الله : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾[1].

ت - قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَّهُمَا﴾[2].

ث - قال تعالى : ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُم وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾[3].

ج - قوله تعالى : ﴿قالوا الآن جئت بالحق﴾[4].

ح - قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا﴾[5].

خ - قوله تعالى : ﴿فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[6].

د - قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[7].

ذ - قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ

---

(1) سورة مريم، الآية: (68).

(2) سورة الكهف، الآية: (82).

(3) سورة البقرة، الآية: (191).

(4) سورة البقرة، الآية: (71).

(5) سورة المائدة، الآية: (24).

(6) سورة الأنفال، الآية: (1).

(7) سورة هود، الآية: (105).

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [1].

ر - قوله تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [2].

ز - قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [3].

س - قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [4].

ش - قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا﴾ [5].

ص - قوله تعالى : ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾ [6].

ض - قوله تعالى : ﴿فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [7].

(2) عيّن كل ظرف فيما يلي، وبيّن نوعه من حيث هو أهو مكان أم زمان:

أ - عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : "مَنْ صَامَ يوماً فِي سَبيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والْأَرْضِ" [8].

ب - عن معاذ بن جبل ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُوم

---

(1) سورة يونس، الآية: (45).

(2) سورة النحل، الآية: (6).

(3) سورة الحجرات، الآية: (4).

(4) سورة الفتح، الآية: (10).

(5) سورة نوح، الآية: (5).

(6) سورة المؤمنون، الآية: (113).

(7) سورة الروم، الآية: (3، 4).

(8) رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن.

فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلَّا سَمَّعَ اللهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[1].

ت – عن ابن عمر رضي الله عنهما **قال: قال رسول الله ﷺ:**

"لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهْوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " [2].

ث – عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه **قال: قال رسول الله ﷺ: "لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَاعَةَ نَيْلٍ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ "**[3].

ج – عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال: قال رسول الله ﷺ:" مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ"**[4].

(3) وضّح السبب الذي جعل كل كلمة تحتها خط نائباً عن ظرف فيما يلي :

أ – عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال: قال رسول الله ﷺ : "مَنْ قَالَ جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِباً أَلْفَ صَبَاحٍ"** [5].

ب – عن ابن عمر رضي الله عنه **قال: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَرَ ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلاً ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَبْكِي**

(1) رواه الطبراني بإسناد حسن.
(2) رواه البخاري ومسلم.
(3) رواه أبو داود.
(4) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي.
(5) رواه الطبرني في الكبير والأوسط.

فَقَالَ "يَا عُمَرُ هَاهُنَا تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ" [1].

ت - انتظرت بعضَ الوقت.

ث - ذهبت إلى القاهرة هذه الليلة.

ج - سهرت عامة الليل.

(1) رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه.

الفصل الخامس

المفعول معه

المفعـول معه

المفعول معه :

هو اسم منصوب يقع بعد "واو" وهذه الواو تدل على اقتران الاسم بعدها باسم آخر قبلها في زمن من حصول الحدث، مع مشاركة الثاني للأول في الحدث، وهذه الواو بمعنى "مع".

مثل قول الله: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾[1]. فكلمة "شركاءكم" مفعول معه.

فإذا سألك أحد قائلاً: "أين مسجد التوحيد؟"

فقد يكون جوابك: تسير مع طريقك هذا؛ فينتهي بك إلى المسجد.

وليس المراد أنه يسير والطريق يسير معه حقيقة، وإلا كان المعنى فاسداً؛ لأن الطريق لا يمشي، وإنما المراد أن يباشر في هذا الطريق، ويلتزم المشي به حتى يصل.

ولو كان الجواب: تسير وطريقك هذا، لكان التعبير سليماً، والمراد واحداً في الجوابين.

ونلاحظ أن كلمة (طريقك) وقعت بعد الواو مباشرة، وهذه الواو تدل على أن ما بعدها قد لازم اسماً قبلها، وصاحبه في زمن وقوع الحدث، وقد يكون الاسم السابق للواو ظاهراً أو ضميراً.

ومن خلال التعريف السابق يتبين لنا أن الجمل التالية لا تشتمل على مفعول معه:

(1) "تحركتِ السفينةُ والنَّاسُ مودِّعون"؛ لأن الذي وقع بعد الواو

---

(1) سورة يونس، الآية: (71).

جملة ، وليس اسماً مفرداً.

(2) (تعاونَ محمدٌ وأحمدُ) لأن الذي بعد الواو عمدة فضلة؛ لأن الفعل (تعاون) يقتضي أن يكون فاعله متعدداً، أي: مثنى أو جمعاً، ذلك لأنه فعل لا يقع إلا من اثنين أو أكثر، فلا بد من التعدد، ولو بطريق العطف كالمثال المذكور و(أحمد) معطوف على (محمد) فهو في حكم الفاعل وعمدة مثله.

شروط نصب المفعول معه:

1 - أن يكون اسماً.
2 - أن يكون واقعاً بعد "واو"[1] تدل على المصاحبة بمعنى (مع).
3 - أن تكون تلك الواو مسبوقة بـ"فعل".

مثل: سِرْتُ والقمرَ.

نلحظ استيفاء الشروط الثلاثة في المثال، حيث جاء المفعول معه اسماً واقعاً بعد "واو" بمعنى مع، وقد سبق هذا الاسم فعل.

أمثلة على المفعول معه:

- خرجتُ وطلوعَ الشمسِ.
- تركتُ السيارةَ والسائقَ.
- صليتَ والأولادَ.
- مشى الرجلُ والحديقةَ.
- اذهبْ وطريقَ السلامة.
- سافرتُ والأهلَ.

---

(1) يشترط أن يقع بعد هذه الواو اسم مفرد منصوب ليكون مفعولاً به.
أما إذا وقع بعد الواو جملة فإن الواو تصير واو الحال، والجملة التي بعدها في محل نصب حال، مثل قولهم: لا تأكل السَّمَكَ وتَشْرَبَ اللبنَ.
ومثل: دخل الأمريكان بغداد وشعبه مفرق، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:
لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَهُ   عَارٌ عليكَ إذا فعلْتَ عظيمُ
وذلك لأنه قد وقع فعل لاسم بعد هذه الواو.

عامل النصب في المفعول معه :

العامل في المفعول معه هو ما تقدم عليه من فعل، أو اسم يشبه الفعل، فالفعل مثل: "مشيتُ والقمرَ"، والاسم الذي يشبه الفعل، مثل: "محمدٌ ناجحٌ وزيداً".

ويحسن أن ننبه على أنه لا يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله، فلا يقال: "والقمر مشيت" ولا يجوز أن يتوسط المفعول معه أيضاً بين العامل وبين الاسم المشارك له، فلا يصح أن يقال: "سار والقمر محمد".

حالات الاسم الواقع بعد الواو :

(1) وجوب عطفه وذلك إذا فقد شرط من شروط النصب الثلاثة المذكورة، مثل : "تصالح محمد وزيد".

فالفعل (تصالح) هنا يستلزم تعدد الأفراد التي تتصالح، ولا بد من وجود اثنين، أو أكثر يتصالحان حقيقة، وهذا يتحقق بالعطف دائماً؛ لأنه يقتضي الاشتراك.

(2) وجوب النصب، وذلك عندما يحدث من العطف فساد في التركيب، مثل : "سار محمدٌ والصحراءَ" بنصب كلمة (الصحراء) على أنها مفعول معه، إذ لو رفعت بالعطف على (محمد) لكان المعنى : (سارت الصحراء) وهذا فاسد.

(3) جواز العطف وجواز النصب، غير أن العطف أفضل، وذلك حين يكون العطف ممكناً بغير أن يحصل منه فساد في التركيب أو في المعنى، مثل : "تعلمَ محمدٌ وأحمدُ من المعلم" فكلمة (أحمد) يجوز رفعها بالعطف على (محمد)، ويجوز نصبها على أنها مفعول معه، لكن العطف أحسن من النصب على المعية؛ لأنه أقوى في الدلالة المعنوية على المشاركة.

(4) جواز العطف وجواز النصب غير أن النصب أفضل، وذلك للفرار من عيب لفظي أو معنوي، فمثال اللفظي :"أكلتُ والضيفَ" فكلمة (الضيف) يجوز فيها الرفع عطفاً على الضمير المرفوع المتصل وهو (التاء)، ويجوز فيها النصب على أنها مفعول معه، وهذا أفضل؛ لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل به ضعف إذا كان بغير فاصل كما في المثال.

ومثال العيب المعنوي قولهم:" لو تركتُ الناقةَ وفصيلَها لرَضِعَها" فلو عطفنا كلمة (فصيل) على كلمة (الناقة) لكان المعنى: (لو تركت الناقة وتركت فصيلها معها) وهذا المعنى غير دقيق.

تطبيقات

(أ) ميِّز المفعول معه في الشواهد والأمثلة الآتية :

1 - ما شأنك والسؤالَ عما لا يفيد.

جـ(1) : "السؤال" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

2 - دق الجرسُ وخروجَ الطلابِ.

جـ(2) : "خروج" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

3 - قول الشاعر:

فكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الكلْيَتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ

جـ(3) : "بني" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

4 - سافرتُ ومحمداً لأداء فريضة الحج.

جـ(4) : "محمداً" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ويجوز رفعه عطفا على الضمير "تاء الفاعل"، غير أن الأول أرجح.

5 - وصل الراكب وقيام القطار.

جـ(5) : "قيام" مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ميِّز بيِّن واو المعية وواو العطف فيما يلي :

1 - كل إنسان وطبعه.

جـ(1) : الواو هنا للعطف، ولا تصلح أن تكون واو المعية، إذا لم يسبق الواو جملة، وبذلك فقد أحد الشروط.

2 - ذهب الولد وأبوه.

جـ(2) : الواو هنا للعطف، "أبوه" اسم معطوف على الولد مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والضمير مضاف إليه.

تدريبات

(1) ميِّز المفعول معه في الأمثلة الآتية :

أ - وقف مدير المدرسة والطلاب.

ب - طفت بالكعبة وشروق الشمس.

ت - مشى محمد والقمر.

ث - جلست والكتاب طويلاً، فما مَلَلْتَهُ وَلا مَلَّني.

ج - كيف حالُكَ والحوادث؟

ح - جئت أنا وخالداً.

خ - صليت وزوجتي.

(2) وضِّح حكم الاسم الواقع بعد الواو فيما يلي :

أ - اشترك شارف وأسيل في الرحلة.

ب - سار محمد وجبال مكة.

ت - مشى أحمد وشاطئ البحر.

ث - صعد المهندس والعمال إلى الطابق الثاني.

ج - سافرت والزوجة للخارج.

(3) بيِّن عامل النصب في كل مفعول معه فيما يلي :

أ - سرت وشاطئ البحر.

ب - انطلق أحمد وطوار الشارع.

ت - سعيد مسافر وإبراهيم.

ث - الكتاب مقروء والقصة.

ج - عدت من القاهرة وغروب الشمس.

تدريبات عامة على المفعولات

(1) (اقتحم الصعوباتِ صوناً لقدرتك، وتجلدْ لها غايةَ التجلدِ، وسِرْ ودوافعَ الأملِ ولا تترددْ ضعفاً أو خوفاً).

(أ) أخرج من الفقرة ما يلي :

- مفعولاً لأجله.
- نائباً عن مفعول مطلق.
- مفعولاً معه.
- مفعولاً به.

(ب) أعرب ما تحته خط .

(2) اجعل هذه المصادر مفعولاً مطلقاً مرة، ومفعولاً لأجله مرة أخرى في جمل :

(تصديقاً - احتراماً - انتصاراً).

(3) أخرج من الجمل التالية ما فيها من مفعولات :

أ - اتق الله طمعاً في رضاه.

ب - أقبل على العلم ابتغاء المعرفة.

ت - جاهدنا في سبيل الله جهاداً.

ث - انتشر الأمن انتشاراً كبيراً.

ج - استيقظ الطالب وطلوع الفجر.

ح - جلست مكان زميلي.

خ - ذاكرت ساعة.

(4) (قرأ الطالبَ قصتَّه قراءةً جيدةً صباحاً تحت ظِلٍّ شجرةِ رغبةً في الفهمِ).

حدد المفعولات التي اشتمل عليها النموذج.

أ - أحسن إلى والدي....... الإحسان. (نائباً عن المفعول المطلق).

ب - أحترم أمي....... رضوان الله. (مفعول لأجله).

ت - وقفت .... المحطة. (ظرفاً).

ث - رحم الله..... عرف نفسه. (مفعولاً به).

ج - يبدأ اليوم الدراسي في الثامنة.... . (ظرفاً).

(6) اضبط هذه الخطبة ضبطاً كاملاً :

(إن الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان ، فمن أحب الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعاداها. وهما بمنزلة المشرق والمغرب وما بينهما كلما قرب من واحد بعد من الآخر وهما بعد ضرتان) .

الباب التاسع

الحال - التمييز - الاستثناء

◈ الفصل الأول :

● الحال

◈ الفصل الثاني :

• التمييز

◈ الفصل الثالث :

• الاستثناء

الفصل الأول

الحال

الحـــــال

الحال في اللغة:

هي ما عليه الإنسان من خير أو شر، فعندما نقول: كيف الحال؟ فإننا نسأل عن حالة الإنسان من خير أو شر.

"كلمة" "حال" تستعمل في اللغة مذكرة، وتستعمل كذلك مؤنثة، حيث يقال: (هذا حال طيّبٌ - هذه حالٌ طيبةٌ) غير أن التأنيث أفصح.

الحال:

هي اسم نكرة منصوبة، تبين هيئة وحالة ما قبله من فاعل، أو مفعول، أو هما معا، أو غيرهما [1] عند حدوث الفعل وحصوله.

مثل قول تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [2].

حيث جاءت الحال"خائفا" من الفاعل، وهو الضمير المستتر في الفعل "خرج" تقديره "هو" عائد على موسى عليه السلام.

ومثل حديث النبي ﷺ عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - أنها قالت: " صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ ، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا" [3].

فكل من " جالساً" و"قياماً" حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

---

(1) يرى بعض النحاة أن الحال لا تأتي إلا من الفاعل والمفعول به، غير أن، الراجح أنها تأتي من غيرهما كالمبتدأ والخبر والمضاف إليه... إلخ.

(2) سورة القصص، الآية: (21).

(3) رواه البخاري.

إعراب الحال:

ويجب أن تكون الحال منصوبة إذا كانت مفردة.

أما في حالة كونها جملة أو شبه جملة فتكون في محل نصب.

يقول الشاعر:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ
إِنَّمَا المَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا كَاسِفاً بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

فكل من " كئيباً" و" كاسفاً" و" قليلَ الرجاء" حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة؛ لأنها حال مفردة.

أقسام الحال:

تأتي الحال على ثلاثة أقسام: (حال مفردة - حال جملة - حال شبه جملة)، وإليك التفصيل:

أولاً: حال مفردة:

هي ما ليست جملة ، ولا شبه جملة.

مثل قوله الله : ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾[1].

ضاحكا : **حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.**

ومثل قول الله: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسدينَ ﴾[2].

---

(1) **سورة النمل، الآية: (19).**

(2) **سورة البقرة، الآية: (60).**

مفسدين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم.

ومثل: جاء الطالبان ناجحين.

ناجحين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنَ ﴾ [1].

دائبين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى.

ومثل قول الله: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [2].

إخوانا : حال منصوبة ؛ وعلامة نصبها الفتحة.

متقابلين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وقوله: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾ [3].

جميعا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

وقول الله: ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [4].

بينات : حال منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة، نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

ونلحظ أن الحال فيما تقدم وقعت مفردة بقطع النظر عن كونها مثنى، أو جمعَ مذكرٍ سالماً أو جمعَ مؤنثٍ سالماً.

---

(1) سورة إبراهيم، الآية: (33).

(2) سورة الحجر، الآية: (47).

(3) سورة يونس، الآية: (4).

(4) سورة الأحقاف، الآية: (7).

ثانياً: حـال جمـلـة:

وهي أن تقع الجملة الاسمية، أو الجملة الفعلية موقع الحال.

مثل " عاد القائد وهو منتصرٌ - انطلق الشعبُ يهنئ القائد" فنجد أن الجملة (هو منتصر) حال جملة اسمية، بينما الجملة (يهنئ القائد) حال جملة فعلية.

شروط الحال الجملة:

1 - أن تكون جملة خبرية، لا طلبية ولا تعجبية.

2 - أن تكون غير مصدرة بحرف تنفيس، مثل: (السين - سوف - لن).

3 - أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط إما الضمير وحده، مثل قول الله: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [1].

فجملة (يبكون) واقعة حالاً، وقد اشتملت على ضمير (واو الجماعة) وهو الرابط الذي يربطها بصاحب الحال: (واو) والجماعة بالفعل (جاؤوا)، وإما أن يكون الرابط (الواو) مثل قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [2] فـ(نحن عصبة) حال جملة اسمية، والرابط هنا هو (الواو). وإما أن يكون الرابط الواو والضمير معا، مثل قول الله:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [3].

فجملة (وهم ألوف) حال جملة اسمية والرابط هنا: (الواو - هم).

ومما سبق يتبين أن الحال تقع جملة اسمية، وتقع أيضا جملة فعلية، وإليك التفصيل:

---

(1) سورة يوسف، الآية: (16).

(2) سورة يوسف، الآية: (14).

(3) سورة البقرة، الآية: (243).

(أ) حال جملة اسمية:

تقع الحال جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، سواء سبقت بواو تسمى واو الحال[1] أم لم تسبق.

مثل قول الله تعالى: قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾[2].

نحن : الواو للحال" نحن" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

عصبة : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "نحن"، والجملة الاسمية (ونحن عصبة) في محل نصب حال.

ومثل قول الله: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾[3].

وهو : الواو للحال، "هو" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

معهم : ظرف، والضمير مبني في محل كل جر مضاف إليه وهذا الظرف شبه جملة في محل رفع خبر للمبتدأ "هو"، والجملة الاسمية "وهو معهم" في محل نصب حال.

ومثل قول الله: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[4].

وأبونا : الواو للحال، "أبونا" مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والضمير" نا" مبني في محل جر مضاف إليه.

شيخ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ "أبونا"

---

(1) واو الحال يصح وقوع (إذ) الظرفية موقعها، وتسمى واو الابتداء.

(2) سورة يوسف، الآية: (14).

(3) سورة النساء، الآية: (108).

(4) سورة القصص، الآية: (23).

والجملة الاسمية "وأبونا شيخ" في محل نصب حال.

ومثل قول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[1].

ومثل : حضرَ الطبيبُ حقيبةٌ في يديه - حضر الطبيبُ وحقيبةٌ في يديه - حضر الطبيبُ في يديه حقيبةٌ - حضر الطبيبُ وفي يديه حقيبةٌ.

(ب) حال جملة فعلية :

حيث تقع الحال جملة فعلية تبدأ بفعل.

مثل قول الله : ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾[2].

جاؤوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

أباهم : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، والضمير " هم" مبني في محل جر مضاف إليه.

عشاءً : ظرف زمان متعلق بالفعل "جاء".

يبكون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأن من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل، أو الجملة الفعلية "يبكون" في محل نصب حال.

ومثل: أَقبلَ العيدُ يحملُ البهجَةَ والسَّعادةَ.

أقبل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

العيد : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (243).

(2) سورة يوسف، الآية: (16).

يحمل : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

البهجة : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية (يحمل البهجة) في محل نصب حال.

ومثله: سَارَ الطفلُ يَضْحَكُ - أقبَل الطَّالبُ يَرْكَبُ دراجَتَهُ.

ثالثاً: حال شبه جملة:

تقع الحال شبه جملة، سواء كانت جارا ومجرورا، وسواء كانت ظرفاً، وتكون شبه الجملة في محل نصب حال، وإليك التفصيل:

(أ) حال جار ومجرور:

حيث يقع الجار والمجرور (شبه جملة) في محل نصب حال .

مثل قول الله: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[1].

خرج : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على (قارون).

على قومه : مبني على حرف جر، "قومه" اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، و"الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

في زينته : في حرف جر "زينته": اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، و"الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة (الجار والمجرور) في محل نصب حال.

---

(1) سورة القصص، الآية: (79).

ومثل قول الله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾[1].

بالقسط : الباء حرف جر"القسط" اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة(الجار والمجرور)في محل نصب حال.

أي : أوفوا الكيل والميزان مقسطين، أو تامين، أو عادلين - فخرج على قومه متزينا.

ومثل: سمعْتُ النَّصيحةَ من لِسَانٍ مُخلصٍ.

(ب) حال ظرف :

حيث يقع الظرف حالا، ويكون شبه جملة (ظرفاً) في محل نصب حال

مثل: أبصرْتُ الهِلالَ بين السحابِ.

أبصرت : فعل ماضٍ مبني على السكون ، لاتصاله بتاء الفاعل.

الهلال : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

بين : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

السحاب : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة[2].

وشبه الجملة (بين السحاب) ظرف في محل نصب حال.

ومثل: استقر الطائر فوق الشجرة.

فشبه الجملة " فوق الشجرة" ظرف في محل نصب حال.

تعدد الحال :

قد يكون في الكلام أكثر من حال.

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (152).

(2) الاسم الواقع بعد الظرف يعرب مضافاً إليه في الغالب.

مثل قول الله: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾ [1].

رجع : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

موسى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة [2].

إلى : حرف جر.

قومه : اسم مجرور بـ (إلى)، وعلامة جره الكسرة، و"الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (رجع).

غضبان : حال أولى منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وحذف التنوين؛ لأنه ممنوع من الصرف.

أسفا : حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل: صَعَدَ الخطيبُ المنبرَ متكلفاً واعظاً.

✍ تنبيهان!

(1) إذا جاء في الكلام ما يدل على الترتيب فإنه يعرب حالا :

مثل: دَخَلَ الطلابُ الفصلَ طالباً طالباً.

دخل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطلاب : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

---

(1) سورة طه، الآية: (86).

(2) الأسماء المقصورة هي كل اسم معرب آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها مثل: (موسى - عيسى - مصطفى).

والأسماء المنقوصة: هي كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها. مثل: (المحامي - القاضي - الهادي) كلها تعرب، وعلامة إعرابها حركات مقدرة: الضمة المقدرة رفعا، والفتحة المقدرة نصبا، والكسرة المقدرة جرا، وقد سبق الحديث عنها بالتفصيل.

الفصل : منصوب على نزع الخافض [1].

طالباً : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة؛ لأنها تدل على الترتيب طالبا: توكيد لفظي[2]، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(2) يوجد أربع كلمات في اللغة العربية إذا جاءت هذه الكلمات منونة بالفتح تعرب حالا وهي : كل - جميع - سوى - مع.

مثل : (ذاكرْنَا كُلًّا - نجحْنَا جميعًا - حمْدنَا الله سوًى - تعاهدْنَا على الصداقةِ معاً) [3].

تقديم الحال وتأخيرها :

يجوز تقديم الحال وتأخيرها، والأصل في الحال أن تتأخر ولا مانع من تقديمها:

مثل قول الله: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ [4].

حيث تقدمت الحال "خُشَّعًا" منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وقرئ خاشعاً.

ومثل: (حَضَرَ القطارُ سريعاً - حَضَرَ سريعاً القطارُ - سريعاً حَضَرَ القطارُ).

فكلمة "سريعًا" حال في المواضع الثلاثة [5].

---

(1) أي: منصوب على نزع حرف جر "في" والتقدير: دخل الطلاب في الفصل طالبا طالبا، ويجوز أن يكون مفعولا به على السعة.

(2) التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظة مرتين لأجل التوكيد، وسيأتي الحديث عنه في الفصل الثالث من الباب العاشر.

(3) وهناك من يعربها ظرفاً.

(4) سورة القمر، الآية: (7).

(5) مثال تقديم الحال قول الشاعر:

غافلاً تعرضُ المنيَّة للمَرْء ... فيُدْعَى وَلاتَ حِينَ نداء

القاعدة تقول: الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات فمثلا عندما تقول: (يعيش حاكم عادل هو آمنٌ - يعيش الحاكمُ العادلُ وهو آمنٌ) فنلحظ أن جملة (هو آمن) التي جاءت في المثال الأول تعرب نعتاً؛ لأنها جاءت بعد نكرة، وهي (حاكم). بينما تعرب حالا في المثال الثاني ؛ لأنها جاءت بعد معرفة وهو: (الحاكم).

ومثل هذا يقال في: (يعيش حاكم عادل في أمان - يعيش الحاكم العادل في أمان) حاول أن تفرق بين إعراب شبه الجملة (في أمان) المتكررة مع الرجوع للقاعدة السابق ذكرها[1].

---

(1) فإذا كان صاحب الحال نكرة مختصة بسبب نعت أو غيره جاز في الجملة وشبهها أن تكون حالاً، وأن تكون نعتاً.

ملحق الإضافات

● الاسم الذي تكون له الحال :

تأتي الحال من الفاعل ، مثل: " جاء المعلم واعظاً ".

وتأتي من نائب الفاعل ، مثل:" يُشربُ اللبنُ ساخنًا ".

وتأتي من الخبر، مثل : "هذا البناء شامخًا ".

وتأتي من المبتدأ - كما هو مذهب سيبويه - مثل: "أنت مجتهداً أخي"، ومن المفاعيل على الأصح.

فمجيئها من المفعول به، مثل:" شاهدت البلبل مغرداً ".

ومن المفعول المطلق، مثل:" أنفقتُ إنفاقاً جميلا وأخلصتُ الإخلاصَ شديداً ".

ومن المفعول معه، مثل:" سرتُ والقمرَ مضيئاً".

وتأتي من المفعول لأجله، مثل:" أحترمُ الوالدين رغبةَ الجنة مجردةً من الرياء".

ومن المفعول فيه، مثل:" قُمْتَ الليلَ كاملاً ".

● صاحب الحال :

هو الاسم الذي جاءت الحال، لتبين هيئته، وتوضح كيفيته، فعندما تقول: "عاد المسافر سعيداً" فصاحب الحال هو (المسافر).

● مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة :

والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، لكنه قد يأتي نكرة بمسوغات، هي:

(1) إذا تقدمت الحال على صاحبها النكرة :

مثل: "خرج مسروراً ضيفٌ" حيث تقدمت الحال (مسروراً) على صاحب الحال (ضيف)، لذا جاز في صاحب الحال أن يأتي نكرة.

ومنه قول الشاعر:

لِمَيَّةَ مُوحشًا طَلَلُ   يلوحُ كَأَنَّه خِلَلُ

حيث تقدمت الحال (موحشًا) على صاحبها (طلل) والذي سوغ وقوع صاحب الحال نكرة تقدم الحال عليها.

(2) يأتي صاحب الحال نكرة - أيضاً - إذا سبقه نفي أو نهي أو استفهام :

فالأول مثل :

" ما تفوق طالبٌ معتمداً على غيره" حيث جاء صاحب الحال (طالب) نكرة؛ لأنه سبق بالنفي (ما) والحال هنا هي (معتمداً).

ومنه قول الشاعر:

مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حمًى وَاقيا   وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقيا

حيث جاءت الحال (واقياً) من صاحبها النكرة (حمى) والمسوغ هنا وقوعه بعد نفي.

والثاني مثل :

"لا تَمِلْ إلى ظالمٍ خائفاً منه" حيث جاء صاحب الحال (ظالم) نكرة؛ لأنه سبق بنهي (لا) والحال هنا هي (خائفاً).

ومنه قول الشاعر:

لَا يَرْكَنَنْ أَحَدٌ إِلَى الإِحْجَامِ   يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

حيث جاء الحال (متخوفاً) من صاحبه النكرة (أحد) والمسوغ جعل صاحب

الحال نكرة هو وقوعه بعد نهي.

والثالث مثل:

" هل زارك أحدٌ ماشياً ؟ ".

ومثل:" أيعجبك رجلٌ منافقاً؟ حيث جاء صاحب الحال نكرة في المثالين وهو على الترتيب. (أحد - رجل) والمسوغ الذي جعل كلا منهما نكرة هو وقوعهما بعد استفهام، والحال في المثالين هما: (ماشياً - منافقاً).

ومنه قول الشاعر:

يَا صَاحِ هَلْ صُمَّ عَيْشٌ باقيًا فَتَرى لِنَفْسكَ العذرَ فِي إِبْعَادِهَا الأَملا

حيث جاء صاحب الحال (عيش) نكرة، والمسوغ هنا وقوعه في سياق الاستفهام، الحال هنا هي (باقيا).

(3) يأتي صاحب الحال نكرة - أيضاً - إذا تم تخصيصه بوصف أو إضافة.

فالأول مثل:

"زارني طالبٌ متفوقٌ راغباً نصحي" حيث جاء صاحب الحال(طالب) نكرة، والمسوغ في ذلك تخصيصه بالوصف بعده (متفوق)، والحال هنا هي (راغباً) ومنه قول الله: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾[1]، حيث جاء صاحب الحال : (أمر) نكرة، والمسوغ في ذلك تخصيصه بالوصف بعده (حكيم)، والحال هنا هي : (أمراً).

ومثل:

"مررت بقائد جيش حزيناً على أمته"، ومنه قول الله: ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً

(1) سورة الدخان، الآية: (4).

لِّلسَّائِلِينَ ﴾[1].

حيث جاء صاحب الحال نكرة وهو على الترتيب: (قائد - أربعة) والمسوغ في ذلك تخصيصه بالإضافة، والحال هنا على الترتيب: (حزيناً - سواءً).

● عامل الحال:

تحتاج الحال إلى عامل وصاحب، ولقد تحدثنا عن صاحب الحال مفصلاً أما عامل الحال فهو ما تقدم على الحال من فعل، أو شبهه، أو معناه، وهذا العامل هو الناصب للحال.

فالفعل عامل في نصب الحال، مثل: "جاء الصديق فرحاً".

وشبه الفعل عامل في نصب الحال - أيضاً - والمراد بشبه الفعل، أي: الصفات المشتقة من الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول، مثل:" ابني قادم ماشياً".

ومعنى الفعل - أيضاً - عامل في نصب الحال، والمراد بمعنى الفعل عدة أشياء، وهي:

1 - اسم الفعل، مثل:" صَهْ ساكتاً".

2 - اسم الإشارة، مثل:"هذا زيد مسرورا"، ومنه قول الله: ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾[2]، وقوله: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾[3].

3 - أدوات التشبيه، مثل: " كأن الباخرة - واسعةً - فندقٌ كبيرٌ".

---

(1) سورة فصلت، الآية: (10).

(2) سورة هود، الآية: (72).

(3) سورة النمل، الآية: (52).

4 - أدوات التمني والترجي، مثل: " ليت الصدقَ - دائماً - عندنا ".

ومثل: " لعلك - مخلصاً - على حق ".

5 - أدوات الاستفهام، مثل: " مالك مسرعاً؟ "، ومثل: "ما شأنك حزيناً".

ومثل: " كيف أنت متكاسلاً ؟ ".

ومثل:" كيف بالضعيف منتصراً ".

ومنه قول الله: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾[1].

6 - حرف التنبيه (ها) مثل: " ها هو ذا صديقي نشيطاً ".

7 - الجار والمجرور، مثل: " النجاح لك وحدك ".

8 - الظرف، مثل:" العصير أمامك بارداً ".

9 - حرف النداء، مثل:" يا أيها المتصدق - مخلصاً - لك الثواب ".

- **تقديم الحال على صاحبها وتأخيرها عنه:**

للحال مع صاحبها من حيث التقديم والتأخير ثلاثة أوضاع:

أولاً: جواز التقديم والتأخير:

وهذا هو الأصل، حيث يصح أن نقول:" خرج الضيفُ مسروراً " وذلك بجواز تأخير الحال على صاحبها (الضيف) كما يصح تقديم الحال على صاحبها

---

(1) سورة المدثر، الآية: (49).

فتقول:" خرج مسروراً الضيفُ ".

ثانياً: وجوب تأخير الحال على صاحبها:

وذلك في عدة مواضع، منها:

1 - أن تكون الحال محصورة:

مثل:" ما خرج الضيفُ إلا مسروراً" ومثل:" إنما خرج الضيف مسروراً"، ومنه قول الله: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾[1].

2 - أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو:

مثل:"تحدث القائد وهو متحمسٌ"، أما إذا كانت جملة الحال غير مقترنة بالواو فعندئذ يجوز تأخيرها وتقديمها، مثل:" أقبل محمدٌ يبتسم - أقبل يبتسم محمدٌ ".

3 - إذا كان صاحب الحال مجروراً بالإضافة:

مثل: " سرني مذاكرة محمد نشيطاً - أعجبني خطابك منظماً " .

ثالثاً: وجوب تقديم الحال على صاحبها:

تتقدم الحال على صاحبها وجوبا في موضعين:

1 - إذا كان صاحب الحال محصوراً.

مثل : " ما رجع حزيناً إلا زيدٌ - إنما رجع حزيناً زيد ".

2 - إذا كان صاحب الحال نكرة غير مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام .

مثل: " أَقْبَلَ حزينًا مواطنٌ " .

• تقديم الحال على عاملها وتأخيرها عنه:

للحال مع عاملها من حيث التقديم والتأخير ثلاثة أوضاع، وهي:

(1) سورة الكهف، الآية: (56).

أولا : جواز التقديم والتأخير :

الأصل في الحال أن تتأخر عن عاملها، وقد تتقدم جوازاً، بشرط أن يكون عاملها فعلاً متصرفاً، مثل: "مسروراً عدت من الصلاة " أو وصفاً مشتقًّا يشبه الفعل المتصرف كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة مثل:" بطيئاً زيدٌ ذاهبٌ".

ثانياً : وجوب تقديم الحال على عاملها :

تتقدم الحال على عاملها وجوباً إذا كانت الحال اسم استفهام، مثل: "كيف عاد محمد؟" (كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

ثالثاً : وجوب تأخير الحال على عاملهـا :

تتأخر الحال عن عاملها وجوباً في عدة مواضع، منها:

1 - إذا كان العامل فعلاً جامداً.

مثل:" بئسَ الرجلُ مخادعاً - نعم الصديق مكافحًا - ما أحسن الربيع معتدلاً - أحسن بالرئيس عادلاً ".

2 - إذا كان العامل اسم فعل.

مثل: " صه ساكتا - نزال مسرعاً - حذار الحليم غاضبا ".

3 - إذا كان العامل مصدرا يصح تقديره بأن والفعل.

مثل: "يسرني فعلك الخير نشيطاً"، إذ يصح أن تقول:(يسرني أن تفعل الخير نشيطاً) حيث تم تأويل المصدر الصريح (فعلك) بمصدر مؤول (أن تفعل).

4 - إذا كان العامل صلة لأل، مثل:" أنت الصديق مخلصاً ".

5 - إذا كان العامل صلة لحرف مصدري .

مثل : " يعجبني أن تأتي مسروراً - يعجبني ما أتيت مسروراً ".

6 - إذا كان العامل مقروناً بلام الابتداء، مثل : " لأعمل مخلصاً " .

7 - إذا كان العامل مقروناً بلام القسم ، مثل : " لأذهبنَّ إلى الجامعة فرحاً ".

8 - إذا كانت الحال مؤكدة لعامله، مثل:"تبسم محمدٌ ضاحكاً - ولّى العداء مدبرًا - فَرَّ اللصُّ هارباً ".

9 - إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو، مثل : " وصلت والقطارُ مغادرٌ ".

● شروط الحال

يشترط في الحال أربعة شروط، هي:

(1) أن تكون الحال صفة متنقلة لا ثابتة :

أى غير لازمة لصاحبها، مثل: "حضر الضيف مسروراً"؛ وذلك لأن السرور قد يفارق الضيف ويحضر حزيناً، أو يحضر ماشياً أو راكباً...، وهذا ما يسمى بالحال المتنقلة ، وقد تكون صفة ثابتة، وهو ما يسمى بالحال اللازمة، مثل:

" هذا صديقُك طيباً - خلق الله الإنسان ضعيفاً - خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها "[1].

فكل من: (طيباً - ضعيفاً - أطول) حال لازمة أي: لازمة لصاحبه ولا تفارقه.

(2) أن تكون الحال نكرة، لا معرفة :

وهذا هو مذهب جمهور النحاة. أما إذا وردت الحال بلفظ المعرفة فوجب تأويلها بنكرة، مثل : " قعدت في الغرفة وحدي " أي : منفرداً.

ومثل:" ادخلوا المدرج الأول فالأول" أي: مرتبين.

وأجاز يونس مجيء الحال معرفة، فيصح عنده قولك:"أقبل زيدٌ المسرور" بنصب (المسرور) على أنها حال.

(1) يديها: بدل من الزرافة، وهو بدل بعض من كل، وأطول: حال من الزرافة.

(3) أن تكون الحال مشتقة لا جامدة :

أي تكون وصفاً مأخوذاً من (اسم فاعل - أو اسم مفعول - أو صفة مشبهة - أو اسم تفضيل).

مثل: "جاء المعلم ناصحاً - عاد الفائز محمولاً على الأعناق - بدا حافظ القرآن حسنَ الشكل - أبصرت المريض أحسنَ حالاً من أمس".

وقد تأتي الحال جامدة مؤولة بوصف مشتق، وهي ما تسمى بالحال الموطئة، أي الممهدة، فكأن الحال في الحقيقة هي الكلمة المشتقة التي وقعت صفة. أما الاسم الجامد فقد مهد لذلك المشتق.

● وتقع الحال الموطئة في ثلاث حالات :

أ - إذا دلت الحال على تشبيه.

مثل: " فكر زيد ثعلباً "، أي : مكاراً كالثعلب.

ومثل: " ظهرت الحقيقة شمساً ".

ب - إذا دلت الحال على مفاعلة.

مثل: "كلمتك فماً إلى فم"، أي: متشافهين.

ومثل: " بعتك الكتاب يداً بيد"، أي: متقابضين.

ج - إذا دلت الحال على ترتيب.

مثل: " دخل الطلاب طالباً طالباً - قرأت القصة فصلاً فصلاً "، أي: مرتبين.

وقد تكون الحال جامدة غير مؤولة بوصف مشتق، وهو المسمى بالحال الجامدة، ومن أهم مواضعها:

أ - إذا دلت على سعر :

مثل: " بعته القطن قنطاراً بثمانين جنيهاً "، أي: مسعراً .

ومثل:" اشتريت قطعة أرضٍ متراً بألف جنيه ".

ب - إذا دلت على عدد :

مثل:" اكتمل أعضاء مجلس الإدارة تسعة أفراد"، أي: تم بالغاً هذا العدد، ومنه قوله الله: ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (1).

ج - إذا كانت الحال موصوفة :

مثل قول الله : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (2)، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (3).

(4) أن تكون الحال نفس صاحبها في المعنى :

فمثلا قولك : " ابتسم صديقي سعيداً " فإن المبتسم هو نفسه سعيد.

ولا يجوز أن يقال: "دخل صديقي ابتساماً" لأن الابتسامة فعل لصديقي، وليس هو نفسه.

● أقسام الحال :

تنقسم الحال إلى أقسام مختلفة، باعتبارات متعددة، فتنقسم إلى مؤسسة، ومؤكدة، وإلى حقيقية وسببية، وإلى منفردة ومتعددة، وإليك التفصيل:

● الحال المؤسسة والمؤكدة :

المؤسسة :

هي التي تذكر للتبيين والتوضيح، ولا يستفاد معناها بدون ذكرها، فهي تفيد الجملة معنى جديداً، وهذا المعنى الجديد، لم يفهم من الجملة قبل هذه الحال،

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (142).

(2) سورة مريم، الآية: (17).

(3) سورة يوسف، الآية: (2).

مثل:" عاد العاملُ تَعِبًا " وهذا النوع أكثر ما تأتي الحال عليه.

المؤكدة :

وهي التي يستفاد معناها بدونها، وإنما يؤتى بها للتوكيد، ولا تفيد معنى جديداً، هي ثلاثة أنواع:

1 - مؤكدة لعاملها :

وهي التي توافقه لفظا، معنى، مثل: " اجتهد الطالب اجتهادا " ، ومنه قول الله: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾[1].

وقد توافقه معنى فقط، مثل قول الله: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا ﴾[2] ومثل: "فر اللص هارباً".

2 - مؤكدة لصاحبها :

هي التي يستفاد معناها من صاحبها ، مثل:"نجح الطلاب كلهم جميعاً "، ومثل:"سلمت على الضيوف قاطبةً - زارني أصدقائي كافةً " ومثل قول الله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾[3].

3 - مؤكدة لمضمون الجملة :

وهي التي تؤكد مضمون جملة مكونة من اسمين معرفتين جامدين، مثل: "زيد صديقك رحيما - أنت الأبُ عطوفًا - نحن الأصحاب متعاونين".

---

(1) سورة النساء، الآية: (79).

(2) سورة النمل، الآية: (19).

(3) سورة يونس، الآية: (99).

● الحال الحقيقية والحال السببية :

الحال إما أن تكون حقيقية، وهي التي تبين هيئة صاحبها، مثل" حضر المعلم نشيطاً ".

وإما أن تكون سببية وهي التي تبين هيئة اسم قد اتصل به ضمير يعود إلى صاحبها، مثل:" وقفت الفتاة محمرًا وجهها - دخل الطالب الامتحان مصفرًا وجهه - كرمْتُ المتفوقة حاضراً أبوها - ركبْتُ السيارةَ غائبًا صاحبها ".

فـ(نشيطا) في المثال الأول حال حقيقية؛ لأنها جاءت لتبين هيئة صاحبها (المعلم) بينما الحال في بقية الأمثلة، وهي على الترتيب: (محمرًّا - مصفرا - حاضرا - غائبا) كلها حال سببية ؛ لأنها جاءت لتبين هيئة اسم قد اتصل به ضمير يعود على صاحبها، وهو على الترتيب:

(وجهها - وجهه - أبوها - صاحبها).

● الحال المنفردة والحال المتعددة :

الحال المنفردة : هي ما كانت وصفاً واحداً، وذلك هو الأكثر في الحال، مثل :" عاد الجيش منتصراً - عاد المصلي من المسجد مطمئنًا ".

الحال المتعددة : هي ما كانت الحال أكثر من صفة، سواء أكانت لواحد، أم لمتعدد، مثل :"عادَ الجيشُ فرحًا منتصراً " ، والحال المتعددة تأتي على صورتين :

الصورة الأولى :

أن تكون الحال متعددة وصاحبها واحد، مثل:"أحترمُ الرجلَ مؤمناً شجاعاً ".

فكل من: (مؤمناً - شجاعاً) حال، وصاحبها واحد وهو (الرجل) ومنه

قول الله: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾[1].

الصورة الثانية :

أن تكون الحال متعددة وأصحابها متعددين، وذلك على التفصيل التالي:

(أ) أن يكون هناك دليل لفظي يوجه كل حال لصاحبها كالتثنية والجمع أو التذكير والتأنيث، مثل : "نصح المعلم التلاميذ واقفاً جالسين" فـ (واقفاً) حال للمعلم، و(جالسين) حال للتلاميذ.

ومثل:" قابلت ابنتي ماشياً راكبةً ".

فـ (ماشيا) حال لتاء المتكلم، و(راكبة) حال لابنتي.

ومثل:" شاهدت الأصدقاء سعيداً فرحين ". فـ(سعيدا) حال لتاء المتكلم و(فرحين) حال للأصدقاء، وهكذا نجد الدليل اللفظي يوجه كل حال لصاحبها.

(ب) أن يكون هناك دليل معنوي يوجه كل حال لصاحبها مثل : " تكلم الأب مع ابنته منصتاً ناصحاً ".

فالمعروف أن الإنصات للابن، والنصح للأب، وعندئذ لا داعي لترتيب الأحوال المتعددة، إذ إنها يمكنك أن ترد كل حال إلى صاحبها.

(ج) إذا لم يكن هناك دليل يوجه الأحوال المتعددة لأصحابها، فعندئذ تعدُّ الحال الأولى للثاني، الحال الثانية للأول، مثل : "قابل زيدٌ محمداً فرحًا ماشيًا".

فالفرح حال لمحمد، بينما (ماشياً) حال لزيد.

أما إذا كانت الحال المتعددة لصاحب متعدد اللفظ والمعنى، فإنها تثنى، إن

(1) سورة طه، الآية: (86).

كانت لاثنين، وتجمع إن كانت لأكبر، مثل: قول الله: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَينَ ﴾[1].

فأصل الكلام: وسخر لكم الشمس دائبة والقمر دائباً، فوجب جمعها في لفظ واحد بالتثنية.

ومثل قول الله: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ﴾[2] على قراءة من نصب النجوم. أما على قراءة من رفع (النجوم - مسخرات) فيكون الأسلوب مبتدأ وخبراً، أي جملة اسمية.

● حذف الحال :

يصح حذف الحال ؛ لأنها فضلة، وذلك: إذ دل عليها دليل بوجود قرينة تغني عن ذكره، مثل: " زرتُ صديقي فقابلَني ابنُه: مرحباً يا عمي" وتقدير الحال هنا: (فقابلني ابنه قائلاً: مرحباً يا عمي).

ومنه قول الله: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾[3] وتقدير الحال: (يرفعان القواعد قائلين ربنا تقبل منا).

ومثل قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُم﴾[4] وتقدير الحال: (يدخلون عليهم من كل باب قائلين سلام عليكم).

● حالات وجوب ذكر الحال أو عدم حذفه :

1 - إذا كانت الحال محصورة، مثل:" ما تكلم الأبُ إلا ناصحاً ".

---

(1) سورة إبراهيم: (33).

(2) سورة النحل، الآية: (12).

(3) سورة البقرة، الآية: (127).

(4) سورة الرعد، الآيتان: (23 - 24).

2 - إذا كانت الحال نائبة عن عاملها المحذوف سماعاً، مثل:" هنيئاً لأرباب البيان بيانهم" بمعنى: ثبت لك الخير هنيئاً.

3 - إذا كانت جواباً ، مثل: " كيف ذهبت إلى الاجتماع ؟ ".

فيجاب: "راكباً سيارتي".

4 - إذا كان المعنى متوقفاً عليها، بل ربما يفسد المعنى بدونها؛ فهي عندئذ عمدة، مثل قول الله: ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى ﴾[1]، ومثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾[2].

ومن الحال التي لا يتم المعنى إلا بها تلك التي تسد مسد الخبر، مثل: "قراءتي النشيد مكتوباً - شربي الشاي دافئاً - أكلي الطعام ناضجاً".

• حذف صاحب الحال :

قليلاً ما يحذف صاحب الحال، ولكنه قد يحذف إذا وقع ضميراً عائداً على موصول، وكان حذفه عندئذ جائزاً، مثل قول الله: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً ﴾[3] فـ(رسولاً) حال، وحذف صاحبها وهو الضمير المتصل بالفعل (بعث)؛ إذ الأصل: بعثه.

• حذف عامل الحال :

يحذف العامل في الحال جوازا ووجوباً، وإليك التفصيل:

(أ) حذف عامل الحال جوازاً :

يحذف عامل الحال جوازاً إذا دلت عليه قرينة مقالية أو حالية.

فمثال المقالي أن يقال:" هل تزورني؟".

---

(1) سورة النساء، الآية: (142).

(2) سورة النساء، الآية: (43).

(3) سورة الفرقان، الآية: (41).

فتجيب:"سعيداً" أي: أزورك سعيداً.

ومنه قول الله: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [1] والتقدير: (بلى نجمعها قادرين)، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾ [2] والتقدير: فصلوا رجالاً أو ركباناً.

ومثال الحالي أن تقول لمن يتزوج:" مباركاً". أي تعيش مباركاً.

وأيضاً قولك لمن يسافر:"سالماً". أي: تسافر سالماً، وكذلك قولك لمن قدم من الحج: "مأجوراً" والتقدير: رجعت مأجوراً.

ومثل قولك لمن سألك كيف ذهبت إلى المحطة؟ فتجيبه " ماشياً ".

أي : ذهبت ماشياً.

(ب) حذف عامل الحال وجوباً :

1 - إذا كانت الحال سادّة مسد الخبر:

مثل: "مساعدتي الرجل محتاجاً" فكلمة (محتاجاً) حال، سدت مسد الخبر للمبتدأ (مساعدتي) ، والأصل: (مساعدتي الرجل إذا كان محتاجاً).

2 - إذا كانت الحال مسبوقة باستفهام يراد به التوبيخ:

مثل: "أمفطراً والمسلمون صائمون - أنائماً وقد أشرقت الشمس" .

أي: أتوجد مفطراً ؟ - أتوجد نائماً ؟

3 - إذا كانت الحال مؤكدة لمضمون جملة قبلها:

مثل: " أنت أخي مواسياً - الجد أب رحيماً " أي: أعرفه مواسياً وأعرفه رحيماً.

4 - إذا كانت الحال تدل على الزيادة أو النقصان: مثل:"تصدق بجنيه فصاعداً" فكلمة (صاعداً) حال، وعاملها وصاحبها محذوفان، والتقدير: فاذهب

---

(1) سورة القيامة، الآية: (3، 4).

(2) سورة البقرة، الآية: (239).

بالعدد صاعداً.

ومثل: " لا تتعرض للشمس عند الشروق إلا عشرين دقيقة فنازلاً" ، ومثل: "اشترى الكتاب بعشرين جنيهاً فسافلاً" ويلزم هنا اقتران الحال بالفاء أو ثم، واقترانها بالفاء أكثر.

• الرابط

لجملة الحال أن تشتمل على رابط، يربطها بصاحبها، والرابط إما الواو الحالية، وإما الضمير، إما الواو والضمير معاً.

فمثال الواو فقط:" خرجت من البيت والمطر نازل".

حيث نجد أن جملة (والمطر نازل) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال، والرابط هنا هو: (الواو) فقط.

ومثال يكون الضمير رابطاً فقط:" صَافحَ العائدُ من السفر أهلَهُ وأصحابَهُ عينه تدمع" فالحال هنا جملة (عينه تدمع) والرابط الضمير (الهاء) فقط.

ومثال يكون الرابط الواو والضمير معاً قول الله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾[1].

فالحال هنا جملة (وهم ألوف) والرابط هنا أيضا: (الواو - الضمير هم).

• واو الحال وأحكامها

هي ما يصح وقوع (إذ) الظرفية موضعها، فعندما تقول: "استيقظتُ والشمسُ تشرق" صح أن تقول: "استيقظت إذ الشمسُ تشرقُ"، ولا تدخل إلا على الجملة، فلا تدخل الواو على حال مفردة، ولا على حال شبه جملة.

وواو الحال من حيث اقتران جملة الحال بها وعدمه ثلاث حالات: واجب وجائز وممتنع، وإليك التفصيل:

---

(1) سورة البقرة، الآية: (243).

أولا : وجوب ذكر الواو :

يجب ذكر واو الحال في المواضع التالية:

1 - إذا كانت الحال جملة اسمية خالية من ضمير يربطها بصاحبها.

مثل:" وصلتُ المحطةَ والقطارُ متحركٌ".

2 - إذا كانت الحال جملة، فعلها مضارع وقبلها (قد)مثل قول الله: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ ﴾[1].

ثانياً : امتناع الواو :

تمتنع الواو من الحال الجملة في عدة مواضع، منها:

1 - إذا كانت جملة الحال اسمية واقعة بعد حرف عطف، يعطفها على حال قبلها.

مثل: "ليخرجِ الأبطالُ من المعركةِ شهداءَ أو هم منتصرون" فلا يصح أن يكون الرابط هنا واو الحال، لوجود حرف العطف (أو)، وواو الحال لا تتبع حرف عطف مباشرة.

ومثل:"سيأتي الضيوفُ مشاةً أو هم راكبون".

ومثل:"يأتي إليَّ أبنائي فرادى أو هم مجتمعون".

ومنه قول الله: ﴿ فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾[2].

2 - إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون جملة قبلها، مثل:"هو الصادق الأمين، لايشك فيه أحد" ، ومثل:" إنه كتاب الله، لا شك فيه، ومنه قول الله: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾[3].

3 - إذا كانت الحال جملة ماضية معطوفة على حال بحرف عطف (أو).

---

(1) سورة الصف، الآية: (5).

(2) سورة الأعراف، الآية: (4).

(3) سورة البقرة، الآية: (2).

مثل : " افعل الخير أحسن الناس أو أساؤوا " .

ومثل:"احترم معلمك حضرَ أو غابَ - أكرِمْ والديك عاشا أو ماتا".

4 - إذا كانت الحال جملة مضارعة مسبوقة بحرف النفي (لا)

مثل:"مالك لا تتكلم" ومنه قول الله: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللهِ ﴾[1]، ومثل قوله الله: ﴿ مَالِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾[2].

5 - إذا كانت الحال جملة مضارعة مسبوقة بحرف النفي (ما).

مثل:"عهدت صاحب الهمة ما يتكاسل - عرفتك ما تسعى لضرر أحد".

ثالثاً: جواز اقتران جملة الحال بالواو وتركها:

يجوز أن تقترن جملة الحال بالواو، ويجوز عدم اقترانها في غير ما تقدم من صور وجوبها وامتناعها.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (84).

(2) سورة النمل، الآية: (20).

تطبيقات

(أ) عيِّن الحال في الشواهد والأمثلة الآتية :

1 - قال تعالى: ﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا ﴾[1].

مذؤوما : حال أولى منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة.

مدحوراً : حال ثانية منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

2 - قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[2].

فجملة "وهم في غفلة" جملة اسمية في محل نصب حال وتفصيلها:

وهم : الواو للحال،"هم" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

في غفلة : جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ "وهم"، والجملة الاسمية "وهم في غفلة" في محل نصب حال، وجملة "وهم لا يؤمنون" جملة اسمية - أيضا - في محل نصب حال.

وهم : الواو: واو الحال،"هم" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

لا يؤمنون : لا: نافية ، "يؤمنون" فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع

---

(1) سورة الأعراف، الآية: (18).

(2) سورة مريم، الآية: (39).

فاعل ، والجملة الفعلية "يؤمنون" في محل رفع خبر للمبتدأ: "هم"، والجملة الاسمية" وهم لا يؤمنون" في كل نصب حال.

3 - قول الشاعر :

لا يَرْكَبَنَّ أَحَدٌ إلى الإحْجَامِ يَوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

متخوفاً : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

4 - قول النبي ﷺ : "إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ" [1].

غضبان : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وحذف التنوين لأنه اسم ممنوع من الصرف.

5 - قول الشاعر:

نَجَّيْتَ يارَبِّ نُوحًا واسْتَجَبْتَ لَهُ في فَلَكٍ مَاخرٍ في اليَمِّ مَشْحُونا

مشحونا : حال منصوبةٌ ، وعلامة نصبها الفتحة.

6 - جاءَ محمدٌ فوق الدَّابةِ.

فوق : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الدابة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة (الظرف) في محل نصب حال.

7 - قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [2].

خائفا : حال منصوبة، علامة نصبها الفتحة.

يترقب : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعة الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"عائد على

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة القصص، الآية: (**21**).

موسى عليه السلام والجملة الفعلية، "يترقب" في محل نصب حال ثانية.

8 - قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾[1].

رسولا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

9 - قال الشاعر:

لقـــى ابْنَـــيْ أَخَـــويه خَائِفًـــا مُـــنْجِدَيْهِ فَأَصَـــابُوا مَغْـــنَما

خائفا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وهي حال من الشاعر.

منجديه : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى، وحذفت النون للإضافة، "الضمير" وهي حال من الابنين.

10 - قول الله: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾[2].

ميتا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

11 - قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾[3].

جميعا : حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

12 - قول الشاعر:

إن العُلَى حَدَّثَتِني وَهْيَ صَادِقَةٌ فِيما تُحدث أَنَّ العِزَّ في النَّقَلِ

وهي : الواو واو الحال و"هي" ضمير مبني في محل رفع مبتدأ.

صادقة : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية"وهي صادقة" في محل نصب حال.

---

(1) سورة النساء، الآية: (79).

(2) سورة الحجرات، الآية: (12).

(3) سورة يونس، الآية: (4).

(ب) اجعل الحال المفردة جملة، والحال الجملة مفردة فيما يأتي:

1 - خرجَ الضيوفُ وَهُمْ مسرورون.

خرجَ الضيوفُ مسرورين.

2 - حضرْتُ إلى المسجد مسرعاً.

حضرتُ إلى المسجد وأنا مسرعٌ.

3 - استيقظْتُ من نومي وأنا نشيط.

استيقظتُ من نومي نشيطا.

4 - صعد الإمامُ المنبرَ يدعو الناس ويعظُهم.

صعد الإمامُ المنبر داعيا للناس وواعظاً لهم.

تدريبات

(1) عيِّن الحال، ونوعها فيما يلي :

أ - نجا الغريق شاحباً.

ب - عاد ابني من الرحلة، وهو مسرور.

ت - وقف الخطيب يحذر الناس من أهوال القيامة.

ث - استمعت للقرآن خاشعاً.

ج - شاهدت الطيور بين السماء والأرض.

(2) عيِّن الحال وصاحبها فيما يلي :

أ - أبصرت النجوم متوهجة.

ب - خرج المتهم مرفوع الرأس بعد براءته.

ت - خرج المتهم رأسُه مرفوعٌ بعد براءته.

ث - أقبل الرابح ضاحكاً.

ج - قرأت في هدى الرسول ﷺ مدققاً في معانيه.

(3) بيِّن الحال فيما يلي وحدد الرابط إنْ وجد :

أ - يدخل الطالب المكتبة وهو مشتاق إلى المعرفة.

ب - يسهر رجال الشرطة يحرسون الناس.

ت - لا آكل وأنا شبعان.

ث - تركت المريض، صحته تتحسن.

ج - ذهبت إلى الجامعة، والشمس ساطعة.

(4) اجعل الحال المفردة جملة فيما يلي :

أ - أسير في الليل حذراً.

ب - هوت طائرة الأعداء محترقة.

ت - نخرج إلى الصلاة راجين رضا الله.

ث - وقف التائب خاشعاً قلبه.

ج - يفارق الشهداء الدنيا فرحين مما آتاهم الله.

(5) اجعل الحال الجملة فيما يلي مفردة :

أ - سرني الفلاح، وهو مقبل على عمله.

ب - تغادر الطيور أعشاشها، وهي جائعة وتعود ، وحواصِلُها ممتلئة.

ت - نسمع المؤذن يعلو نداؤه فنستيقظ ونحن سعداء.

ث - تعامل مع معلمك والنفسُ راضيةٌ.

ج - تسهر الممرضاتُ تحافظ على صحةِ المرضى.

(6) اجعل جملة النعت حالاً فيما يلي، وغير ما يلزم :

أ - سمعت قارئاً يرتل القرآن.

ب - عشت في بلدة أهلها طيبون.

ت - قرأت في كتاب معلوماته غزيرة.

(7) اجعل الجملة التالية للمثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه :

(هذا المعلم يشرح واقفاً، وينصح طلابه مخلصاً).

(8) اذكر المسوغ الذي جعل صاحب الحال نكرة فيما يلي :

أ - أشفقت على طفلةٍ صغيرةٍ تائهةً.

ب - يأتي تائباً ظالمٌ.

ت - حافظت على كتابِ المدرسةِ نظيفاً.

ث - ما خاب عاملٌ مخلصاً.

ج - لا تأكل في طبقٍ مكسوراً.

ح - هل تعجب برجلٍ ظالماً.

خ - جاء خطيب بارعٌ ناصحاً للناس.

د - يعيش تائهاً مذنبٌ.

ذ - هل ترضى عن ولدٍ عاقًّا والديه.

ر - ما يضيع أجرُ رجلٍ محسناً.

(9) وضّح عامل الحال فيما يلي :

أ - ولى الأعداء هاربين.

ب - صديقي زائر مباركاً.

ت - الفاكهة مأكولة ناضجة.

ث - هذه قصة مثيرة.

ج - ما لك مهموماً يا صديقي.

ح - قضى الحجاج أوقاتهم سعداء.

(10) ما العلة في وجوب تأخير الحال فيما يلي :

أ - ما ذاكرَ الطالبُ إلا مجدًّا.

ب - عادَ الجيشُ، هو منتصر.

ت - فرحْتُ بفعلك الخير مخلصاً.

ث - إنما حققَ العدَّاءُ الفوزَ مستبشراً.

ج - لا يُحب العالم إلا متواضعاً.

(11) اذكر مثالاً لكل مما يلي :

أ - حال منفردة.

ب - حال متعددة.

ت - حال مؤسسة.

ث - حال مؤكدة.

ج - حال حقيقية.

ح - حال سببية.

خ - حال حذف عاملها وجوباً.

(12) بيِّن الحال فيما يلي، وحدد نوعه :

أ - قول النبي ﷺ: "إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ" [1].

ب - قول النبي ﷺ: "إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً" [2].

ت - عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: " مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ" [3].

ث - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "كُلُوا جَمِيعًا، وَلا تَتَفَرَّقُوا فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ" [4].

---

(1) رواه الترمذي والحاكم، وقال صحيح.

(2) رواه البخاري مسلم والترمذي والنسائي.

(3) رواه أحمد ورواته ثقات، والطبراني.

(4) رواه الطبراني في الأوسط.

ج - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً، كَيْفَ أَنْصُرهُ، قَالَ "تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ"[1].

ح - قول الشاعر

إِذا رُمْتَ أَنْ تَحْيَا سَليمًا مِنَ الرَّدَى وَدِينُك مَوْفُور وَعِرْضُكَ صَيِّنُ
فَلَا يَنْطقَنَّ مِنْكَ اللّسانُ بِسَوْأَةٍ فَكُلُّكَ سَوْءَاتٌ وللنَّاسِ أَلْسُنُ

خ - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:"كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا، لَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ"[2].

د - قول الشاعر:

إِذَا لَمْ أَجِدْ خِلًّا تَقِيًّا فَوِحْدَتِي أَلَذُّ وَأَشْهَى مِنْ غَوِيٍّ أُعَاشِرُهُ
وَأَجْلِسُ وَحْدِي لِلْعِبادَةِ آمِنًا أَقَرُّ لِعَيْن مِنْ جَلِيسٍ أُحَاذِرُهُ

ذ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ"[3].

ر - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي..
(3) رواه البخاري ومسلم.

مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ" [1].

(13) عيّن الحال فيما يأتي من الشواهد والأمثلة :

أ - قال النبي ﷺ: "مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ" [2].

ب - قالت الخنساء توصي بنيها يوم القادسية:" يا بَنِيّ إنّكُمْ أسْلَمْتُم طَائِعين وخرجْتُم مُختارين... فإذا رأيتمُ الحَرْبَ قد شمَّرَتْ عن سَاقِها، فتيمَّمُوا وَطيسَهَا مُقدمين، وجَالدُوا شُجْعَانَها غَيْرَ هَيَّابين، تظْفَروا بالغُنْمِ والكرامةِ في دارِ الخُلْدِ والإقامة".

ت - قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [3].

(14) استخرج من القطعة التالية الحال المفردة والحال الجملة بنوعيها :

قضى أبو بكر - رضي الله عنه - حياتَهُ في الجاهلية كريماً عفيفاً كما عاشَ في الإسلامِ سمحاً رَضِيَّ الخلُقِ، كانَ ذا رأيٍ سديدٍ كما كان ذا خلقٍ رفيعٍ، راضيةً نفسُهُ على المكارمِ صغيراً وتعَهَّدها كبيراً، وبادر إلى المكروبين يُفَرِّجُ كربَتَهُم، بَذَلَ ثرْوتَه كلَّها في سبيلِ الإسلامِ وهو راضٍ، حتى إنَّه ما كانَ يرى العبْدَ يُعَذَّبُ بسبب إسلامِهِ إلا اشتراهُ وأعتقهُ، وما قصتُه مع بلالٍ وأمية بنِ خلفٍ ببعيدةٍ عن أذهانِنَا.

---

(1) رواه ابن ماجة والأصبهاني.

(2) رواه مسلم.

(3) سورة آل عمران، الآية: (18).

(15) اجعل الحال المفردة جملة، والحال الجملة مفردة فيما يأتي:

أ - وليتُ وجهي إلى البيت مسرعاً.

ب - دخل المدير يحمل حقيبته.

ت - سمعْتُ الإمامَ وصوتُه عذب.

ث - وقف المجاهدون يعترضون طريق العدو.

ج - أعجبني محمدٌ وهو يعظُ الناسَ.

ح - استيقظت مِنْ نومي مبكراً.

خ - جاءنا الأستاذُ يحملُ كتباً.

د - ذهبت الفتاةُ إلى مدرستها ماشيةً.

ذ - أتاك الربيعُ الطلقُ يختالُ.

ر - أرشَدْتُ أبنائي مخلصاً منصتين.

الفصل الثاني

التمييز

التمـــيـــز

التمييز :

هو اسم نكرة منصوب، جاء ليزيل الإبهام والغموض الذي قبله، ويبين المراد منه[1].

مثل: عِندي قطارٌ قمحاً.

ففي هذا المثال نجد كلمة "قنطار" مبهمة وغامضة، وغير واضحة، ولا ندري أقنطار من صوف؟ أم من شعير؟ أم من ذرة؟ أم..؟

فإذا قلت: قنطار قمحاً، فقد زال الإبهام، وانكشف الغموض، وتعيين المراد بكلمة "قمحاً"، ولذلك تسمى "تمييزا".

أقسام التمييز :

1 - تمييز ملفوظ: هو ما كان مفسرا لاسم مبهم ملفوظ.

2 - تمييز ملحوظ: هو الذي يلحظ من الجملة المبهمة من غير أن يذكر.

أولاً: أنواع التمييز الملفوظ:

(أ) أسماء الأعداد :

مثل قول الله: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[2].

---

(1) التمييز: أي التوضيح والتفسير، وفصل الشيء، عن غيره، مثل قوله: ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ سورة يس، الآية: (59). أي: انفصلوا عن المؤمنين.
وقوله ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ سورة الملك، الآية: (8). أي: ينفصل بعضها عن بعض.
وقوله: ﴿ لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ سورة الأنفال: الآية، (37). أي: يفصل كلا منهما عن الآخر فيظهر وحده.

(2) سورة يوسف، الآية: (4).

فالاسم المبهم هنا هو العدد "أحد عشر" والتمييز هو "كوكبا".

ومثل قول زهير:

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحياةِ ومَنْ يَعِشْ   ثمَانِينَ حَوْلاً لا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

فالاسم المبهم هنا هو العدد " ثمانين"، والتمييز هو "حولا".

فنجد أن التمييز هنا يفسر العدد ويميزه.

ومثل قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[1].

(ب) أسماء المقادير :

ويقصد به ما يدل على مقدار منضبط وزناً أو كيلاً أو مساحةً:

- الوزن مثل : اشتريت كيلو عنباً [2].
- المساحة مثل : عندي فدانٌ قطناً[3].
- الكيل مثل : نتصدق بأردبٍ قمحاً[4].

(ج) أشباه المقادير :

ويقصد بها ما تدل على مقدار غير منضبط، وزنا، أو كيلا، أو مساحة، ولم يتعارف الناس على استعمالها.

مثل قول الله: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾[5].

فكل من "خيراً" و"شراً" تمييز.

---

(1) سورة النور، الآية: (4).
(2) الألفاظ الآتية تدل على الوزن: (طن - قنطار - كيلو - رطل - جرام..).
(3) الألفاظ الآتية تدل على المساحة: (فدان - قيراط - سهم - متر - قصبة..).
(4) الألفاظ الآتية تدل على الكيل: (أردب - كيلة - قدح - صاع..).
(5) سورة الزلزلة، الآيتان: (7، 8).

حكم تمييز الملفوظ:

يجوز نصبه كما تقدم، كما يجوز جره بحرف "من" أو جره بالإضافة.

النصب مثل : عندي قنطارٌ قطناً.

الجر بـ (من) مثل : عندي قنطارٌ من قطنٍ.

الجر بالإضافة مثل: عندي قنطارُ قطنٍ.

تنبيه !!!

لكي نفرق بين الحال والتمييز، فنجد أن الحال يتضمن معنى "في"[1] أما التمييز فيتضمن معنى "مِنْ"[2].

ثانياً: أنواع التمييز الملحوظ[3]:

تمييز النسبة: ما كان مفسراً لجملة مبهمة النسبة.

مثل: هَدَأَ محمدٌ نفساً.

فإن نسبة الهدوء إلى محمد مبهمة، تحتمل أشياء كثيرة، ثم إنك قد أزلت إبهاما بقولك"نفسا".

وينقسم التمييز الملحوظ (النسبة) إلى:

(أ) محول عن فاعل:

مثل قول الله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[4].

فكلمة"شيبا": تمييز محول عن فاعل، والأصل: اشتعل شيبُ الرأس.

---

(1) مثل: جاء محمدٌ مسروراً أي: في سرور.

(2) مثل: اشتريت قنطاراً قطناً أي من قطن.

(3) التمييز الملحوظ يسميه بعض العلماء "تمييز النسبة".

(4) سورة مريم، الآية: (4).

فشيب أصلها فاعل.

ومثل : طابَ محمدٌ نفساً.

أصلها: طابَتْ نفسُ محمدٍ.

(ب) محول عن مفعول :

مثل قول الله: ﴿ وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [1].

فكلمة"عيونا" تمييز محول عن مفعول به، والأصل: وفجرنا عيونَ الأرض؛ إذا إن "عيون" مفعول به.

ومثل: غرسْتُ الأرضَ شجراً. أصلها: غرست شجرَ الأرض.

(ج) محول عن مبتدأ :

وهو ما يأتي بعد أفعل التفضيل.

مثل قول الله: ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [2].

فكلمة "مالا" تمييز محول عن مبتدأ ؛ لأنه واقع بعد ما هو على وزن أفعل التفضيل "أكثر" والأصل :(مالي أكثرُ من مالك).

وكلمة "نفرا" تمييز أيضا؛ لوقوعها بعد "أعز" والأصل (نفري أعز من نفرك).

حكم التمييز الملحوظ :

يجب نصبه دائماً، ولا يجوز جره بـ (من) أو الإضافة مثل: "محمدٌ أكثرُ علماً وأكبرُ سِنًّا" ، فالتقدير: علمُ محمدٍ أكثرُ وسنُّه أكبر.

فنجد أن كلًّا من (علم - سِنّه) مبتدأ.

---

(1) سورة القمر، الآية: (12).

(2) سورة الكهف، الآية: (34).

كنايات العدد

كنايات العدد :

هي ألفاظ جاءت بها اللغة العربية، تدل على عدد غير محدد، سواء قَلَّ هذا العدد أم كثر.

فأسماء العدد مثل: (ثلاثة - أربعة - خمسة - تسعة - مائة) كلها أسماء محدودة تدل على عدد معين.

أما كنايات العدد مثل: (كَمْ - كأيِّن - كَذَا - بِضْع) فتدل على عدد؛ لكنه غير محدد، ولذلك أطلق عليها "كنايات العدد".

أولاً: كـــــم

كـــــم:

تنقسم إلى قسمين: كم الاستفهامية - كم الخبرية .

(1) كم الاستفهامية :

ما يستفهم بها عن عدد مبهم، يراد تعيينه، وتحتاج إلى جواب، وتمييزها يكون مفرداً منصوباً.

مثل: كَمْ كتاباً قرأْتَ؟ كَمْ يوماً صمْتَ؟

أما إذا سبقت "كم" بحرف جر جاز نصب التمييز، وجاز جرُّه.

مثل : بكم جنيهاً تصدَّقت؟ بكم جنيهٍ تصدَّقت؟

(2) كم الخبرية :

هي التي تفيد معنى الكثرة، ولا تحتاج إلى جواب، ويكون تمييزها واحداً مما يلي:

– مفرد مجرور بـ "من": مثل: "كم من رجلٍ نالَ الشهادةَ!".

ومنه قول الله: ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ ﴾[1].

فكل من :(رجل - فئة) تمييز مفرد مجرور بـ (من) .

– مفرد مجرور بالإضافة:

مثل:"كم رجلٍ نالَ الشهادةَ!"، فـ(رجل) تمييز مفرد مجرور بالإضافة.

---

(1) سورة البقرة، الآية: (249).

- جمع مجرور بـ (من):

مثل:"كم من أبطالٍ نالوا الشهادة!"، فـ (أبطال) تمييز جمع مجرور بـ (من).

- جمع مجرور بالإضافة :

مثل:"كم أبطالٍ نالوا الشهادة!"، فـ (أبطال) تمييز جمع مجرور بالإضافة.

إعراب كم الاستفهامية والخبرية :

(1) تكون مبتدأ في محل رفع في الحالات الآتية :

(أ) إذا جاء بعدها خبر مفرد :

مثل: كم رجلاً مسافرٌ؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

رجلا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مسافر : خبر مرفوع، وعلامة رفع الضمة.

(ب) إذا جاء بعدها فعل لازم :

مثل: كم رجلاً رَجَع؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

رجلا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

رجع : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

(ج) إذا جاء بعدها فعل متعدٍّ مستوف لمفعوله:

مثل: كم كتابا قرأته؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

كتابا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قرأته : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل والضمير "الهاء" مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية "قرأته" في محل رفع خبر.

(د) إذا جاء بعدها جار ومجرور.

مثل: كَمْ مصنعًا في مصرَ؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

مصنعا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

في مصر : جار ومجرور متعلق بخبر "كم" المحذوف وتقديره: موجود.

(2) تكون في محل نصب في الحالات الآتية:

(أ) إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله.

مثل: كم كتاباً قرأت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به.

كتابا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قرأت : فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل.

(ب) إذا جاء بعدها ظرف زمان أو مكان.

مثل : كم يوماً صمْتَ؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب ظرف زمان.

يوما : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

صمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

كم متراً مشيت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب ظرف مكان.

مترا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

مشيت : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

(ج) إذا جاء بعدها مصدر (حدث).

مثل كم إحساناً أحسنت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق.

إحساناً : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أحسنت : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

كم ضربةً ضربت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق.

ضربة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ضرب : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

(3) تكون في محل جر في الحالات الآتية :

(أ) إذا سبقها حرف جر :

مثل: بكم درهمًا هذا؟

بكم : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف مقدم.

درهما : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

هذا : اسم إشارة مبني على السكون ، في محل رفع مبتدأ.

بكم درهماً اشتريت هذا؟

بكم : جار ومجرور متعلق بالفعل.

درهما : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

اشتريت : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

هذا : اسم إشارة مبني على السكون، في محل نصب مفعول به.

(ب) إذا سبقها مضاف :

مثل: رأي كَمْ رجلاً أخذت؟

كم : استفهامية مبنية على السكون في محل جر مضاف إليه.

رجلا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

أخذت : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل.

ملحوظة:

إعراب كم الخبرية هو نفسه إعراب كم الاستفهامية.

كَم الاستفهامية:

يكون تمييزها مفرداً منصوباً، وإن سبقه حرف جر على الراجح، ويجوز جره.

كَم الخبرية:

يكون تمييزها مجروراً بالإضافة أو مجرور بحرف الجر "من"، أو مفرداً مجروراً بالإضافة، أو مجروراً بـ (من).

ثانياً: كأين [1]

كـــأين:

هي مثل كم الخبرية، حيث تدل على الكثرة، ولا تحتاج إلى جواب.

أما تمييزها فيكون مفرداً مجروراً بـ (من).

مثل قول الله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ [2].

كأين	: خبرية بمعنى كم، وهي في محل رفع مبتدأ.
من	: حرف جر.
نبي	: اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور تمييز كأين.
قاتل	: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية" قاتل" في محل رفع خبر كأين.
معه	: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم.
ربيون	: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الاسمية "معه ربيون" في محل نصب حال.

ومثل قول الله : ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ

(1) كأين: مبتدأ وخبرها غالبا ما يكون جملة فعلية بعدها في محل رفع وتمييزها يكون مجرورا بـ(من) دائما.

(2) سورة آل عمران، الآية: (146).

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[1].

كأين	: مبتدأ.
من دابة	: جار ومجرور تمييز كأين.
لا تحمل رزقها	: جملة فعلية في محل جر صفة.
الله	: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
يرزقها	: جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ "والله" والجملة الاسمية.

(الله يرزقها) في محل رفع خبر كأين.

(1) سورة العنكبوت، الآية: (60).

ثالثاً : كــذا

كـــــــذا :

تكون (كذا) كناية عن العدد المبهم، سواء كان قليلاً، أم كثيراً، وتأتي مفردة، أو معطوفة، أو مكررة.

- مفردة مثل : حَضَرَ كَذَا طالباً .
- معطوفة مثل : حَضَرَ كَذَا وكَذَا طالباً .
- مكررة مثل : حَضَرَ كذا كَذَا طالباً.

حكم إعراب كذا [1] :

تعرب كذا حسب موقعها في الكلام، فتقع فاعلا، أو مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً، أو مبتدأ ، أو خبراً ، أو اسم مجرور ، أو نائب فاعل.. إلخ.

مثل:

حضر كذا طالباً.	تعرب كذا فاعلا.
رأيت كذا طالباً.	تعرب كذا مفعولا به.
سلمْتُ على كذا طالباً.	تعرب كذا اسم مجرور.
عُوقِبَ كذا طالباً.	تعرب كذا نائب فاعل.
ضربْتَ المهمل كذا ضربةً.	تعرب كذا مفعولا مطلقا.
في الفصلِ كذا طالباً.	تعرب كذا مبتدأ مؤخرا.

تمييز كذا :

يأتي تمييز "كذا" مفرداً منصوباً، ويجوز جره.

---

(1) تكون "كذا" مبنية على السكون وإنما تعرب حسب موقعها في الكلام.

مثل: في المستشفى كذا مريضاً **- في المستشفى كذا** مريضٍ.

مريضاً : في المثال الأول تمييز منصوب ، علامة نصبه الفتحة.

مريض : في المثال الآخر جُرَّ على الإضافة ، وهو تمييز كذا.

رابعاً: بضع - بضعة

بضع ـ بضعة:

كناية عن العدد المبهم، حيث تدل على عدد قد يكون ثلاثة ، أو أربعة ، أوخمسة، أو ستة ، أو ...، إلى تسعةٍ .

أحكام: بضْع - بضْعة:

تستخدم"بضع - بضعة" مثل: العدد من حيث حالة الإضافة والتركيب والعطف.

مثال: الإضافة:

ألقى العلماءُ بِضْعَ محاضراتٍ عَنْ خطورةِ التدخينِ.

حيث ورد لفظ "بضع" مذكرا، والمعدود مؤنث "محاضرات" .

ومثل: جمعت من المكتبة بضعة كُتُبٍ.

حيث وردت كلمة "بضعة" مؤنثة، والمعدود "كتب" مذكر.

مثال: التركيب:

نشرت بضعة عشر بحثاً.

حيث وردت كلمة "بضعة" مؤنثة، مع تذكير المعدود "بحثاً"؛ لأنها هنا مركبة مثل العدد "ثلاثة عشر بحثا" تماما[1] .

ومثل: قرأت بضع عشرة صحيفة.

حيث وردت كلمة "بضع" على التذكير؛ لتخالف المعدود "صحيفة" لأنها هنا

(1) كل من (بضع - بضعة) يأخذ نفس حكم الأعداد الذي سيأتي الحديث عنها في الباب الثاني عشر.

أيضا مركبة مثل العدد "ثلاث عشرة صحيفة" تماما.

مثال: العطف:

في كتاب الصرف بضعةٌ وعشرون فصلاً.

حيث جاءت"بضعة" مؤنثة مخالفة للمعدود "فصلا" في التذكير؛ لأنها هنا معطوفة، مثل: خمسة وعشرون فصلا.

ومثل قول النبي ﷺ : "الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً" [1].

حيث جاء اللفظ "بضع" مذكراً ليخالف المعدود "شُعْبَةً" .

ومما جاء في التنزيل في استخدام بضع قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[2].

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) سورة يوسف، الآية: (42).

ملحق الإضافات

● حذف تمييز (كم):

يجوز حذف تمييز (كم) عند أمن اللبس أو إذا دل عليه دليل.

مثل: "كَمْ عددُ الكتبِ في حقيبتك؟".   أي: كم كتاباً في حقيبتك؟

ومثل: "كم خالفت أمري!" . أي: كم مرةٍ خالفت أمري!.

التمييز لا يكون إلا اسماً صريحاً ، فلا يكون جملة ولا شبه جملة.

● اختصاص كم بالزمن:

كم الخبرية تختص بالزمن الماضي، مثل:" كَمْ قريبٍ زُرْتَه" فنجد أن(كم) هنا دلت على الماضي لوجود الفعل (زرته) الذي أفاد الماضي، ومن ثَمَّ لا يصح أن تقول: "كم قريبٍ ستزور".

أما(كم) الاستفهامية فتكون للمستقبل، مثل:"كم صديقاً ستزور؟".

ويجوز أن تكون للماضي، مثل: "كم صديقاً زرت؟".

● الفصل بيّن كم وتمييزها:

يجوز أن يفصل بين (كم) وبين تمييزها، فإن فصل بينهما وجب نصبه على التمييز؛ وذلك لامتناع الإضافة مع الفصل، مثل: "كم في الفصل طالباً!" أو جره بـ(من) مثل:"كم معك من جنيه!".

ويجوز في مثل: "كم وصلني من عندك كتبٌ!".

أن ترفع (كتب) على أنه فاعل للفعل (وصلني) فيكون تمييز (كم) مقدراً، أي "كم مرة!" كما يجوز أن تنصبه على أنه تمييز، هكذا: "كم وصلني من عندك كتباً" ، وعندئذ يكون فاعل (وصلني) ضميراً مستتراً يعود إلى (كم).

● وجوب نصب تمييز الجملة :

يجب نصب تمييز الجملة إذا كان محولا عن الفاعل أو المفعول الصناعيين، مثل:"حَسُنَ المؤمنَ خلقاً - ازداد الكريمُ إيماناً " ، ومثل:" أتقنتُ القرآنَ تجويداً - نظمتُ الكتابَ فصولاً " .

والأصل: (حسن خلقُ المؤمن - ازداد إيمانُ الكريم - أتقنت تجويدَ القرآن - نظمتُ فصولَ الكتاب).

ومن تمييز الجملة - أيضا - الواجب النصب ما كان واقعاً بعد أفعل التفضيل، مثل: " المؤمن أكثر تمسكاً بالدين" ويجب نصب التمييز هنا بشرط أن يكون سببيا، أي: فاعلاً في المعنى كما تقدم في المثال المذكور، والأصل:(المؤمن كَثُرَ تمسكه بالدين) وعلامة التمييز الذي هو فاعل في المعنى، ألا يكون هذا التمييز من جنس المفضل قبله، وأن يستقيم المعنى بعد جعل التمييز فاعلاً مع جعل أفعل التفضيل فعلاً.

وبناءً على ما تقدم تقول : " أنت أحسن أداءً " .

فنجد أن التمييز أصلها فاعل إذ إنَّ الأصل :(أنت حَسُنَ أداؤك).

أما إذا كان التمييز ليس فاعلا في المعنى وجب جره بالإضافة، مثل:"زيدُ أفضلُ طالبٍ" وضابط هذا النوع أن يكون أفعل التفضيل بعضاً من جنس التمييز، أو أن يكون تمييز أفعل التفضيل من جنس ما قبلها.

أما إذا كان أفعلُ التفضيل غير مضاف لشيءٍ آخر غير التمييز، فإن كان مضافاً وجب نصب التمييز، مثل : " زيدٌ أفضلُ الناسِ طالباً ".

تطبيقات

(أ) عيّن التمييز في الشواهد والأمثلة الآتية :

1 - قول الله: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾[1].

أجرا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

2 - اشتريت قنطاراً عسلاً.

عسلاً : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

3 - قول الشاعر:

نَحْـنُ أَبْـنَاءَ يَعْـرُبَ أعْـرَبُ الـنَّاسِ لِـسَانًا وأَنْـضَرُ الـنَّاسِ عُـوداً

لسانا : تمييز منصوب، وعلامة نصبة الفتحة.

عُوداً : تمييز منصوب، وعلامة نصبة الفتحة.

4 - قول الله: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾[2].

مددا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

5 - قول النبي ﷺ : "الرِّبَا ثَلاثةٌ وسَبْعُونَ بَاباً أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّه وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ"[3].

باباً : تمييز منصوب، وعلامة نصب الفتحة.

6 - قول الشاعر:

مَلأْنَـا البَـرَّ حتـى ضَـاقَ عـنّا وظَهْـرِ البَحْـرِ نَمْلَـؤُهُ سَـفِينَا

---

(1) سورة المزمل، الآية: (20).

(2) سورة الكهف، الآية: (109).

(3) رواه الحاكم وصححه.

سفينا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

7 - قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾[1].

تأويلا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

8 - قول النبي ﷺ:"دِرْهَمٌ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً"[2].

زَنْيَةً : تمييز منصوب، وعلامة نصب الفتحة.

9 - قال تعالى: ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾[3].

نفسا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

10 - قول أبي تمام:

السَّيفُ أَصْدَقُ إنباءً مِنَ الكُتُبِ   فِي حَدِّهِ الحَدُّ بينَ الجِّدِ واللَّعِبِ

أنباء : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) أعرب الشواهد والأمثلة التالية :

1 - قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾[4].

من : اسم شرط مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ.

يعمل : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضميرمستتر تقديره "وهو".

مثقال : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (35).

(2) رواه أحمد بسند صحيح.

(3) سورة النساء، الآية: (4).

(4) سورة الزلزلة، الآية: (7).

ذرة : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

خيرا : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

يره : فعل مضارع واقع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة "الألف" وأصله: "يراه"، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو"، والضمير الهاء" مبني في محل نصب مفعول به، وفعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ) .

2 - قول الشاعر

أَتَهْجُر سَلْمَى بالفِراقِ حَبيبها ... وَمَا كَانَ نَفْساً بالفِراقِ تَطيبُ

أتهجر : الهمزة: للاستفهام الإنكاري "تهجر"فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعة الضمة.

سلمى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ؛ لأنه اسم مقصور.

بالفراق : حرف جر "الفراق" : اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل،"تهجر" "حبيبها" : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والضمير "الهاء" مبني في محل جر مضاف إليه.

وما كان : الواو للحال ، و"ما" نافية، و"كان" زائدة " نفسا" تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

بالفراق : جار ومجرور متعلق بالفعل "تطيب" أي تنشرح.

تطيب : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره:"هو".

3 - كم وَرْدَةً قطفْتَ؟

كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدماً.

وردة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قطفت : فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ "تاء" الفاعل للمخاطب.

4 - قوله تعالى: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[1].

وواعدنا : الواو استئنافية، "وواعدنا" فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) الدالة على الفاعلين.

موسى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لأنه اسم مقصور.

ثلاثين : مفعول به ثان لـ (واعدنا) منصب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ليلة : تمييز منصوب؛ وعلامة نصبه الفتحة.

وأتممناها : الواو عاطفة و"أتممناها" فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله به(نا) الدالة على الفاعلين، والضمير (الهاء) مبني في محل نصب مفعول به.

بعشر : الباء حرف جر، "وعشر" اسم مجرور بـ (الباء)، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ"أتممناها".

فتمَّ : الفاء عاطفة ،" تم" فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(1) سورة الأعراف، الآية: (142).

ميقات : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ربه : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة والضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه.

أربعين : حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، أي : تمَّ بالغاً هذا العدد.

ليلة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

تدريبات

(1) ضع مكان النقط فيما يلي تمييزاً مناسباً واضبطه بالشكل :

أ - البخيل أكثر الناس............ على المال.

ب - العلماء أشد الناس ....

ت - اشتريت كيلو........... .

ث - قرأت ثلاثة عشر........... .

ج - زرعت فداناً.......... .

(2) اجعل التمييز المنصوب مجروراً فيما يلي :

أ - اشتريت إردباً قمحاً.

ب - زرعت قيراطاً قصباً.

ت - باع الفلاح كيلتين ذرة.

ث - حصدت قنطارين قطناً.

(3) اجعل التمييز المجرور فيما يلي منصوباً :

أ - أكلت الماشية إردبًّا من شعير.

ب - وضعت في الإناء كيلو من عسل.

ت - زرعت فدانين من أرز.

ث - حصدت قنطاري قطن.

(4) عيِّن التمييز ، وبيِّن نوع المميز فيما يلي :

أ - أُهدِيَ إليَّ متران صوفاً.

ب - حضر الحفلة خمسة عشر صديقاً.

ت - الجمل أشد الحيوانات صبراً على العطش.

ث - الأسد سيد حيوانات الغابة وأشدها قوة.

ج - طابت الإسكندرية هواءً.

(5) اجعل الفاعل في الجمل التالية تمييزاً، واضبطه بالشكل:

أ - زادت برودة الشتاء.

ب - قبح خلق الفتاة.

ت - طاب هواء الغردقة.

ث - عظم خلق أهل مصر.

(6) اجعل التمييز فيما يلي فاعلاً مع الحفاظ على المعنى:

أ - طاب الوالد نفساً.

ب - نقص الظالم قدراً.

ت - ساءت نرجس خلقاً.

ث - هدأ المعلم تفكيراً.

(7) اجعل التمييز فيما يلي مبتدأ:

أ - الزئبق أثقل من الماء وزناً.

ب - الفاسد شر الناس منزلة.

ت - الزرافة أطول الحيوانات رقبة.

ث - العلماء أكثر الناس معرفة وثقافة.

ج - الأسد من أشد الحيوانات فراسة.

(8) اجعل المفعول به في الجمل التالية تمييزاً:

أ - نسقتُ أزهارَ الحديقة.

ب - رتبت أبوابَ الكتاب.

ت - نظمت أثاث البيت.

ث - زرعت نخل الحديقة.

ج - فجرنا عيون الأرض.

ح - أتقنت شرح الدرس.

(9) عيِّن كل تمييز فيما يلي:

أ - عن ابن مسعود ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ" [1].

ب - عن مصعب بن سعد عن أبيه ﷺ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً، قَالَ الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلَاهُ اللهُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ، حَتَّى يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ[2].

ت - عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "لَوْ أَنَّ حَجَراً قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفاً فِيهِ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا" [3].

ث - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ:" إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ المؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ" [4].

ج - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:" دِينَارٌ

---

(1) رواه البخاري ومسلم.

(2) رواه ابن ماجة وابن أبي الدنيا والترمذي، قال: حديث حسن صحيح.

(3) رواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي.

(4) رواه الترمذي الحاكم، وقال صحيح على شرطهما.

أَنفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ "[1].

(10) عيِّن نوع كم فيما يلي وبيِّن تمييزها :

أ - كم من عصور سجلت عظمة المسلمين في العلم والدين!

ب - كم صحابياً بشر بالجنة؟

ت - كم صديق ربحت مودته هذا العام!

(11) ضع تمييز مضبوطاً بالشكل مكان النقط فيما يلي :

أ - كم...... في هذا الكتاب؟

ب - كم ..... مرت على هجرة الرسول ﷺ؟

ت - كم ...... في جامعة الأزهر؟

(12) اجعل (كم) الاستفهامية خبرية فيما يلي بأربع وسائل مختلفة.

أ - كم بطلاً مغواراً قتل في سبيل الله؟

ب - كم طالباً في كلية التربية؟

ت - كم حديثاً نبوياً حفظت؟

(13) اجعل (كم) الخبرية استفهامية فيما يلي وغيِّر ما يلزم :

أ - كم بطلٍ مقدام طواه الموت!

ب - كم آلافٍ من الجنيهات أنفقت في العبث واللهو!

---

(1) رواه مسلم.

ت - كم رجالٍ غضبوا لله.

(14) اجعل كل اسم مما يلي تمييزاً لـ (كم الاستفهامية مرة، والخبرية مرة):

(معلم - رجل - كتاب - بلد - معلومات).

(15) أعرب الجملة التالية:

أ - كم قائد شجاع نال الحرية.

ب - كم آية قرأت!

ت - كم قصة قرأتها!

ث - كم قصة قرأت؟

ج - بكم جنيهاً اشتريت ذلك الكتاب به؟

ح - كم ساعة ذاكرت؟

خ - كم زعيماً أعلن تأييده لفلسطين؟

د - كم كلية في جامعة الأزهر؟

ذ - كم تلميذاً في كلية العلوم؟

ر - كم رجلاً مسجون؟

(16) مثل لكل مما يأتي جملة:

(كأين - كذا - بضع - بضعة).

(17) عيِّن التمييز في الشواهد والأمثلة الآتية:

أ - قول الله: ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[1].

ب - قول عائشة رضي الله عنها: " وَمَا رَأَيْتُ الرَّسُولَ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ

(1) سورة الأعراف، الآية: (160).

شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا من شَهْرِ شَعْبَانَ "[1].

ت - قول الشاعر:

وَظُلْـمُ ذَوِي القُرْبَـى أَشَـدُّ مَـضَاضَةً عَلَى المرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المهنَّد

ث - عندي قنطارٌ قطناً.

ج - كمْ كتاباً قرأْتَ؟

ح - قول الله: ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[2].

خ - قال عبد الله بن عمرو بن العاص: "إنَّ النبي ﷺ قرأ خَمْسَ عَشْرة سَجْدةً في القُرْآنِ ، مِنْهَا ثَلاثُ عَشْرَةَ في المفَصَّلِ وفي الحجّ سَجْدَتَانِ"[3].

د - قول النبي ﷺ: " أَكْمَلُ المؤْمِنينَ إيمَاناً أَحْسَنُهُم أَخْلاقاً "[4].

ذ - وقوله ﷺ: " إنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أخلاقا "[5].

ر - وقوله ﷺ:"الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أو بِضْعٌ وستُّون شُعْبَةً فأفْضَلُها لا إلهَ إلا اللهُ وأدْنَاهَا إمَاطةُ الأذَى عَنِ الطريقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ"[6].

ز - "وكان رسول الله ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً من العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا"[7].

س - قول الله: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[8].

---

(1) رواه البخاري ومسلم.
(2) سورة الكهف، الآية: (34).
(3) رواه أبو داود وحسنه بعضهم.
(4) رواه أحمد وأبو داود.
(5) رواه البخاري.
(6) رواه البخاري ومسلم.
(7) رواه البخاري.
(8) سورة النور، الآية: (4).

الفصل الثالث

الاستثناء

الاستثناء

الاستثناء:

يتكون أسلوب الاستثناء من:

(أ) المستثنى منه.

(ب) أداء الاستثناء.

(ج) المستثنى.

مثل قول الله: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ* إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾[1].

فالمستثنى منه في الآية هو "الملائكة"، وأداة الاستثناء هي "إلا"، والمستثنى هو "إبليس".

(أ) المستثنى منه :

هو الاسم الذي يذكر قبل أداة الاستثناء. ويكون شاملاً على المستثنى.

(ب) أدوات الاستثناء:

هي (إلا - غير - سوى - خلا - عدا - حاشا).

(ج) المستثنى :

هو الاسم الذي يذكر بعد أداة الاستثناء، ويكون مخالفاً في المعنى لما قبله.

الاستثناء:

هو عدم توافق ما بعد أداة الاستثناء مع ما قبلها في الحكم والمعنى، أو هو

---

(1) سورة الحجر، الآيتان: (30، 31).

إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله.

مثل: نجا السّباحُون إلا زيداً.

ومن خلال هذا المثال نجد أن المستثنى "زيدا" يخالف المستثنى منه، "السباحون" حيث نجوا جميعًا أما زيدٌ فلم ينجُ بل هلك.

أولاً: أحكام المستثنى بـ(إلا):

المستثنى بعد (إلا) له ثلاثة أحكام: (وجوب نصبه - جواز نصبه أو اتباعه، وجوب إعرابه حسب موقعه في الكلام)، وإليك التفصيل.

(1) وجوب نصب المستثنى بعد (إلا):

ينصب المستثنى بعد "إلا" إذا كان الكلام تاما[1] مثبتا[2].

مثل قول الله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾[3].

فالمستثنى "إبليس" واجب النصب؛ لأنه وقع في كلام تام مثبت، حيث توافرت أركان الاستثناء الثلاثة: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى، مع إثبات المعنى.

ومثل كتبْتُ الرسائِلَ إلا رسالةً.

(2) جواز نصب أو إتباع المستثنى بعد "إلا":

يجوز نصب المستثنى أو اتباعه للمستثنى منه، إذا كان الكلام تاما منفيا[4].

---

(1) الكلام التام: هو الذي يتوافر "المستثنى منه" في أسلوب الاستثناء أما إذا فقد منها فيكون الأسلوب ناقصاً.

(2) الكلام المثبت: هو الذي لم تسبقه أداة نفي أو نهي أو استفهام متضمن معنى النفي.

(3) سورة الكهف، الآية: (50).

(4) الكلام التام المنفي: فالتام هو الذي توافر فيه المستثنى منه والمنفي هو الكلام المسبوق بنفي =

مثل قول الله: ﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾[1].

فالمستثنى "امرأتك" قرئ بالنصب والرفع، فالنصب على الاستثناء، والرفع على أنه بدل من المستثنى منه " أحد"، والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب، ونجد أن المبدل منه (أحدٌ)، مرفوع ؛ لأنه فاعل، لهذا نجد أن كلمة (امرأتك) يجوز إعرابها بدلاً مرفوعاً.

ومثل: هل تَأَخَّرَ من السباحين إلا واحداً أو واحدٍ؟

فالمستثنى "واحد" يجوز فيه النصب على الاستثناء ، كما يجوز الجر تبعاً للمستثنى منه "السباقين" ومجرور مثله.

(3) إعراب المستثنى على حسب موقعه في الكلام :

يعرب المستثنى على حسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام ناقصاً منفيًّا[2].

مثل قول الله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[3].

يعرب المستثنى "رسول" خبراً، وهذه الصورة لا تعد من صور الاستثناء لعدم وجود "المستثنى منه" لهذا تعرب "إلا" ملغاة.

ومثل قول الله: ﴿ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾[4].

=

مثل أداة النفي "لا".

(1) سورة هود، الآية: (**81**).

(2) الناقص المنفي: فالناقص حين يكون المستثنى منه غير موجود في الكلام، والمنفي بأن يسبق الكلام بنفي.

(3) سورة آل عمران، الآية: (**144**).

(4) سورة المائدة، الآية: (**99**).

فالمستثنى "البلاغ" وقع مبتدأ مؤخرا، وخبره "على الرسول" جار ومجرور مقدم.

ومثل قول الله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [1].

فالمستثنى "رحمة " وقع مفعولا لأجله.

ويمكننا معرفة الموقع الإعرابي للمستثنى الناقص المنفي، من خلال حذف أداتي النفي والاستثناء[لا - إلا] فعندئذ يبدو المعنى واضحا، مثل: (محمد رسول - على رسولنا البلاغ - أرسلناك رحمةً).

ومثل قول الله: ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ [2].

فالمستثنى "الحق" مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل قول الله: ﴿ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [3].

فالمستثنى "القوم" نائب فاعل للفعل "يهلك" المبني للمجهول، فالكلام ناقص منفي ، ويتحقق النفي هنا بالاستفهام "هل".

ثانياً: المستثنى بـ (غير - سوى):

المستثنى بـ (غير - سوى) هو الاسم الذي يقع بعد أحدهما، وحكمه أنه يجب أن يجر دائما بالإضافة.

مثل: جاء الحجاجُ غَيْرَ رجلٍ أو سِوَى رجلٍ.

فكلمة "رجل" تعرب مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة.

حكم إعراب (غير - سوى):

يأخذ كل من (غير - سوى) حكم المستثنى الواقع بعد "إلا":

(1) سورة الأنبياء، الآية: (107).

(2) سورة الأعراف، الآية: (169).

(3) سورة الأحقاف، الآية: (35).

(أ) إذا كان الكلام تاما مثبتاً [1] يجب نصبهما :

مثل: تفوَّق الطلاب غيرَ سعيدٍ أو سِوَى سعيدٍ.

فأداتا الاستثناء (غير - سوى) يجب نصبهما؛ لأن الكلام تام مثبت غير أن "سوى" تعرب ، وعلامة إعرابها حركات مقدرة.

(ب) إذا كان الكلام تاما منفيا[2] :

فيجوز نصبها أو إعرابها بدلا من المستثنى منه.

مثل: ما حَضَرَ الطلابُ غيرُ طالبٍ أو سِوى [3] طالبٍ.

ما حَضَرَ الطلابُ غيرَ طالبٍ أو سِوى طالبٍ.

فالذي لا خلاف فيه أن الاسم الواقع بعدهما مجرور دائماً، على أنه مضاف إليه.

أما (غير - سوى) فيجوز النصب على الاستثناء، ويجوز الرفع على أنها بدل من المستثنى منه" الطلاب" [4].

(ج) إذا كان الكلام ناقصا منفيا[5] :

تعرب كل من: "غير - سوى" على حسب موقعها في الكلام.

مثل: (ما حضر غيرُ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ - ما رأيتُ غيرَ طالبٍ أو سِوَى

---

(1) التام المثبت: فالتام هو ما توافر فيه (المستثنى منه) والمثبت: هو الأسلوب غير المسبوق بنفي.

(2) التام المنفي: فالتام هو الذي يذكر فيه المستثنى منه، أما المنفي فهو الذي يسبق بنفي.

(3) سوى: تعرب وعلامة إعرابها الحركات المقدرة.

(4) ومن الاستثناء التام المنفي قول الله: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ سورة النساء، الآية: (95).
حيث قرئ "غير" بالرفع على أنها صفة إلى " القاعدون" كما قرئ بالجر على أنها صفة إلى "المؤمنين" وقرئ بالنصب على الاستثناء.

(5) الناقص المنفي: تم تعريفه سابقا.

طالبٍ - ما سلمت على غيرِ طالبٍ أو سِوَى طالبٍ).

فالاسم بعد "غير" و"سوى" مضافٌ إليه مجرور.

أما حكمهما فهما في المثال الأول فاعل، وفي الثاني مفعول به، وفي الثالث اسم مجرور.

ثالثاً: المستثنى بـ (خلا - عدا - حاشا):

أدوات الاستفهام "خلا - عدا - حاشا" هي أفعال ماضية، ضمنت معنى "إلا" الاستثنائية.

حكم المستثنى بعد (خلا - عدا - حاشا):

يجوز نصب المستثنى بعد هذه الأدوات، يجوز جره.

حيث ينصب على أنه مفعول به، مثل: قول الشاعر:

حَاشَا قُرَيْشاً فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى البَرِيَّةِ بِالإِسلامِ والدِّينِ

حيث نصب المستثنى "قريشا" على أنه مفعول به.

ومثل حَضَرَ الطُّلابُ خَلَا طالباً أو عدا طالباً أو حَاشَا طالباً[1].

كما يجوز جر المستثنى بعد هذه الأدوات على أنها حروف مثل: حَضَرَ الطلابُ خَلَا طالبٍ أو عدا طالبٍ أو حَاشَا طالبٍ[2]، ويشترط في ذلك الا تتقدم

---

(1) إذا كان الاسم بعد: (خلا - عدا - حاشا) منصوبا، فإنها عندئذ أفعال، وإعرابها:

"حضر": فعل ماضٍ مبني على الفتح.

"الطلاب": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

"خلا" أو "عدا" أو "حاشا" كل منها فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

"طالبا": مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة..

(2) إذا كان الاسم بعد: (خلا - حاشا) مجرورا فإنها حروف جر، وإعرابها:

"حضر": فعل ماض مبني على الفتح.

"الطلاب": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

=

"ما" المصدرية على (خلا - عدا - حاشا).

كما يجوز جر المستثنى بعد هذه الأدوات على أنها حروف مثل: حَضَرَ الطلابُ خَلَا طالبٍ أو عدا طالبٍ أو حَاشَا طالبٍ [1]، ويشترط في ذلك الا تتقدم "ما" المصدرية على (خلا - عدا - حاشا).

أما إذا تقدمت " ما" المصدرية على: (خلا - عدا) فإن المستثنى بعدهما يجب نصبه على أن مفعول به [2].

مثل قول الشاعر:

ألا كلُّ شَيءٍ مَا خَلَا اللهَ باطلٌ وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحَالةَ زائِلٌ

حيث نصب لفظ الجلالة "الله" على أنه مفعول به، لوقوعه بعد "خلا" المسبوقة بـ "ما" المصدرية.

وأيضا عندما نقول: جاء القومُ ما خلا محمداً، فإن "محمداً" مفعول به .

=

"خلا": أو "عدا" أو "حاشا" كل منها حرف جر.

"طالب": اسم مجرور بخلا أو عدا أو حاشا وعلامة جره الكسرة.

(1) إذا كان الاسم بعد: (خلا - حاشا) مجرورا فإنها حروف جر، وإعرابها:

"حضر": فعل ماض مبني على الفتح.

"الطلاب": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

"خلا": أو "عدا" أو "حاشا" كل منها حرف جر.

"طالب": اسم مجرور بخلا أو عدا أو حاشا وعلامة جره الكسرة.

(2) يرى بعض النحاة أن "حاشا"لا تسبقها "ما" المصدرية، وهو الراجح وعلى ذلك فهي تستخدم "فعلا" وتنصب ما بعدها على أنه مفعول به وتستعمل حرفاً للجر أيضا وتجر ما بعدها على أنه اسم مجرور.

✍ ملحوظة:

المستثنى المنقطع[1] الصواب فيه أن يكون منصوبا، سواء أكان مثبتاً، أم منفيًّا.

---

(1) الاستثناء المنقطع: هو ما كان " المستثنى" من غير جنس" "المستثنى منه" مثل حضر القومُ إلا حماراً.

فإن المستثنى "حمارا" ليس من جنس المستثنى منه "القوم" أو أن المستثنى والمستثنى منه ليسا من صنف واحد، ومثله قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ سورة الكهف، الآية: (50). فإبليس ليس من الملائكة لأن الاستثناء هنا منقطع، فلو كان إبليس من الملائكة لكان الحمار من القوم في المثال السابق؛ فالعلاقة بين الملائكة وإبليس علاقة "مع" أي: كان إبليس مع الملائكة وليس علاقة "من".

ملحق الإضافات

• هناك لغات وردت في كلمة "سوى" منها:

1 - سِوَى: بكسر السين مع الألف المقصورة، هذه أشهر اللغات.

2 - سُوى: بضم السين مع القصر.

3 - سَواء: بفتح السين مع الألف الممدودة.

4 - سِواء: بكسر السين مع المد، وهذه أقل اللغات.

• هناك آراء في إعراب "سوى" وهي:

1 - رأي ينص على أن (سوى) تعرب ظرفاً فقط، هو رأي سيبويه والفراء وغيرهما.

2 - رأي ينص على أن(سوى) تعامل معاملة (غير) حيث تأتي مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة على غير الظرفية، وهو رأي اختاره ابن مالك.

• حكم "بيد" و"لَمَّا":

كلمة "بيد" اسم ملازم للنصب على الاستثناء، ودائماً يكون في استثناء منقطع، وهو يلزم الإضافة إلى المصدر المؤول (بأن) التي تنصب الاسم ، وترفع الخبر، مثل:" زيد قوي بَيْدَ أنه جبانٌ - سعيدٌ غنيٌّ بيدَ أَنَّه بخيلٌ - حامد فقير بَيْدَ أنه عزيزٌ".

ومنه قول القائل : "أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ بَيْدَ أَني مِنْ قُريشٍ، وَاسْتَرْضَعْتُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ بكرٍ".

أحياناً تأتي (لمَّا) بمعنى (إلا) في قليل من كلام العرب، ومنه قول الله:

﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[1].

وقوله: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾[2] في قراءة من شدّد الميم في (لما) فإن (إنْ) نافية، و(لما) بمعنى (إلا).

ونجد أن (لما) فيما سبق تدخل على جملة اسمية، كما يجوز دخولها على جملة فعلية، فعلها ماضٍ لفظاً مستقبلاً معنى، مثل: ما دعوتُكَ لما أجبت لي" أي: إلا أجبت لي، والتقدير:"ما دعوتك إلا أجبت لي".

● القراءة المقبولة والمردودة :

فالقراءة المقبولة هي كل قراءة وافقت اللغة العربية ، ووافقت رسم أحد المصاحف العثمانية ، وتواترت عن رسول الله ﷺ ، فكل قراءة اجتمعت فيها هذه الموافقات الثلاث السابقة : موافقة اللغة ، وموافقة أحد المصاحف ، وثبوتها بطريق التواتر، هي القراءة التي يجب قبولها ، ولا يحل جحودها وإنكارها ، وهي من جملة الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم.

ومتى لم تتحقق هذه الموافقات الثلاث السابقة في قراءة فهي قراءة شاذة مردودة ، ومتى تحقق تواتر القراءة لزم أن تكون مرافقة للعرب ، ولأحد المصاحف العثمانية.

والتواتر: نقل جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب عن جماعة كذلك من أول السند إلى منتهاه إلى رسول الله ﷺ .

---

(1) سورة الطارق، الآية: (4).

(2) سورة يس، الآية: (32).

تطبيقات

(أ) عيِّن المستثنى و أداة الاستثناء فيما يأتي :

1 - قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾[1].

أداة الاستثناء في الآية الكريمة هي "إلا".

والمستثنى هو"البلاغ"، وأسلوب الاستثناء ناقص منفي، ويعرب المستثنى "البلاغ" على حسب موقعه في الكلام أي: يعرب هنا مبتدأ مؤخراً، الجملة : "على الرسول البلاغ" والأصل: "البلاغ على الرسول".

2 - قول الشاعر :

لِكُلِّ داءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ ... إلا الحَمَاقَةَ أعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيها

أداة الاستثناء في الشاهد الشعري هي "إلا"، والمستثنى هنا: "الحماقة" منصوب على الاستثناء.

3 - قول الله : ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾[2].

أداة الاستثناء في الآية الكريمة هي "إلا".

الضالون : بدل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم وهو بدل من ضمير الفاعل المستتر في الفعل "يقنط".

أو هي فاعل "يقنط"، وجميع القراء اتفقوا على الرفع [3].

---

(1) سورة النور، الآية: (54).

(2) سورة الحجر، الآية: (56).

(3) يشترط لصحة القراءة التواتر عن رسول الله ﷺ فلا يجوز القراءة بقراءة لم تتواتر عن رسول الله ﷺ حتى وإن وافقت أحد وجوه الإعراب.

4 - قول الله : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [1].

أداة الاستثناء في الآية الكريمة هي"إلا" .

رسول : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والكلام ناقص منفي فيعرب المستثنى على حسب موقعه في الكلام.**

5 - قول الشاعر :

أَلا كُلُّ شَيءٍ مَا خَلَا اللهَ باطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ

أداة الاستثناء في الشاهد الشعري هي "ما خلا".

الله : **مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وجاء المستثنى: "الله" منصوبا لأن "ما" المصدرية قد تقدمت على أداة الاستثناء "عدا".**

6 - حَضَرَ القومُ غَيْرَ محمدٍ :

غير : **أداة استثناء منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، نصبها واجب؛ لأن الكلام تام مثبت.**

محمد : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

7 - قرأتُ الكتابَ إلا صفحةً :

إلا : **أداة استثناء.**

صفحة : **مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والنصب هنا واجب؛ لأن الكلام تام مثبت.**

8 - لم أشاهدْ في الحديقة سِوَى أشجار البرتقال :

سوى : **أداة استثناء تعرب "بدلا" مجرورا، وعلامة جره الكسرة المقدرة.**

---

(1) **سورة آل عمران، الآية: (144).**

كما يجوز نصب " سوى" على الاستثناء ؛ لأن الكلام تام منفي.

أشجار : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

9 - لم أقطفْ غير زهرةٍ واحدة :

غير : أداة استثناء، وهي مفعول به منصوب؛ لأن الكلام ناقص منفي حيث يعرب المستثنى على حسب موقعه في الكلام.

10 - قول الشاعر :

خَلَا اللهِ لا أرجو سِوَاكَ وإنَّما أَعُدُّ عيالي شُعْبَةً مِنْ عَيالِكَا

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ(خلا)، وعلامة جره الكسرة ويجوز نصب المستثنى "الله" على أن "خلا"فعل، وبذلك يكون لفظ الجلالة مفعولاً به.

11 - قول الشاعر :

لم يَبْقَ سِوَى العُدْوَانِ دِنَّاهُمْ كما دَانُوا

سوى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

العدوان : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، والكلام ناقص منفي فتعرب"سوى" على حسب موقعها كما رأينا.

(ب) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة في المستثنى من المثالين التاليين :

1 - هل حضر المصلون إلا واحدٌ؟

واحداً : مستثنى يجوز رفعه على أنه بدل من

"المصلون"، ويجوز نصبه على الاستثناء ؛ لأن الكلام تام منفي.

2 - حَضَرَ المصلون إلا واحداً

واحداً : مستثنى واجب النصب؛ لأن الكلام تام مثبت.

تدريبات

(1) عيِّن المستثنى منه، والمستثنى، وأداة الاستثناء فيما يلي :

أ - كل شيء يفنى إلا ذكر الله.

ب - فحص الطبيب الجسم إلا القدم.

ت - لم يتأخر عن السباقين سوى واحد.

ث - لا يخلصنا مما نحن فيه من مذلَّة غير الجهاد في سبيل الله.

ج - لم يأخذ الميت شيئاً ما خلا العمل الصالح.

(2) اختر الكلمة المضبوطة ضبطاً مناسباً مما بين كل قوسين :

أ - اشتريت فاكهة الشتاء عدا.......... . (الفلِّ - الفلُّ - الفلَّ).

ب - لا يسرني........ نهوض في الأمة. (غيرُ - غيرَ - غيرِ).

ت - ما سمعت سوى.......... . (بلبلاً - بلبلٌ - بلبلٍ).

ث - لم أقرأ من القصة إلا.......... . (فصلٍ - فصلٌ - فصلاً).

ج - حفظت القرآن إلا.......... . (جزءاً - جزءٍ - جزءٌ).

ح - كل شيء يفنى ما خلا... الله. (ذكرَ - ذكرُ - ذكرِ).

خ - لا تصاحب إلا .... (مؤمنٌ - مؤمنٍ - مؤمناً).

د - ولا يأكل طعامك إلا.......... . (تقيٍ - تقيًّا - تقيٌّ).

ذ - ما أعجبت بالمفتي.......... الجريء .
ولا أقول إلا الحق. (غيرِ - غيرُ - غيرَ).

(3) ضع مكان النقط فيما يلي مستثنى واضبطه :

أ - لا يضحي في سبيل الله إلا........ .

ب - ما المتنبي إلا......... .

ت - ما زرت من البلاد العربية سوى...... .

ث - كل شيء ينقص بالإنفاق عدا........... .

ج - احترم الناس ما خلا........... .

(4) عبِّر عن معنى كل جملة مما يأتي بأسلوب استثناء مناسب :

أ - أحب المهذبين من بين الطلاب.

ب - نام جميع أفراد الأسرة وبقي محمد.

ت - أصلي في جميع المساجد، لم أصل في المسجد المقبور.

ث - زارني جميع الأصدقاء، وتخلف سمير.

ج - في القفص بلبل فقط.

(5) تخيَّر الإجابة الصحيحة مما بين كل قوسين فيما يلي :

أ - كل المجتهدين ينجحون إلا المتكاسل. (مفعول به - بدل - مستثنى).

ب - لا ينكر عظمة الإسلام إلا مكابر. (مستثنى - فاعل - مفعول به).

ت - ما في المدرسة إلا المدرسون. (فاعل - مستثنى - مبتدأ).

ث - أنهى المصلون صلاة الجمعة غير مسجد.

(فاعل - مفعول به - منصوب على الاستثناء).

ج - لا يجحد فضل والديه سوى الخسيس.

(منصوب على الاستثناء - مضاف إليه - فاعل).

(6) ضع (غير) مكان (إلا) مع ضبطها وما بعدها فيما يلي :

أ - ما مكروه إلا المغرور.

ب - ما فائز إلا الواثق بنفسه.

ت - لن يؤيد السلام إلا المخلصون.

ث - ما حفظت إلا قصيدتين.

ج - لا يبدل كلمات الله إلا الظالمون.

ح - ما فاز إلا المجد.

(7) صوّب الخطأ فيما يلي :

أ - لا يحب دراسة الأدب إلا أولي المواهب.

ب - لم يتخلف عن الصلاة غير أخوك.

ت - لايهتم بالرياضة إلا القليلين.

ث - لا يحب دراسة الإسلام غير الملتزمون.

ج - لا يصل إلى القمة سوى المجتهدون.

(8) أعرب الحديث الشريف :

عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:" لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ"[1].

(9) عيّن المستثنى وأداة الاستثناء فيما يأتي :

أ - ما حَضَرَ من المسافرين إلا رجلاً.

ب - ما شوقي إلا شاعرٌ.

ت - حَضَرَ الوعَّاظ إلا واحداً.

---

(1) رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد.

ث - قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ [1].

ج - قول الشاعر:

تــركْنَا فــي الحــضيضِ بَــنَاتِ عُــوجٍ عَوَاكـفَ قَـدْ خَـضَعْنَ إلـى الـنُّور
أَبَحْـــنَا حَـــيَّهم قَـــتْلا وأسْـــراً عــدا الــشَّمْطَاءِ والطفــلِ الــصغير

ح - ما رسبَ إلا المهملُ.

خ - قول الشاعر:

كُــلُّ العَــداوةِ قَــدْ تُرْجَــى إزَالــتُها إلَّا عَـدَاوَةَ مَـنْ عَـاداكَ مـن حَـسَدِ

د - انصرف القوم إلا جملا.

ذ - ما قام غير محمدٍ.

ر - جاء الطلاب خلا عليًّا.

ز - قول الشاعر:

حَاشَـــا قُرَيْـــشًا فـــإنَّ اللهَ فَـــضَّلَهُمْ عَلَــى البــريَّة بِالإسْــلامِ والــدِّينِ

(10) أعرب ما تحته خط مما يلي:

أ - قرأت الكتب إلا كتابا.

ب - لا ينفع الإنسان غير عمله.

ت - لم ينفق البخيل إلا جنيها.

ث - ما زيدٌ إلا طالبٌ.

ج - ما رجع من المحاربين إلا واحداً.

ح - أفلح الطلابُ عدا طالب.

---

(1) سورة القمر، الآية: (50).

(11) وضّح الوجوه الإعرابية الممكنة للمستثنى مما يأتي :

أ - هل حضر من اللاعبين إلا لاعبا.

ب - أفطر الصائمون عدا رجلاً.

ت - كلٌّ يموتُ إلا صاحب الملك.

ث - عوقب الآثمون غير واحد.

ج - قول النبي ﷺ : " كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ " [1].

(1) رواه البخاري ومسلم.

فهرس الموضوعات

الباب الثامن
المفعولات